

# المراكز الابداعية: فهم الاقتصاد الجديد

أنتجه استاذ دكتور / جون ديفي واستاذ دكتور/أندي سي برات  
بالتعاون مع د سيمون مورتون ودكتور/ طارق فيراني ودكتور  
جانيت ميركيل وجو لانسدون

جامعة سيتي بلندن (بالتعاون مع جامعة غرب انجلترا، رياكت،  
الاعمال الابداعية بلندن ووترشيد)

قام بتصميمه: بيغيد ويز جولد

## المراكز الابداعية: منارات لاقتصاد حضاري جديد

خلال العشر سنوات الماضية، برز علي الساحة نظام دينامي يضم عدد من الدماكن والمجتمعات الابداعية والتي تتولي توجيه ودعم الدلاف من المشروعات الابداعية. لكن تلك التجمعات الابداعية مازالت غير مفهومة، كما انها لا تحظى بما تستحقه من تقدير. وعلي الرغم من أن كلمة "مركز" أصبحت مصطلح يستخدم علي نطاق عالمي، الا أنه في الوقت نفسه مصطلح محير عند استخدامه لوصف مراكز المشروعات الابداعية التي تمثل العديد من النماذج والاحجام وأجنات العمل المختلفة.

لقد صدر هذا التقرير بهدف تقديم صورة أوضح وفهم أفضل للقيم المختلفة التي تنطوي عليها تلك التجمعات وكذلك لما يتم داخلها من عمليات وما يوجد بها من محفزات. ونحن بذلك نحلل الكيفية التي بها يمكننا أن نقدم الدعم والتحفيز للاقتصاد الابداعي الدوسع نطاق والذي يحتضن جذور تلك التجمعات خاصة في أوقات التقلبات المالية والسياسية.

لقد سعدنا بالعمل مع الاستاذ أندي برات والاستاذ جون دوفي وفرق عملهم في جامعة سيتي بلندن وجامعة غرب انجلترا ورياكوت ووترشيد والتي تمثل التفكير الدينامي عبر الممارسات والعمل والعلم الاكاديمي.

ويوضح هذا المشروع أن المراكز الابداعية أصبحت بمثابة أعشاش لمن لا يعملون بدوام كامل وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ليلتقون ويتواصلون ويعملون معا. انها منارات لمناطق المدينة التي نسيناها، تجمع الافراد في أماكن غير مستغلة وتحقق التواصل مع مجتمعات لم تكن مرئية من قبل. ولدت تشكل المراكز مجتمعات وحسب، بل أنها تضع أيضا بؤرة مهيكلتة تسمح للافراد بالتواصل بطرق لم تكن متوفرة لهم من قبل، فتلهمهم بسبل تعاون جديدة تنطلق عبر الانظمة المختلفة وسبل للمشاركة في المجتمعات وطرق للعمل.

وقد ظل المجلس البريطاني يعمل من مئات المراكز حول العالم خلال الربع سنوات الماضية وشارك في وضع برامج الدعم مع القائمين علي ايصالها وأعضائها. وقد قررنا القيام بهذا البحث تلبية للمطالب الخاصة بضرورة توفير رؤية أوضح وفهم أفضل لقيمة تلك التجمعات - بدءا من المراكز وأصحاب المصالح فيها. ونحن نأمل أن توفر الدراسة سبل مفيدة للتعليم لكل من مجالس المدينة وصناع السياسات وان توفر أيضا أدوات عملية للمراكز تساعد في تحديد ما لدي تلك المراكز من أصول وما تنطوي عليه من تأثيرات وتبرزها. علي الرغم من أن التقرير يركز علي المراكز في مدن المملكة المتحدة، فنحن نؤمن أن المبادئ وفهم الفكرة المميزة للمركز وعلاقته بالتجمعات الابداعية المحلية يمكن نشرها في كل مكان. ونحن نقدم هذا التقرير كجزء من اسهامنا المستمر في تشكيل الرؤي الخاصة بالاقتصاد الابداعي العالمي.

بيتريس بيمبروك و لينزي سميث

الاقتصاد الابداعي - المجلس البريطاني

[www.britishcouncil.org/creativeeconomy@uk\\_ce](http://www.britishcouncil.org/creativeeconomy@uk_ce)

## المحتويات

### القسم الأول – ملخص تنفيذي

#### الجزء الأول – مقدمة

٥	.....	١,١	مقدمة
٦	.....	٢,١	ما هي المراكز الإبداعية؟
٨	.....	٣,١	التفرقة بين المراكز الإبداعية والتجمعات
٩	.....	٤,١	لماذا تنمو المراكز الإبداعية؟
١١	.....	٥,١	ماذا يحدث في المراكز الإبداعية؟

#### الجزء الثاني – تحديد الخصائص المميزة

١٢	.....	١,٢	ما هو التأثير الذي يترتب على المراكز الإبداعية؟
١٢	.....	٢,٢	تقييم ذو مغزى
١٥	.....	٣,٢	ما وراء المملكة المتحدة: دمج المراكز في المجتمعات والاقتصاديات المحلية
١٦	.....	٤,٢	الحياة في المركز: دليلك إلى التصنيع بنفسك
١٦	.....	٥,٢	منهج التشخيص الذاتي: أي نوع من المراكز الإبداعية تمثل؟

### القسم الثاني – المراكز الإبداعية – دراسات الحالة

١٨	.....	١,١	المقدمة
١٨	.....	٢,١	النهج
١٩	.....	٣,١	المنهج/ الأسلوب
٢٦	.....	٤,١	جاليري "سايت" بشيفيلد (و"روكو" بشيفيلد)
٣٠	.....	٥,١	أوساط بيرمنجهام المفتوحة
٣٨	.....	٦,١	فيوز بوكس Fusebox - برايتون

### القسم الثالث – المراكز الإبداعية – لمحات عن المدن

٤٥	.....	١	بلغاست
٤٧	.....	٢	بيرمنجهام
٤٩	.....	٣	برايتون
٥١	.....	٤	بريستول
٥٣	.....	٥	كارديف
٥٥	.....	٦	ادنبرة
٥٧	.....	٧	جلاسجو
٥٩	.....	٨	ليدز
٦١	.....	٩	ليفربول
٦٤	.....	١٠	مانشستر
٦٧	.....	١١	نيوكاسل
٦٩	.....	١٢	نوتنجهام
٧١	.....	١٣	شيفيلد
٧٣	.....		نبذة عن المجلس الثقافي البريطاني
٧٤	.....		شكر وتقدير



## المراكز الابداعية

تتحول سريعا

الي ظاهرة

عالمية

القسم الأول

## ملخص تنفيذي

- ١ تتحول المراكز الابداعية سريعا لتصبح ظاهرة عالمية. فمعظم المدن الانجليزية في الوقت الحالي تستضيف عدد كبير من المراكز الابداعية. وقد أصبحت تلك المراكز طريقة جديدة لتنظيم عمليات تنمية وتطوير الاقتصاد الابداعي.
- ٢ ليس ثمة تماثل بين المراكز الابداعية. فهي غالبا ما تكون جزءا من سياقتها الثقافية ذات الخصوصية. وهي تدعم الممارسات الابداعية المتخصصة وتضع أنظمة خاصة بها للقيمة.
- ٣ يقدم كل مركز ابداعي تعريفا مستقلا لمفهوم النجاح اذ تضع طريقة فهم فكرة المركز المميزة وعلقتها بالمجتمع المحلي الابداعي اطارا يشكل مفهوم النتائج الناجحة.
- ٤ والمركز الابداعي أكثر من مجرد مجموعة أجزاءه. فهو يقدم للمشروعات الابداعية المصغرة فرصة التكامل مع الأطراف الأخرى لغرض الحصول علي الموارد الهامة مثل الادوات والخدمات المتخصصة أو مصادر الدلهام وذلك من أجل تطوير المشروعات والدعم. وتمثل تلك المراكز منحي جماعي للتعامل مع البيئات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية غير واضحة المعالم وكذلك عمليات الابداع والابتكار.

٥ ويوضح بحثنا أن بإمكان المراكز الإبداعية إنتاج عدد لا نهائي من التأثيرات، ويشمل ذلك المشروعات الناشئة والوظائف والمنتجات والخدمات الجديدة والاستثمارات المستقبلية (العام منها والتجاري)، وتنمية المواهب، والحفاظ علي المواهب الإقليمية، والتعليم غير النظامي والمشاركة غير الرسمية، والشبكات الجديدة والنماذج الإبداعية للتنظيم والمرونة ومحفزات جودة الحياة.

٦ و المراكز الإبداعية الناجحة تتواجد داخل أنظمة بيئية اقتصادية وثقافية وتمضي مدعومة باحترام المشاركين والجمهور.

٧ وحدود المراكز الإبداعية ليست بالحدود الجامدة بل لها عدة منافذ. فمجموعة الأنشطة التي يضمها المركز تمتد ما بين ما هو يهدف الي الربح وما لا يهدف الي الربح، وما هو رسمي وما هو غير رسمي وكذلك عمليات الإنتاج والاستهلاك. وبالوصول على الدعم المناسب، يمكن للمراكز أن تمثل أفضل ألوان الابتكار المفتوح ومثالا للعوام المبدعين.

٨ ولا يوفر لنا أي تقديم أحادي أو مختزل للمراكز الإبداعية العون المطلوب. فالتقييم يجب أن يرتبط بأنظمة القيم التي تقوم عليها المراكز الإبداعية. والمصفوفات الكمية البسيطة دائما ما تحتاج الي أن يكون هناك توازن بينها وبين بعض مقاييس الجودة والقيمة. وتحتاج المراكز والقائمون علي تمويلها وشركاء النجاح فيها الي بذل المزيد من الجهد لغرض التوصل الي طرائق تقييم مقنعة تعكس تكامل المركز الإبداعي. واننا نؤكد أن هذه المراكز يجب أن تُقيم وفقا لكل من المخرجات والعمليات المتضمنة فيها.

٩ وينأى هذا التقرير بنفسه عن كونه نموذجا جامدا للتقليد يتطور بشكل ينطلق من أعلي الي أسفل. فقد وجدنا أن تجارب المراكز الإبداعية الناجحة تعتمد بشكل أكثر علي سياقات الحوكمة والسياقات الإبداعية الخاصة. وأكثر ما يميز المراكز الإبداعية هي طرق العمل ونظم القيم التي تستند اليها. ولعل الاعتماد علي البنية التحتية الناعمة بشكل صحيح يجنبنا الكثير من تحديات البنية التحتية الصلبة.

١٠ تنطوي عمليات ادارة وتشغيل المراكز الإبداعية في المقام الاول علي الاختيار الدقيق وتوافق المستأجرين والتفاعل بين العناصر الفاعلة والأنشطة التي تقوم علي الفهم الواضح للقيم الخاصة بالمركز الإبداعي.



## الجزء الدول: مقدمة

## ١,١ مقدمة

محور هذا التقرير المراكز الابداعية، وهي تعكس فكرة تتعلق بمصطلحات أخرى نذكر منها المدينة الابداعية والاقتصاد الابداعي. ويتمثل الهدف من هذا التقرير في التعرض للاستخدامات المبالغ فيها والاستخدامات الخاصة لمصطلح المركز الابداعي (و غيره من المصطلحات المشابهة والمختلفة مثل: المربع الابداعي والضاحية الابداعية... الخ)، كما أنه يسلط الضوء علي من هم مسئولين عن عمليات المراكز الابداعية الناجحة ونحن نتناول بالدراسة استخدام فكرة المركز الابداعي ونسلط الضوء علي ما للتجربة الانجليزية من خصوصية، ونركز علي الجوانب التي يمكن تطبيقها في سياقات أخرى، والاهم من ذلك، تلك الجوانب التي لا يمكن تطبيقها في سياقات أخرى. نحن نحرص علي التوصل الي منحي يناسب الجميع فيما يتعلق المراكز الابداعية، خاصة تلك التي تسعى الي الاستفادة من خصوصية التجربة الانجليزية والخروج منها باطار عام علي الرغم مما تتسم به تلك التجربة من اتجاهات خاصة للتنوير والدرشاد.

ويقع هذا التقرير في ثلاثة أجزاء. ففي الجزء الدول يتناول هذه المسألة المحيرة المتعلقة بالتعريفات والوظائف المتعلقة بالمراكز الابداعية. ومن المهم هنا أن نوضح أن هذا الامر يثير الجدل والانقسامات، لكن التوصل الي أساس متفق عليه يعتبر من متطلبات أي نقاش يتناول المراكز الابداعية. اننا ننظر الي التاريخ القصير للمراكز الابداعية والذي تحدثنا فيه عن هذه المراكز داخل اطرها الثقافية والاقتصادية. ونمضي لتوفير أدوات عملية تساعد المراكز الابداعية في تعريف هويتها من خلال التعبير عن القيم والتأثيرات الخاصة التي تتمخض عنها. أما الجزء الثاني، فيتناول الممارسات اليومية في المراكز الابداعية وذلك من خلال التركيز على بعض الرؤي من خلال دراسة مراكز مختلفة.



وفي الجزء الثالث من التقرير، نقدم نماذج لمراكز ابداعية في ١٢ مدينة من مدن المملكة المتحدة ولدينا مجموعة من مستندات التقييم المختلفة التي تستخدمها هذه المراكز بنفسها. ونحن نقدم ذلك كقاعدة أو لنقل كأساس لمصدر تعلم تستطيع شبكة المراكز أن تستخدمه بل وأن تضيف اليه، بل أن هذا المصدر قد يستخدم أيضا علي نطاق دولي وذلك من خلال استخدام شبكة ممتدة ومتشعبة. والمواد المتاحة تعكس نوع من التنوع في النماذج والخبرات المتعلقة بالمراكز الابداعية في المملكة المتحدة وهي تعكس كيف انطلقت الخبرات والممارسات ذات الخصوصية المتعلقة بالمراكز الابداعية من اطرها وسياقاتها المحلية.

وينطلق من دراستنا ثلاثة محاور هامة. وتلك المحاور ترتبط بشكل وثيق بطبيعة المشروعات الإبداعية، وعلى نطاق أوسع، بالاقتصاد الإبداعي، وهو ما يلفت انتباهنا إلى الاختلافات الموجودة بين المراكز الإبداعية ومراكز صناع التكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديدة... الخ. فمن خلال المحور الدولي نرى أن المراكز الإبداعية ليست مجرد بنى أو شبكات، إذ يعتمد النجاح على التعاون والتبادل بين الأعضاء. أما المحور الثاني فيرتبط بكون المراكز الإبداعية تنغمس في مجتمعاتها وأقاليمها، وفي أنشطتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وكل مركز إبداعي يختلف عن الآخر: فكل منهم يعتمد على سياقه المحلي. أما المحور الثالث فيقول بأن التقييم متعدد المعايير للمراكز الإبداعية يجب أن يستخدم لابرز نجاحاتها - بل واخفاقاتها أيضا. ويمثل تحديد الأشياء وثيقة الصلة بالمراكز الإبداعية ومعالجة ما تنطوي عليه من تناقضات وإيجاد المقاييس الخاصة بها مهمة تنطوي على أهمية بالغة.

## ٢,١ ما هي المراكز الإبداعية؟

يفكش المركز الإبداعي منهج لتنظيم العمل ظهر في العديد من القطاعات والمنظمات خلال السنوات العشرة الأخيرة. وأصبحت فكرة تلك المراكز منتشرة على نطاق واسع وهي تحمل تلك في طياتها معان اتجاه دينامي لتجميع المواهب والاندظمة والمهارات المختلفة لغرض تعزيز وتحفيز الابتكار.

والمراكز الإبداعية قد تعني أي شئ لأي فرد. ولا ينتج ذلك عن غياب الفكر الواضح بل انه عرض وانعكاس للتغيرات السريعة والأنشطة التي تنبض بالحياة. وقد وصف صناع السياسات<sup>١</sup> المركز الإبداعي بأنه "تعبير عام" تختلف فيه نوعية التصنيع من مكان إلى آخر. ولعله من المهم أن نشير إلى أن فكرة التنوع تقع في الصميم من مفهوم المراكز الإبداعية ونحن في هذا الصدد لا نسعي إلى وضع تعريف واحد يلئم الجميع. وبشكل عام، يُنظر إلى المراكز الإبداعية على أنها أماكن توفر مساحة أو مجال للعمل والمشاركة والاستهلاك.

يتوفر عنصر المكان في جميع المراكز الإبداعية ، ولكنه نادرا ما سيكون في صورة مبنى منعزل. ففي داخل أي حي من الأحياء، ووسط أهل هذا الحي، قد يشغل المركز مكانا واحدا، لكن الأنشطة التي يدعمها تنتشر عبر العديد من المؤسسات والشبكات المحلية. والمهم أنها تدعم مجتمعات تمارس أنشطة غير هادفة للربح وأخرى تجارية، وأنشطة كبيرة الحجم وأخرى صغيرة، وأنشطة تمارس بدوام كامل وأنشطة لا تمارس لدوام كامل. فيجب أن نعي أن المراكز الإبداعية ليست مجرد حضانات لرعاية المشروعات الصغيرة بل أن لديها نطاقا أوسع من ذلك بكثير. ومن المنتظر أن تمد المراكز الإبداعية شبكة تحفز نمو الصناعات الإبداعية على المستويين المحلي والإقليمي، وهو ما سيوفر المزيد من فرص العمل وفرص التعليم والعديد من الفرص في المجالات الأخرى...<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> كريبتف لندن: الرؤية والتخطيط. لندن: وكالة لندن للتنمية. (٢٠٠٣) London Development Agency (LDA) متاح على: <https://creativeindustrieslondon.files.wordpress.com/11/2014/creative-london.pdf>

<sup>٢</sup> pp34 المرجع نفسه



وكمثال للشكل الذي ستكون عليه تلك الأماكن المخصصة للعمل والمشاركة والاستهلاك، قدم المركز البريطاني<sup>٣</sup> طرحاً يقول بأن: "المركز الإبداعي عبارة عن مكان، قد يكون مادياً أو معنوياً" يجمع أفراد مبدعين. وهو حلقة وصل توفر المكان والدعم الضروريين لأغراض التشبيك وتطوير المشروعات وتحقيق المشاركة المجتمعية في القطاعات الإبداعية والثقافية وقطاع التكنولوجيا. والاستخدام الشائع لا يفرق بين الحضانات والمعجلات والمعامل والمراكز التي تتم فيها مناقشة انتشار هذه المنظمات<sup>٤</sup>. لكن ذلك يؤدي إلى اللبس، خاصة إذا كان التصنيف مبني في الأساس على المراكز، وليس على الأنواع: إبداعي، أم للابتكار، أم للعلوم، وهكذا. فالمراكز الإبداعية تنطوي على نوع من الخصوصية. ولعل منتدى المراكز الإبداعية الأوروبية<sup>٥</sup> الذي عقده وتبناه المركز البريطاني و هيئة أديكت في لشبونة يعرف المراكز الإبداعية على أنها "بنية تحتية أو موقع يستخدم جزء من المساحات المتاحة أو تلك التي يمكن تأجيرها لأغراض التشبيك وتطوير الأعمال وذلك في قطاعات الصناعات الإبداعية والثقافية. وفي سياق متصل، حدد آخرون<sup>٦</sup> ستة مكونات أكدوا على أنها دائماً ما تكون موجودة عند تأسيس المراكز الإبداعية. وتشمل هذه المكونات: الحضانات، والمتخصصون من مقدمي الخدمات الثقافية للشركات والفنانين والمنصات الافتراضية ووكالات التطوير والمنشآت التي تسمح للأفراد بالتعاون والعمل معاً، والتجمعات.

ولعل من الواضح أن التعريف العام للمراكز الإبداعية تعريف نوعي (فكلمة "إبداعي" يمكن استبدالها بأي كلمة أخرى مثل "عالي التقنية"). كما أن المصطلح يتم تعريفه من خلال شكل بنيته التحتية (المبني). ونحن نتبنى في هذا الصدد مفهوم للمراكز الإبداعية يتسم بالتنوع ويثمن الممارسة. وتنوع المراكز يسمح للممارسين أن يجعلوا مما يقومون به من عمليات (أنشطة إبداعية) أمراً يناسب السياق (المجتمع الإقليمي). وتوفر مجموعة أدوات مركز المجلس البريطاني الإبداعي<sup>٧</sup> أول خطوة وتشتمل على ستة عناصر:

## الاستوديو



وهو تجمع صغير لأفراد و / أو مشروعات صغيرة داخل مساحة توفر فرصاً للتعاون والعمل معاً.

<sup>٣</sup> مركز الأدوات الإبداعية في المجلس الثقافي البريطاني (٢٠١٥)

<http://creativeeconomy.britishcouncil.org/blog/15/06/28/creative-hubkit-made-hubs-emerging-hubs>

<sup>٤</sup> مراكز متخصصة في الربيع حول لندن. (٢٠١٣). Pickford, J. الأوقات المالية ٢٤ مارس ٢٠١٣. متاح على [www.ft.com/cms/s/0/c95f8ff4-8b42-11e2-8fcf-00144feabdc0.html](http://www.ft.com/cms/s/0/c95f8ff4-8b42-11e2-8fcf-00144feabdc0.html)

<sup>٥</sup> منتدى المحاور الإبداعية الأوروبية (٢٠١٥) <http://creativeeconomy.britishcouncil.org/projects/eur/>

<sup>٦</sup> Sedini, C. Vignati, A. Zurlo, F. (٢٠١٣) وضع تصور (جديد) للمركز لتطوير شبكة وطنية للشركات الإبداعية. متاح على <http://eujournal.org/files/journals/1/books/Cracow2013.pdf>

<sup>٧</sup> مركز الأدوات الإبداعية في المجلس الثقافي البريطاني (٢٠١٥) <http://creativeeconomy.britishcouncil.org/blog/15/06/28/creative-hubkit-made-hubs-emerging-hubs/>

## المركز

وهو مبني علي نطاق واسع قد يشتمل علي منشآت/مرافق أخري كالمقاهي والبارات ودور السينما وأماكن للتصنيع ومحال وأماكن لاقامة المعارض.



## الشبكة

مجموعة متفرقة من الافراد والمشروعات - قد تكون مرتبطة بقطاع معين أو مكان معين.



## التجمع

أفراد ومشروعات ابداعية تشترك معا في المكان الجغرافي.



## منصة الكترونية

تستخدم الوسائل الالكترونية (اونلاين) فقط مثل المواقع الالكترونية / ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك لغرض مشاركة قاعدة عريضة ومختلفة من الجمهور.



## البديل

يركز علي التجريب في مجتمعات وقطاعات ونماذج تمويل جديدة.



والرسالة التي نرغب في ايصالها تتعلق بالتنوع والتخصص في المراكز الابداعية. فنحن نري أن السياسات والممارسات تحتاج أن تبدأ من هذا المنظور لا من فكرة "المركز النوعي أو المركز المثالي". والنتيجة الفورية لما سبق هي أن أي تعريف خاص من الممكن أن يشتمل على: مكان يمكنه أن يستضيف أنشطة ثقافية حيث يمتزج تطور المراكز مع تطور سياقاتها. وكما سنوضح فيما يلي، فإن أكثر العناصر التي تؤدي الي نجاح المركز الابداعي - أو لنقل العناصر التي تشكل كيفية عمل تلك المراكز - يخفي عنا. لكن رسالتنا هي أن تلك العملية تعتبر المفتاح الذي يكشف لنا عن تلك الدروس التي تقدمها المراكز الابداعية. وتجدر الاشارة الي ان الاهتمام بتقديم الدراضي أو الممتلكات ينطوي الي حد ما علي خصوصية اتسمت بها فترة ما بعد بريطانيا الصناعية الحضرية وكذا طبيعة منظمات التمويل العامة. وتتعلق النقطة الاخيرة ببساطة بتقسيم رأس المال وتدفقات تمويل العوائد.

ويمكن للتعبئة السياسية والادستراتيجية أن تنشأ مشروعات كبري داخل الدورة السياسية أو الدارية. لكن تمويل عائدات هذه المشروعات غالبا ما يأتي من ميزانيات منفصلة وعليها أن تتكيف مع تغيرات المزاج الداري خلال فترة حياة المبني. ويمثل ذلك عبء يومي كبير. فالعمليات اليومية التي تنطوي عليها المراكز الابداعية تؤدي الي التلاعب المستمر في مؤشر الداء الرئيس لأصحاب المصلحة (الذي يتعدوا ويتغيروا بينما تتغير دورة التمويل). وعندما يحدد القطاع الثقافي، وبشكل خاص قطاع الفنون، تكاليفه، يقوم تمويل العائدات بالتدفق نحو البنات وبث الروح فيها.

فهي بلد شك شريان الحياة للمشروعات الثقافية. وهي تمويل رأس المال الذي يجذب الانتباه. ويكمن الخطر في أن تلك التدفقات أصبحت تفتقر الي المكان. واصبح تحقيق نوع من التوازن يتناسب مع اخلاقيات المركز بين البنية التحتية الناعمة والصلبة وتدفقات التمويل يمثل قضية جوهرية دائما يواجهها مدراء المراكز. وكما سنري، فان بعض من المناهج الرائعة والتي تعد غير تقليدية الي حد ما وتتعلق بادارة المراكز تركز علي ايجاد الحلول لتلك التحديات.

### ٣,١ التفرقة بين المراكز الابداعية والتجمعات

من المهم ان نفرق بين المراكز الابداعية والتجمعات الابداعية (فالختلاف لا يتعلق بالمعني أو المدلول وحسب، بل يمتد للعمليات التعريفية).<sup>٨</sup> ففكرة التجمع تنطوي علي أداة لسياسة صناعية، تزداد فيها الانتاجية من خلال توحيد اماكن المشروعات التي تعد جزءا من مجموعة القيم. وثمة شكل مشابه للضاحية الصناعية (أو التجمع) يتمثل في التجمع الابداعي أو الثقافي. اذ تتحد عناصر التشبيك مع العناصر المكانية وتتكامل مع مفهوم النظام البيئي الابداعي أو الثقافي. ويشكل ذلك نظاما يتحقق فيه التكامل والاعتماد المتبادل لعدد كبير من الأنشطة الثقافية التي تتم داخل المبني وبين الأنشطة التي تجري في أطر زمنية مختلفة.<sup>٩</sup> وتمثل الادارة الجزء الاهم الذي يوفر الدعم والمرونة والتجديد عبر دورة حياة وموت المشروعات والأنشطة الفردية.

لقد اندمجت المراكز الابداعية مع الانواع الاخرى من التكتلات الصناعية التي تتوافق مع مفهوم التجمع. فعلي سبيل المثال، يمكن النظر اليها كمراكز ثقافية أو تجمعات لانشطة اقتصادية أو كضواحي في المدينة تضم بعض التجمعات أو كمناطق وبنيات اجتماعية تضم صناعات ابداعية وثقافية<sup>١٠</sup> متعددة. ويركز المنهج الشائع للتجمع والمراكز الثقافية<sup>١١</sup> على خصائصها المكانية وكيف تؤثر علي الدوار التنظيمية<sup>١٢</sup> والعملية (سواء كانت تتم في اطار رسمي أو لا) داخل اطار الاقتصاد الابداعي، وذلك في المدن وضواحي المدن. ان هذه الطريقة للفهم تتفق مع "سياسة المدينة الابداعية التي كانت تعني بشكل اساسي بالبيئة الطبيعية الفيزيكية للمدن والبيئة الثقافية. ويبدو لنا ان تلك المناهج تتفق مع نظرية تجمعات السياسة الصناعية – فتوحيد مكان الاعمال المتشابهة يزيد من انتاجية المدن والضواحي. وعلي النقيض، فاننا نؤكد علي طبيعة وجودة العلاقات الانتاجية التي تقام داخل المركز الابداعي نفسه وليس علي المكان.

<sup>٨</sup> Vignati, T. E.; Malem, W. (٢٠١٥) إعادة صياغة مفهوم المحور الإبداعي كنموذج لدعم الأعمال في الاقتصاد الإبداعي المحلي حالة شارع ماربي في هاكني سلسلة أوراق الأعمال الإبداعية رقم العمل في لندن ١٢. متاح على

<https://qmro.qmul.ac.uk/xmlui/handle/123456789/7251>

<sup>٩</sup> Markusen, A., et al., (٢٠١١) الفنون والبيئة الثقافية في كاليفورنيا. سان فرانسيسكو: مؤسسة جيمس إيرفين

<sup>١٠</sup> Oakley, K. (٢٠٠٤) ليس من الرائع أن تقوم بريطانيا بدور الصناعات الإبداعية في التنمية الاقتصادية  
المجلة الدولية للدراسات الثقافية ١٧(١)، ٦٧-٧٧

<sup>١١</sup> Evans, G. (٢٠٠٩) المدن الإبداعية والمساحات الإبداعية والسياسة الحضرية. الدراسات الحضرية ٤٦(٦-٥)، ٣٠٣-١٠٤-١٠٤

<sup>١٢</sup> Bagwell, S. (٢٠٠٨) العناقيد الإبداعية ونمو المدينة. مجلة الصناعات الإبداعية ١١(١)، ٣١-٤٦



فالمراكز الإبداعية انما تقع في صميم ما تتبناه من أنشطة لكن هذا "الموقع" يعبر عن نظام ثقافي حضري يمتد خارج أروقة البناء الواحد أو حتي شبكة البنايات. فتكوين مركز ذو شبكة يعكس عملا اداريا يربو عن مجرد عملية تسمية للمركز أو تحديد خصائصه. فإي شبكة يرتبط بها المركز وأي شكل من أشكال الدنتاج الثقافي يتم دعمه تمثل بعض من الخصائص التي ترسم شكل المركز بل وتحدد المهمة المنوطة به. ونود أن نؤكد أن ثمة توترات بين المهمة التي ترسم معالمها عناصر خارجية أو مؤشر الدداء الرئيسي الخاص بأصحاب المصالح المختلفة وبين المحفزات اليومية لمستخدمي المركز. ونحن في حاجة لأن نفهم في كل حالة، كيف يتعامل المركز مع تلك المجموعات المعقدة من المجالات.

## ٤١ لماذا تنمو المراكز الإبداعية؟

لقد لعبت المملكة المتحدة دورا رائدا في تطوير المراكز الإبداعية. ولا يرجع ذلك الي أي تميز من جانب بريطانيا، لكنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالازدهار والتراجع الاقتصادي. إذ ضرب التدهور الصناعي وما شهدناه من اعادة الهيكلة أثناء الربع الاخير من القرن العشرين المراكز الصناعية التقليدية في المدينة بشكل سيئ. وانتهت العديد من الصناعات الهامة وفرص التوظيف كما دُمر الاساس الاقتصادي ثم الاجتماعي للمدن. والعديد من برامج اعادة الانعاش الحضري الابتكاري كان ينتظر منها أن تعالج تلك المشكلات والتحديات. ومن الملاحظ أن بعض هيئات المدينة الإبداعية التي كانت تهتم بالشباب العاطل والحاجة الي اعادة بناء الاقتصاد جذريا ودعم المجتمعات، راحت تركز علي امكانات الاقتصاد الإبداعي (أو لنقل الصناعات الثقافية كما كانت تدعى آنذاك). وقد شهدت تلك الفترة توترا ملحوظا في المملكة المتحدة بين السياسة الاقتصادية المحلية والسياسة الحضرية. وتقول الفكرة الموروثة أن الصناعات الإبداعية والقطاع الثقافي لهما أبطالهما ومعامل السياسة التجريبية الخاصة بهما علي مستوي المدن، وكل ذلك يقع داخل اطار اعادة الاحياء الحضري، ودراسة حالة معرض سايت التي سنتعرض لها لاحقا توضح كيف خلقت تلك الفكرة الموروثة عن اعادة التطور الحضري في عصر ما بعد الصناعة في مدينة مثل شيفلد سياقاً غنيا لنمو المراكز الإبداعية.

وخلال الدلفينات، أدت المبادرات الخاصة بالصناعات الإبداعية في ميادين الأعمال الجديدة الي نمو وازدهار أماكن العمل والورش الخاصة بمشروعات وأعمال الصناعات الإبداعية والثقافية.<sup>١٣</sup> ومن خلال الدعم العام، انطلقت عمليات إعادة التطوير للعديد من المصانع القديمة الخالية وتحولها الي استوديوهات تستقبل الأعمال الإبداعية والاحترافيين المبدعين. وفي نهاية العقد، شهدنا ازدهارا مستمرا "لمصانع الفنون" و"المصانع الثقافية"؛<sup>١٤</sup> وقد مضت أغلبها مدفوعة برغبة السلطات العامة في إعادة احياء المناطق الصناعية المهجورة واستئناف العمل بها لغرض إعادة احياء واعادة تعمير مناطق المدينة الداخلية وكذا لغرض استعادة السكان واستعادة عوائد الضرائب. والمثير للجدل أن مشروعات الاماكن الثقافية قد تحقق لها الديناميكية ويزداد الدقبال عليها عبر مواقع شبكة الانترنت سواء في المملكة المتحدة أو في مدن كبري أخرى حول العالم بصفتها نموذج لتطوير الممتلكات الخاصة.

وتزداد القوة الدافعة التي تدعم تلك الاماكن والمشروعات بشكل عام ويقابل ذلك قلق بشأن افتقار الصناعات الإبداعية والثقافية الي شئ ما. وثمة عدد من التقارير تم نشرها مؤخرا وهي مجتمعة تقدم لنا رؤية شمولية عن ثلاثة عوامل تبرز علي السطح.

أولاً، أدت التغييرات التي شهدتها أسواق العمل الي ارتفاع أعداد المشروعات والعمال المملوكة والمدارة من قبل شخص واحد دون موظفين. ففي عام ٢٠١٥، كان هناك نحو ٣,٣ مليون مشروع من هذا النوع.<sup>١٥</sup> وأغلب النمو الذي شهده جمهور الأعمال كان بين المشروعات والعمال (مختلفة الانواع) التي لم يكن لديها موظفون. فقد مثلت تلك المشروعات التي اطلقت بدون عمالة نحو ٩٠٪ من اجمالي النمو منذ عام ٢٠٠٠.

أما العامل الثاني فيتمثل في النمو المتواصل للصناعات الإبداعية والثقافية بالإضافة الي النمو والازدهار في مجال التوظيف الإبداعي خارج نطاق الصناعات الإبداعية والثقافية. وقد شهد عام ٢٠١٥ نحو ١,٨ مليون وظيفة في قطاع الصناعات الإبداعية، وهو ما يعكس زيادة تقدر ب ٥,٥٪ بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤. وقد ازداد حجم التوظيف الجمالي في قطاع الاقتصاد الإبداعي في المملكة المتحدة بنسبة ٥٪ بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ وإذا وصل الدن الي ما يقدر بنحو ٢,٨ مليون وظيفة، وذلك مقارنة بزيادة تبلغ ٢,١٪ في النطاق الدرحب لاقتصاد المملكة المتحدة. وكان اجمالي القيمة المضافة بالنسبة للصناعات الإبداعية ٨٤,١ مليار جنيه استرليني في عام ٢٠١٤ وهو ما يمثل نحو ٥,٢٪ من اقتصاد المملكة المتحدة. وقد ازداد اجمالي القيمة المضافة للصناعات الإبداعية بما يعادل ٨,٩٪ فيما بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ (ولم يتخطى هذه النسبة سوي مجال المنشآت الذي سجل نسبة ١,٢٪)، وذلك مقارنة ب ٤,٦٪ بالنسبة لباقي المملكة المتحدة.

<sup>١٣</sup> Evans, G. (٢٠٠٩) المدن الإبداعية والمساحات الإبداعية والسياسة الحضرية. الدراسات الحضرية ٤٦ (٦-٥), ١٠٣-١٠٤.

<sup>١٤</sup> Moreton, S. (٢٠١٣) وعد استوديو الفنان الميسور التكلفة: تنظيم المساحات الإبداعية في لندن. البيئة والتخطيط ٤٥(٣), ٤٣٧-٤٣٧ A,

<sup>١٥</sup> UK GOVERNMENT (٢٠١٥) تقدير عدد سكان الأعمال في المملكة المتحدة والمناطق: البيان الإحصائي لعام (٢٠١٥) متاح على [www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/467443/bpe\\_2015\\_statistical\\_release.pdf](http://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/467443/bpe_2015_statistical_release.pdf)

<sup>١٦</sup> UK GOVERNMENT (٢٠١٦) الصناعات الإبداعية التقديرات الاقتصادية متاح على [www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/494927/Creative\\_Industries\\_Economic\\_Estimates\\_-\\_January\\_2016.pdf](http://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/494927/Creative_Industries_Economic_Estimates_-_January_2016.pdf)

# ١,٨ مليون وظيفة

في مجال الصناعات الابداعية في عام ٢٠١٥

زيادة تقدر ب ٥,٥%  
من ٢٠١٣-٢٠١٤



# ٨٤,١ مليار جنيه استرليني

اجمالي القيمة المضافة

زيادة تقدر ب ٨,٩%  
بين ٢٠١٣-٢٠١٤



ارتفع معدل التوظيف  
الاجمالي ب ٣,٤% أكثر  
في الاقتصاد الابداعي  
مقارنة بباقي المملكة

٢,١%  
٥,٥%

٢٠١٣-٢٠١٤

# ٢٧ تجمع تكنولوجي

عبر المملكة المتحدة

زيادة ٣٢%  
من ٢٠١٠-٢٠١٤



# ١,٥٦ مليون

موظف في القطاع الرقمي

٨٠%

من هذه الوظائف  
خارج لندن



# ١١٨,٣ مليار جنيه استرليني

اجمالي القيمة المضافة في القطاع الرقمي في ٢٠١٤

زيادة ٧,٢%  
مقارنة ب ٢٠١٣



وعلي الرغم من ذلك، تجدر الإشارة الي أن المراكز الإبداعية التي تحاول الاندماج مع قطاعات الابتكار الرقمي والبداع الحدث تتضاءل لديها فرص العودة الي طرق التمويل المتعارف عليها فيما يتعلق بالعمال الثقافية ولذلك فهي تتبني دورا رياديا في السعي وراء الاشكال الجديدة من الاستثمارات التي تقوم علي عامة الشعب ومصادر التمويل الجماعي والنماذج التأسيسية.

وتكمن أهمية تناول نطاق المراكز الإبداعية البريطانية ونموها وتاريخها بالوصف والتدقيق في محاولة لفهم الكيفية التي استطاعت تلك المراكز من خلالها أن ترسم لها شكلا واطارا من خلال تاريخها وظروفها المحلية. فقصص التأسيس دائما ما تنطوي علي أهمية كبيرة تساعدنا كثيرا في فهم مركز ابداعى بعينه. وفي أماكن وأزمنة مختلفة وداخل سياقات ادارية وتشريعية متنوعة، قد يكون للمراكز الإبداعية ردود أفعال مغايرة. والدروس المستفادة قليلة ما تكمن في سرد الانواع المختلفة أو الحالات المختلفة من المراكز الإبداعية، بل تكمن في محاولة فهم أنواع العمليات والقيم التي تشكل مجتمعة الانشطة اليومية لتلك المراكز وتنظيمها. وجدير بالذكر ان كل مركز ابداعى قد انبثق عن تاريخ وحكايات وظروف خاصة به. ولذلك تتخذ المراكز دائما بعض من الخصائص الحديثة التي تبرز كل يوم علي السطح فالمراكز الإبداعية تقع في صميم خبرات الممارسة ولا تحدها مسبقا.

## ٥.١ ماذا يحدث في المراكز الإبداعية؟

ركز العلماء اهتمامهم في الدونة الذخيرة علي تلك الانشطة والعمليات بدلا من التركيز علي تكوين البنية التحتية الخاصة بالمراكز الإبداعية.<sup>١٨</sup> فعلي سبيل المثال، يعكس العمل علي المراكز الإبداعية الخاصة بالمعرفة والتجمعات المعرفية أن محور الاهتمام الدول يتمثل في قدرات المركز ابداعى علي تبادل المعرفة ونقلها وتيسيرها.<sup>١٩</sup> ونعني بذلك أن المراكز المعرفية تحقق ثلاث وظائف كبرى: وهي انتاج المعرفة ونقل المعرفة الي مواقع التطبيق ونقل المعرفة الي أفراد آخرين من خلال التعليم والتدريب.<sup>٢٠</sup> وتعرف المراكز الإبداعية علي أنها " أنظمة محلية للبداع "تمثل في الوقت نفسه" مراكز خاصة بانتاج شبكات المعرفة وتبادلها. وهي تنطوي بشكل ملحوظ علي عدد من الخصائص تتعلق بالتشبيك الداخلي والخارجي وامكانات تبادل المعلومات، حيث تلعب تلك المراكز في الوقت نفسه دور نقطة التقاء التجمعات.<sup>٢١</sup>

وبالمثل، ثمة عمل آخر يؤكد أن المراكز الإبداعية تتم ادارتها من خلال المحليات أو من خلال وكالات تنمية اقتصادية بدعم مالي عام تعمل مع أنواع مختلفة من العناصر الفاعلة بالقطاع

<sup>١٨</sup> Vignati, T. E.; Malem, W. (٢٠١٥) إعادة صياغة مفهوم المحور الإبداعى كنموذج لدعم الأعمال في الاقتصاد الإبداعى المحلى حالة شارع مارى في هاكنى سلسلة أوراق الأعمال الإبداعية رقم العمل فى لندن ١٢. متاح على

<https://qmro.qmul.ac.uk/xmlui/handle/123456789/7251>

<sup>١٩</sup> Evers, H. D. Nordin, R. Nienkemper, P. (٢٠١٠). تشكيل كتلة المعرفة في شبه جزيرة ماليزيا: ظهور منظر إفتراضى شبكة أبحاث العلوم الاجتماعية متاح على

[http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=1691008](http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1691008)

<sup>٢٠</sup> المرجع نفسه

<sup>٢١</sup> المرجع نفسه



الخاص والتي يتمثل اهتمامها الدول في توفير الخدمات والمنشآت لأصحاب المشروعات الثقافية.<sup>٢٢</sup> وعلي ذلك، يمكن القول بأن الانشطة التي تحتضنها المراكز الإبداعية تركز بشكل أساسي علي دعم رواد الاعمال الثقافية (خاصة تلك الاعمال التي تأخذ شكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة) في القطاعات الإبداعية بخدمات خاصة قد لا يكون بمكانهم الحصول عليها اذا كان هؤلاء جزءا من تجمع أو كانوا يعملون بمفردهم.<sup>٢٣</sup> وبالمثل، حدد منتدى المراكز الإبداعية الأوروبي (٢٠١٥) عددا من الانشطة التي يري أنه يجب أن يضمها أي مركز ابداعي مثل: دعم المشروعات والتشبيك والبحوث ودعم المواهب والاتصال.<sup>٢٤</sup>

وثمة نوع آخر من المراكز يعكس هجينا لأشكال تطور المجتمعات والتعاونيات ويأبي هذا الهجين أن يخضع لأني تصنيف محدد الأطر سواء بالنسبة للأنشطة الهادفة للربح أو غير الهادفة للربح. فروكو في شيفلد هي احدي التعاونيات التي تم تأسيسها لغرض دعم نمو وتطور الصناعات الإبداعية في المدينة. وهي شركة تأسست كمؤسسة لخدمة المجتمع وتحقق النفع له وهي مملوكة من قبل بعض المساهمين لكن كافة أرباحها تعود الي المشروع نظرا الي أنها تمثل أيضا مشروعا اجتماعيا.

ولعل المقارنات التي تناولنا من خلالها المراكز الإبداعية فيما سبق تشير الي تنوع انظمة القيم والممارسات وجهات التمويل وأصحاب المصلحة والخبرات والتوقعات المتعلقة بعوائد الاستثمار (سواء من حيث الوقت أو النطاق). ففي كل حالة، يمكننا ان نكتشف توازن فريد من نوعه بين المكونات.. وهو توازن يتحقق ليناسب الروح المحلية للمركز الإبداعي ومجموعته.

٢٢ Van Heur, B. (٢٠٠٩) تجميع الشبكات الإبداعية: بين الأسطورة والواقع. الدراسات الحضريّة ٤٦(٨)، ١٥٣١-١٥٣١

٢٣ Virani, T. E.; Malem, W. (٢٠١٥) إعادة صياغة مفهوم المحور الإبداعي كنموذج لدعم الأعمال في الاقتصاد الإبداعي المحلي حالة شارع ماري في هاكني سلسلة أوراق الأعمال الإبداعية رقم العمل في لندن ١٢. متاح على

<https://qmro.qmul.ac.uk/xmlui/handle/123456789/7251>

٢٤ منتدى المحاور الإبداعية الأوروبية (٢٠١٥) متاح على <http://creativehubs.org/>



## الجزء الثاني: تحديد الخصائص المميزة

### ١,٢ ما هو التأثير الذي يترتب علي المراكز الابداعية؟

لعلنا الآن في موقف أفضل للتحدث عن تجربة المراكز الابداعية في المملكة المتحدة والتي هي مدي يمكن نقل الدروس المستفادة من هذه التجربة الي مواقف أخرى وما هي الدروس المستفادة التي يمكن، والدروس التي لا يمكن، تطبيقها في سياقات أخرى. وثمة عدد من النقاط الهامة يجب التركيز عليها في البداية. وهي أن المبني من الالمور الضرورية ولكنه في حد ذاته لا يمكنه أن يكون مركزا ابداعيا. وقد يختلف مالك المركز والقائم علي تشغيله من حيث المكان والزمان. لكن المراكز الابداعية التي تتمتع بالاستدامة والمرونة تنطوي علي توازن جد معقد بين العناصر الداعمة لمحفظة الانشطة التي تتبناها تلك المراكز. وهذه المراكز تفهم جيدا ماهية مشروعاتها وكينونة فنانيتها وتعني تماما أن حاجات هؤلاء الحالية والمستقبلية انما تخضع لعوامل التغير وقد تختلف من قطاع ثقافي الي آخر. وكما سنوضح فيما يلي، فان أي تقييم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار مجموعة الاهداف الفريدة الخاصة بالمركز واعتماد كل منها علي الاخر وذلك من أجل التوصل الي تقدير حقيقي لما تحقق من نجاحات واخفاقات. والعمليات الخفية التي لا يعلم عنها أحد شئ والخاصة بأي مركز ابداعي ناجح انما تكمن في اختيار الانشطة وانطلاقها. ويمتد ذلك من الانشطة الاجتماعية والثقافية الي الخروج بالافكار والدرء ومهارات العمل التقليدية والحصول علي الخدمات التي يقدمها المتخصصون (سواء كانت تقنية أو مالية). كما أنها تتعلق بتشكيل المجموعات الفنية. وعلي الرغم من انه ليست ثمة حدود واضحة لذلك، فان الامر برمته يعتمد بشكل كبير علي الثقة والسمعة الطيبة. فالمراكز الابداعية تكسب رأس مالها الاجتماعي الذي يصعب الحصول عليه وتسهل خسارته.

### ٢,٢ تقييم ذو مغزى

ان حداثه تكوين المركز الابداعي وتنظيمه وضعت اطارا لفكرة المركز جاعلة منها نموذجا لدعم الانتاج الابداعي لكن تلك الحداثه لا تمهد الطريق دائما أمام الممولين والمستثمرين وصناع السياسات المحتملين لدعم تنمية المراكز الابداعية بطريقة بناءة. فعندما يلعب الاستثمار (سواء كان عام أو خاص) دورا في هذا الصدد، تبرز اهمية تحديد عدد من مؤشرات الداء الرئيسية. ويأخذنا ذلك الي مسألة التقييم، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بفكرة المؤشرات التي ترتبط بالمرجات مثل مؤشر الداء الرئيسي. اننا نقدر أن منهج مؤشر الداء الرئيسي واعتماده علي المرجات الكمية، قد تكون له الأولوية في أنظمة التقييم والادارة. والاختيار الدقيق لمؤشرات الداء التي يحددها المركز بنفسه لا يكون دائما متوفرا. لكن التركيز على هذا الامر ودعمه يمثل بالفعل التحدي الذي يواجه المراكز الابداعية التي تتسم بالمرونة والاستدامة. وكل ذلك يتعلق بالعمليات التي تلعب فيها العديد من القيم بعض الادوار وتصبح فيها العديد من التأثيرات علي المحك.

٢٥ حتى المحاور الافتراضية تحتاج إلى مساحات اجتماعات عرضية في بعض الأحيان قد يكون محور ظاهري بمثابة مقدمة لمركز مادي

وقد تعي المجموعات الاستثمارية ومجموعات السياسات - من حين الي آخر - الطاقة الكامنة في بيئة المركز و تعددية الانظمة فيها ولكنها قد تواجه صعوبات أكثر في فهم الطبيعة الدقيقة لنتاجيته. ومن الواضح أن ثمة خلط واضح بالنسبة للمدخلات، ولكن ماذا عن المخرجات؟ لقد أوضحت دراسات الحالة أن الانواع المتعددة من القيم التي تمارس داخل المركز الإبداعي ينتج عنها العديد من التأثيرات التي نذكر منها:

- الشركات الناشئة
- الوظائف
- المنتجات والخدمات الجديدة
- الاستثمارات المستقبلية سواء كانت علي المستوي العام أو المستوي التجاري
- تنمية المواهب
- الاحتفاظ بالمواهب
- التعليم غير النظامي والمشاركة
- التدريب
- الدعاش والدياء
- البحوث والتنمية
- الشبكات الدولية والدقليمية وشبكات المدينة الجديدة لغرض التنمية وتبادل المعلومات
- النماذج الإبداعية للتنظيم
- محفزات جودة الحياة
- المرونة

وتكمن المشكلة بالنسبة للعديد من المراكز وكذا لمستثمريها المحتملين في كيفية تحديد نطاق تلك التأثيرات. فلئن المراكز الإبداعية تمثل نظاما حديثا نسبيا ومستقلا، يملك فريق عمل محدود للغاية بالنظر الي مستويات النتاجية الهائلة، فان تلك المراكز لا تملك سوي موارد محدودة للغاية يمكن تخصيصها للتقييم. وقد وجدنا أن المراكز تفتقر الي البيانات المتسقة التي تعكس ما حققته من نواتج وانجازات. فدائما ما توجد سجلات لعام أو عامين ماضيين أو بيانات استثمارية تمهيدية لكن الصورة العامة تعكس وسط يركز موارده المحدودة في انجاز عملية تتم علي نحو صحيح أكثر من تركيزه علي تقييم منتجه. وينطبق ذلك بشكل خاص علي نواتج المراكز الإبداعية علي المدى الطويل حيث لا يتوفر غالبا أية بيانات خلاف ما هو شفهي. والقصص الشفهية لها تأثير هائل وان لم تكن قد تم تسجيلها في التقارير والحسابات السنوية التي تقدم للممولين. ومن المفارقات أن تلك القصص تعكس روح المركز والحدوث اليومية للحياة فيه والقيم المؤسسية ونواتج المركز وما يصدره من تقارير عن الحسابات ولكن بالنسبة للمركز، تلك هي الاساسيات التي تبقى العمل قائما وتخلق منصة "للعمل الحقيقي". أما الخط الصناعي الاسفل فما هو الا وسيلة للنهاية. فالمركز الإبداعي الناضج يتطلب منا أن نقوم بقياسه والحكم عليه من زوايا مختلفة.



وثمة حاجة حقيقية لتصميم بعض اطر العمل التقييمية العامة والمرنة والتي ستسمح للمراكز الابداعية بابراز ما لديها من قيم لغرض ضمان استدامتها علي المدى الطويل. ونحن نقترح مواجهة هذه التحديات بطريقة فعالة أن يكون ذلك من خلال استخدام أدوات تشخيصية لتحديد الخصائص المميزة (كما سنرني فيما يلي).

لقد أوضحت دراسة الحالة أن العلاقة بين المراكز الابداعية والمنتفعين منها ليست بالعلاقة النفعية ولكنها علاقة تبادلية. ولعل تبادلية العلاقات هي ما يخلق القيمة للمركز. واي اجراء تقييمي يجب أن يستند الي الالتزام المستمر بهذه التبادلية لاد بالحصول على البيانات. والنموذج هنا هو نموذج لعلامة مملوكة بشكل جماعي يدعمها الخريجين (أعضاء المركز). والبيانات والقصص التي يمكن لأعضاء المركز تقديمها تمثل في واقع الامر شريان الحياة لنمو تلك المراكز في المستقبل. ويكمن التحدي في الجمع بين تلك الاسباب الكمية والكيفية.

وفي محاولة لوضع قائمة مراجعة أولية، يمكننا تحديد عدد من العناوين التي توفر نقطة ارتكاز لبعض، وليس لكل المراكز الابداعية. فمن أجل تجنب وضع منهج احادي يصلح للجميع، ولخلق الثقة بينما نستثمر في المهارات والاتصالات والسمعة المحلية، نقترح تدريب تشخيصي. و سوف نحتاج الي تكرار هذا التدريب مرات عديدة بينما يتطور المركز.

اننا نقترح أن يتم تطوير ورش العمل بين أعضاء المركز أو الاعضاء المحتملين، وذلك من خلال التعرف علي ما يمكن للمشاركين تقديمه وما يحتاجون اليه وما يفتقرون اليه في كل مجال من المجالات. وباختصار يمكن القول أن هؤلاء لديهم رؤية شاملة عن وضعهم الحالي. ولن يناسب حل واحد الحالات كلها. بل أن التكيف (القائم علي الابداع والبراعة) سيكون مطلوباً للتحرك بالفكرة من سياق الي سياق آخر.

اننا في هذا الصدد نطرح هذه الخطوط العريضة التي تشتمل علي مناقشة منسقة وذلك لغرض مساعدة تلك المراكز الابداعية في تحديد عدد من الدروس المستفادة التي يمكن الخروج بها من الممارسات اليومية لتلك المراكز وكذلك مساعدتها في التعرف علي التبعات من أجل التنمية المستقبلية. وهذه عملية تكرارية تنطلق علي النحو التالي:

## ١ القيم

ضع القيم الدساسية التي تخلق التناغم الداخلي للمركز وتشكل هويته. اتخذ القرار بشأن أسس تلك القيم وأهم التأثيرات التي ترغب في التوصل الي أدلة بشأنها. ما هي أهم مؤشرات الاداء الخاصة بالمركز التي توافق عليها؟

## ٣ المنتفعون

قم بتحديد أهم المنتفعين الموجودين داخل شبكتك. قد يكون هؤلاء أفراد وقد يكونوا في صورة شبكات لمجموعات تضم بعد السكان وبعض الزملاء وبعض الفنانين وبعض المتدربين والمقيمين وشركات ومتطوعين، وجميع هؤلاء يشكلون معا شبكة الخريجين الخاصة بك. وتلك هي واقع قصص التغيير الحقيقية والتي يمكن أن ننقلها بعد ذلك الي الشركاء والمستثمرين وأصحاب المصالح الاقليمين.

## ٣ جمع البيانات

وكجزء من استثمار المركز في تنمية المواهب، أطلب من المنتفعين في الشبكات أن يوافقوا علي تقديم أربع مجموعات من البيانات للمركز خلال فترة ثلاث سنوات - مرة عند الدخول ثم مرة سنويا لمدة ثلاث سنوات. فيقدم أعضاء الشبكة بعض البيانات الاساسية عند دخولهم الي نظام المركز. ثم يوافقون علي عمل مسح سنوي يتم اونلاين مرة كل عام وذلك طوال ثلاث سنوات. وبعد ذلك جزءا من عملية خريجي المركز. وتلك العملية قد تتم بالتوازي مع بعض الفاعليات الاجتماعية التي تصمم من أجل تبادل التأثيرات مع أصحاب المصلحة وخريجي المجموعة.

## ٤ المحتوي

ستعتمد البيانات الي سيتم جمعها بشكل كبير علي اجابات النقطة ١) ولكن بالاعتماد علي قائمة التأثيرات أعلاه، فاننا نتوقع مسح سنوي يدرس النقاط التالية:

- اتصالات الشبكات الجديدة التي تتم من خلال المركز الابداعي، وذلك فيما يتعلق بالمعرفة والملف التعريفي والسمعة والمنتجون والاسواق وال جماهير.
- نمو الشركة الذي يشمل الوظائف التي تم تقديمها وما تحققه الشركة من عوائد والاستثمارات الواردة.
- المنتجات والخدمات والدعمال الفنية الجديدة التي يتم اطلاقها.
- تطوير مواهي الفنانين والمواهب الابداعية كما ينعكس من خلال ما يستجد من اعمال وفرص للتوظيف والتطوير اعتمادا علي العمل الذي يجري داخل المركز الابداعي.

- المزيد من التدريب أو التعليم الذي يتم نتيجة تأثير المركز.
- الاصول البحثية الجديدة المتاحة للجميع.
- مجالات التعاون الجديدة التي تخرق أنظمة مختلفة
- التأثيرات المتعلقة بالصحة والسلامة

وتلك العملية من شأنها تعزيز شبكة المركز وذلك من خلال الحفاظ علي حوار يمضي مدفوعا بالقيم مع الخريجين الذين من المنتظر لهم أن يسهموا في صيانة الشبكة. كما أن تلك العملية سيتمخض عنها مجموعة من البيانات النوعية التي تستهدف التأثيرات التي تنتج عن المركز.

ومن المنتظر أن تعترض المراكز الإبداعية علي ذلك، واعتراضهم سيكون بالفعل مفهوما. فحجم العمل جد كبير مقارنة بما لدي المراكز من موارد للقيام به. وعلي المدى القصير، ينتظر من تطوير تلك العمليات أن يعتمد علي الشراكة بين البحوث الخارجية ووكالات التنمية (التي نذكر منها علي سبيل المثال قطاع اتش اي آي أو ابتكر) وكذا شبكات من المراكز نفسها. أما علي المدى المتوسط، قد تؤدي إيجابيات ومنافع هذا النظام الي الارتقاء به كي يصبح جزءا هاما وفعالاً للأعمال الأساسية للمركز والتي سوف تدعم كافة التقييمات الاخرى وعمليات طرح المناقصات والترويج التي تتم بصورة منتظمة.

## ٣,٢ ما وراء المملكة المتحدة: دمج المراكز في المجتمعات والاقتصادات المحلية.

تتنوع المراكز الإبداعية في المملكة المتحدة. فتلک المراكز دائما ما تحمل بصمة الزمان والمكان التي بدأت فيه وتعكس الانظمة التي تولت تمويلها. وهي تتسم بتحديات التجديد الحضري والمنظور الصناعي القديم مصحوبا بالاقتصاد الإبداعي (أو اقتصاد المعرفة) واقتصاد الخدمات واقتصاد ما بعد عصر الصناعة والذي يتغير بشكل سريع. علوة علي ذلك، شهد الزمان والمكان اقتصادا ثقافيا مزدهرا يوفر فرص عمل متزايدة واسواق وجماهير. وبشكل عام، دعم ذلك التوجه وشجعه الحكومات المحلية والسياسات المحلية الفعلية. وفي نهاية المطاف، رأينا هذه العملية في انطلاق وازدهار لمدة ٥٠ سنة. وتراكمت الخبرات التي ارتبطت بكيفية ادارة المراكز ابداعية وكذلك تلك الخبرات المرتبطة بالحلول المادية والقانونية ذات الصلة. علوة علي ذلك، فقد أصبح لدي مدراء المركز علما بتجارتهم واستطاعوا وضع اسلوب عمل وشبكات لتبادل الخبرات (والتي دائما ما كانت مدعومة بالمزيد والمزيد من الخبرات الناتجة عن تنقل الافراد بين الوظائف المختلفة). وليس ذلك كله لنقول في النهاية اننا بصد تجربة فردية، فقد قمنا باختبار وتجربة العديد والعديد من الخبرات، كما قامنا بتبادل وتداول كل ما هو متوفر من معارف.

وكل تلك العوامل تحذرننا من محاولة تصدير النموذج البريطاني كما هو. فالتجربة البريطانية يجب وأن تصب في القالب الذي يتناسب مع الاخر والظروف المحيطة. ففي سياق مختلف، قد نحتاج الي الاقتراب من الهدف نفسه بطريقة مختلفة. وقد قامت المراكز بنشر ما لديها من أدوات وموارد محلية وكان ذلك بمثابة ارث جاء من المجموعات المحلية و/أو الصناعات السابقة.

ولعل من أبرز الخصائص التي تميز المراكز هو إعادة استخدامها للبنىات القديمة والمبان الصناعية.<sup>٢٧</sup> ففي مواقع اخري في الجنوب، مازال الاتجاه الصناعي في ذروته. والمدن الصغري في الشمال حيث يتوفر المكان بتكلفة بسيطة ويتوفر أيضا رأس المال الثقافي ليس لها صدي في الجنوب. وفي تلك المدن فان أية مبني ينتظر له أن يرتقي ليكون مركزا ثقافيا في المستقبل قد يحتاج لإعادة بناءه من الصفر.

وغالبا ما تكون عملية توفير البنية التحتية الاساسية مثل الكهرباء والطرق عملية عشوائية و قد لا تستمر. علاوة علي ذلك، فان شرعية الاقتصاد الثقافي بوصفه وجهة اقتصادية أو مهنة اقتصادية قد يكون ليس لها وجود. علي الرغم من ذلك، قد يكون هناك الموارد الخاصة بمهارات سوق العمل والتصنيع وكذا الجمهور المشارك، وان كانت فرص التمويل غير متوفرة علي النحو المطلوب.

وتلك التحديات تحتاج الي المناقشة في الموقع. فتلك المبادئ الخاصة بالعمل وحل المشكلات قد تكون نوعية، أما التفاصيل الدقيقة والعمليات ستكون مختلفة. ولذلك تبرز أهمية استخدام الخبرات الخاصة بالسكان المحليين لغرض تحديد ما لديهم من نقاط ضعف ونقاط قوة. ليس من خلال الاعتماد على المقارنة بأحد مراكز المملكة المتحدة، ولكن من حيث ما يريدونه من مركزهم وما ينتظرون منه تحقيقه لممارسي المهن الثقافية.

والمشكلات التي نواجهها في هذا الدطار مشكلات جوهرية تنطوي علي بنية تحتية صلبة ولكن ينتظر لها أن تتحول للبنية التحتية الناعمة فيما يتعلق بالتدريب والخبرات والادارة وأنظمة القيم الخاصة بالمجموعة. وقد يكون الحصول علي وظيفة والارتقاء فيها في مجال الثقافة وجعل ذلك خيار مستدام أمرا صعبا. فثمة مجموعة من الموضوعات، خلاف المراكز الإبداعية، مثل التعليم العالي وأنظمة التدريب وحالات الرخاء وشكل المجتمع المدني ومدني توافر التمويل وكلها لها تأثير ملحوظ.

و استتبعاً لذلك يجب أن يقوم تصميم المركز الإبداعي و نشوئه وتقييمه على بحث عميق مسبق و فهم للنظام المحلي و كيفية ملائمتة للنظام المحلي الإقليمي ولسماته الدولية و الوطنية. و في عملية التصميم هذه يهتم المنتجون و المدراء بالأصول و القيم القائمة بالفعل بين المنتفعين الذين يسعون إلى دعمهم .

<sup>٢٦</sup> Pratt, A. C. (٢٠٠٩) نقل السياسة والحقل الثقافي والصناعات الإبداعية: التعلم من أوروبا؟ Kong & J. O'Connor (Eds.), الاقتصادات الإبداعية ، المدن الإبداعية: وجهات نظر آسيوية أوروبية ربيع Heidelberg, Germany

<sup>٢٧</sup> Baum, M and Christinanse, K (٢٠١٢) Culture: City, Akademie der Künste/Lars Muller, Berlin. City as Loft, GTA Verlag, Zurich; and Wang. W (Ed)

وعلى وجه الخصوص، يجب النظر إلى المراكز بوصفها مساحة مادية ومجموعة موارد بالإضافة إلى كونها جزء لا يتجزأ من شبكات إجتماعية وثقافية متنوعة قد لا يكون لديها أثر مادي ثابت. فكل الجانبين يتشاركان في تحديد بعضهما البعض. وكلاهما يجب فهمه أيضاً، فمهمة مدير المركز أو المنتج الإبداعي هي إدارة هذه العلاقة. وتشرح الرسوم التوضيحية في القسم ٣ تنوع الأمثلة لكل ما يندرج تحت علامة "مركز" في المملكة المتحدة. وسيكون إجراء مسح مشابه مفيداً لأي بلد تنفذ نظاماً لدعم المراكز. وعند التفكير في إنشاء مركز، فنحن نقترح المبادرة باختبار تشخيصي بوصفها وسيلة لتحديد شخصية المركز.

## ٤,٢ الحياة في المركز : دليلك إلى التصنيع بنفسك

لا تتمثل نتيجة هذا التقرير في نموذج تخطيطي أو معمم ، بل إننا نوضح عملية تنخرط فيها المراكز الناشئة ويتكرر نموذجها. والهدف هو أن تتحقق المجتمعات الإبداعية من نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات . وتطلب عملية التشخيص التالية أن تركز المراكز والمجتمعات على ممارسات معينة وأنظمة القيم التي توحدهم . ومن الواضح أنه ليس من الممكن التنبؤ بالنتائج مقدماً كما أنه لا يمكن فرضها. ولا تعد هذه العملية رفضاً للتنظيم التخطيطي ، ولكنها تسعى إلى وضع صورة فعالة وذات كفاءة للتنظيم والحوكمة تتلائم مع الممارسات وليس العكس كما يحدث أحياناً .



وبناء على التمهيد الذي قدمناه أعلاه والذي يبين أهمية تحديد اطر العملية الفريدة التي تنطوي عليها مراكز الإبداع ، نقدم لكم ثلاث حلقات تعبر عن الحياة في المراكز الابداعية. وبنحن ذلك النكهة الغنية والمركبة للطريقة التي ترى بها المراكز الابداعية نفسها . لقد وضعنا عملية لاستكشاف هذه المراكز ، وهي عملية زودتنا برؤية شاملة ، مع الأخذ في الاعتبار العمل الأرشيفي والمقابلات وورش العمل . وللملازمة ، لم يكن الهدف من منهجنا هو التعامل مع المراكز ببساطة على أنها "بؤرة بحثية مفعول بها" ، بل كان المنهج هو فهمها بوصفها "فاعل نشط ينبض بالحياة" ويسعى هذا الأخير إلى فهم ذاته وسبر اغوار ممارسته الناشئة وابرازها. ولقد سعدنا باكتشاف تقدير المراكز لمداخلتنا . فقد أعطاهم ذلك مساحة لردود الافعال تتناقض مع التدفق اليومي المستمر للاحداث.

و بالتالى ، انطلقت كل من الممارسة البحثية و المنهج التحليلى بالطريقة نفسها التى خرج بها الإختبار التشخيصى . و بهذه الطريقة ، وضعنا منظوراً خارجياً للمراكز و ما يتم بها من عمليات و تفسيراً داخلياً قائماً على المعاني لأسباب حدوث العمليات بالطريقة التى كانت تحدث بها . و تعد أداة التشخيص التى تشاركنا فى إنتاجها أساساً لصندوق أدوات تشخيصية يمكن أن تستخدمه مراكز أخرى . و كما هو الحال فى جميع عمليات التعلم ، يقوم الـدكر برمته العمل التفاعلي ، و بالتالى بدأنا بأسئلتنا الأولى .

## ٥,٢ منهج التشخيص الذاتى: أي نوع من المراكز الإبداعية تمثل؟

من خلال الإجابة على الأسئلة التالية ، يمكننا أن نفهم جيداً أي مركز إبداعى لديه بالفعل قيمة و أثر . وقد تمخض عن هذا الإطار تحليلاً على النظام الإيكولوجى الثقافى الذى يخلقه أي مركز . و يتميز بأنه ليس وصفيّاً بل تشخيصياً . و يمكنه كذلك مراعاة التنوع الضرورى لأنواع المراكز الإبداعية .

### البرامج



ما هو العمل الذى يدعمه المركز؟ وما العمل الذى لا يدعمه؟  
و كيف يدعمه؟ و ما المعايير التى يستخدمها المركز للعمل/وضع البرامج؟  
من الذى يقوم بـ / يعرض عملاً مماثلاً؟

### العمليات



ما الذى يقوم به المركز يوميا؟ على سبيل المثال: الإشراف ، والرصد ، والتصنيع ،  
و العرض و مشاركة المستخدمين ، و الفعاليات ، و ورش العمل و التعليم ، والبحث ،  
و بنوك الوقت أو ما يشابهها، ودعم المنتجات، و العصف الذهنى، والعروض  
التقديمية، ووسائل التواصل الإجتماعى، و غيرها من أدوات العمل الشائعة؟

### الأشخاص



من هو الفريق الأساسى؟ ومن هم المستخدمون/الجمهور؟ على من يعتمد  
المركز لتحقيق النجاح؟ وأين هؤلاء الأشخاص؟ ومن لـد تستطيع الوصول إليه؟

### المكان



ما هو المكان العام الذى تمتلكونه؟ ما الذى يفعله الناس فى بنايتكم؟ ما الذى  
تريدونه منه؟ بما يأتي الناس إليه؟ أين يقع المبنى؟ و ما الذى يحيطه؟ و ما الذى  
يقدمه الموقع أو تجنوه منه؟ كيف يتناسب مركزكم مع المساحات الأوسع فى  
المدينة أو المنطقة؟



## الشراكات



مع من تعملون؟ وما هي الفترة التي عملتم فيها معا؟ و ماذا تقدمون لهم؟  
ماذا يقدمون لكم؟

## القيمة و القيم



ما هي المحفزات المهمة للمركز؟ ما هي القيم التي يسعى المركز لتجسيدها؟  
وما هي القيم التي تتوفر في كل المشاركين في المركز؟ على سبيل المثال:  
الكرم، والانفتاح، والمشاركة، والإهتمام، والإكتشاف، والثقة، والإثارة، وإرضاء  
المستخدم، والتغير الإجتماعي، واستدامة الأعمال، والتعليم، التدريب؟

## الآثار و الأصول



ما هي التغيرات التي نتجت عن تشغيل المركز؟ و قد تتمثل هذه الآثار على  
سبيل المثال في ثقة المبدعين وملفاتهم الشخصية، أو اتصالات جديدة، أو  
التدريب، أو استثمارات واردة جديدة، أو وظائف، أو أعداد الجمهور، أو شبكات  
جديدة. و سيكون لكل مركز قصة مختلفة عن الآثار النهائية تتمثل في نجاح  
المشروعات أو المستخدمين بعد "تخرجهم" من مشاركات المركز. ما هو نوع  
الأصول التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المصلحة أو المنتفعون الآخرون؟  
كثيراً ما تتمثل تلك الأصول في أشياء غير ملموسة، كأن تكون عمليات أو  
شبكات. و قد تتمثل في عمليات إنتاج معينة أو عمليات تعليمية يمكن أن  
يطوعها آخرون. وقد يكون المركز كذلك أصلاً لشركاء التعليم الأعلى الباحثين  
عن معاونين بحثيين أو هيئات التنمية الإقليمية التي تدير استثمارات واردة.

يجب استكشاف المحاور الموضحة أعلاه في عملية تكرارية تتم مع أصحاب المصلحة و  
المبدعين و المجتمعات ذات الصلة فهؤلاء يشكلون أحد أشكال بناء المجتمع، وأسلوب  
لنقل المعرفة، و قناة مفتوحة للتفاهم المشترك. و من المتوقع إقامة سلسلة من ورش  
العمل يملئها برنامج العمل الناشئ. إن تطوير المراكز الإبداعية عملية مستمرة تعكس  
الحاجة إلى المراجعة المستمرة لصلة الإدارة بالممارسات و بأصحاب المصلحة إذا كان أحد  
المراكز الذي يتمتع بالمرونة يريد الإستدامة.



القسم الثاني

## المراكز الإبداعية دراسات الحالة

### ١,٢ المقدمة

وكما رأينا فإن المركز الإبداعي هو شكل ذو معنى واسع ومتنامي لتنظيم عملية الإنتاج الإبداعي، وإلى جانب مبادئنا العامة التي تنص على التفاهم ومساندة المراكز الإبداعية وتقييمها فنحن نرى أن إظهار تفرد أشكال هذه المراكز وتنوعها يتطلب اتباع نهج يعتمد على دراسات الحالة؛ حيث تقدم دراسات الحالة إلى القراء فهم واقعي ملموس للمراكز الإبداعية من وجهة نظر عملية كما أنها أساسية لتحقيق فهم مفيد للعلاقات المشوشة بين الوصف العام والوظائف اليومية.

### ٢,٢ النهج

لقد تبيننا نهج يركز على فهم المركز الإبداعي بوصفه شبكة، ونحن نرى أن هذا النهج هو سبيل مفيد بشكل خاص للمنظمات الثقافية وقطاع الأعمال/ المشروعات الإبداعية لمساعدتهم على فهم طبيعتهم. وهذا النهج يتضمن التركيز على الخليط الثري من القيم، والتطلعات، والمهارات التي يتم حشدها واستخدامها في الإنتاج الثقافي والإبداعي، فعلى سبيل المثال تختلف الدوافع والقيم التي تحفز مختلف المشاركين في شبكة المركز الإبداعي؛ فهي قد تكون الرغبة في البحث، أو إحداث تأثير اجتماعي، أو الحصول على الرضا الإبداعي، أو الاكتشاف، أو تحقيق الربح، وما إلى ذلك. ومن خلال تحديد أهمية هذه القيم المختلفة وجمعهم معا حول أهداف مشتركة،

يستطيع مديرو المركز الإبداعي دعم نطاق واسع من الأنشطة المتباينة والمتكاملة. وتتحد المواهب المتنوعة من نُظم القيم والمرجعيات/ الثقافات المختلفة لينتج عنها درجة عالية من التواصل بين المشاركين، وهذا الاتحاد يقع في صميم عملية الابتكار الإبداعي.

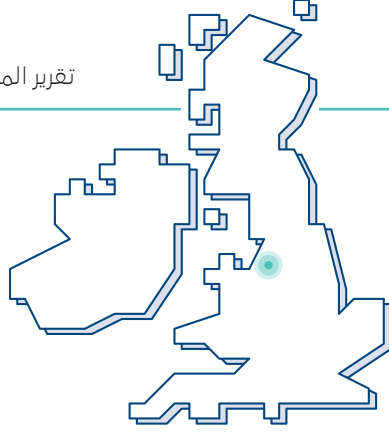
ويسلط هذا النهج الضوء على السبل القائلة بأنه بدلاً من أن يسعى منتجو المركز الإبداعي إلى السيطرة على النظام عليهم أن يعملوا مع آليات النظام؛ فعليهم العمل لمساندة من يشتركون في مركزهم الإبداعي أي لا يكون هدفهم الوحيد هو إنتاج مشروع أو برنامج فردي. وهذا يوحي أيضاً بأننا نفهم تنظيم المركز بشكل شامل. وهذا النهج يعني أن التركيز على جودة العلاقات بين المبدعين هو ما يحدد نجاح المركز أو فشله، هذا بالإضافة إلى أن فهم الناس والقيم وأنشطة المبدعين في الشبكة هو ما يتيح فهم المخرجات العديدة والمختلفة للمركز الإبداعي بدءاً من المخرجات الاجتماعية وصولاً إلى المخرجات الثقافية والاقتصادية وهذه المخرجات تقع خلف المخرجات الطولية لحدث أو نشاط بعينه.

## ٣,٢ المنهج

لقد درسنا أنواع مختلفة بشكل كبير من المراكز الإبداعية في المملكة المتحدة، وقد أجرينا ورش عمل ومجموعات اهتمام مع أعضاء فرق التواصل وأيضاً مع أعضاء شبكة أصحاب المصلحة لكل مركز إبداعي، كما قمنا أيضاً بإجراء مقابلات عبر الهاتف وأبحاث مكتبية حول أقاليم المدن التي تقع فيها هذه المراكز حتى نستطيع تحديد سياق كل مركز بشكل كامل.

لقد قمنا بتطبيق منهج نظامي بناءً على المنهج التشخيصي الموضح في القسم السابق والذي كررناه ونقحناه في العملية. وأحد المبادئ المهمة التي تبينها قد استخلصناه من بحوث العمل التشاركي؛ حيث سعينا إلى إجراء البحوث مع المبدعين المشاركين في المراكز بدلاً من إجراء البحوث عليهم. ونحن نرى أن هذا الأمر شيء أساسي للكشف عن نُظم القيم بشكل تعاوني كما أننا نرى أن هذه النُظم هي ما يحدد معنا المراكز الإبداعية.

ولتيسير الأمر على القارئ قمنا بتنظيم دراسات الحالة بحسب هيكل نموذجي صارم وهو يحدد لكل مركز إبداعي البرنامج الخاص به، والعملية التشغيلية، والمشاركون فيه، وأهمية مكانه، والشراكات الخاصة به، وقيمه والقيم التي يدعمها، وأثاره الأوسع نطاقاً، وأخيراً الأصول القابلة للتداول. ولتفادي التكرار، توجد كل المعلومات السياقية الخاصة بالمدينة/ الإقليم الأكبر في الأقسام الخاصة بالمدينة المذكورة في القسم الثالث في الشكل التوضيحي للمدن.



## ٤,٢ جاليري "سايٲ" بشيفيلد (و"روكو" بشيفيلد)

وتتضمن دراسة الحالة هذه منظوران؛ حيث يستعرض المنظور الرئيس جاليري "سايٲ" وهو مركز إبداعي راسخ بينما تستعرض الدراسة الفرعية "روكو" وهو مبادرة جديدة تستند بصورة أكبر على نموذج تعاوني.

جاليري "سايٲ" هو جاليري للفن المعاصر ذو حجم صغير نسبيًا في حي الصناعات الثقافية العريق في شيفيلد. ويبلغ عدد العاملين به أربعة أشخاص أساسيين كما يبلغ العائد السنوي له ٤٥٠٠٠ جنيه إسترليني، وقد بلغ عدد زائريه في عامي ٢٠١٤/٢٠١٥ ما لا يقل عن ٣٠٠٠ زائر لمعارض الجاليري ومباني الإقامة، وأنشطة الجولات.



ويبلغ عدد العاملين به أربعة أشخاص أساسيين كما يبلغ العائد السنوي له ٤٥٠٠٠ جنيه إسترليني.

ويوجد جاليري "سايٲ" منذ ٣٥ عامًا في منطقة شيفيلد، وقد بدأ بوصفه جاليري للتصوير الفوتوغرافي، ثم تطور ليصبح جاليري خاص بالتصوير بعدسات الكاميرا، وجاليري الفنون البصرية/ فنون وسائط الإعلام، وجاليري الفن الرقمي، وهو الآن يركز على ممارسات الفن المعاصر. كما أنه يدعم الممارسات الناشئة. ويتمثل الهدف من ذلك في تحفيز الأفكار المبتكرة من خلال الحوار وبرنامج المعرض ذو إيقاع التغيير السريع، وهو أيضًا يعمل على تنمية الفنانين حديثي العهد ودعمهم، كما أنه يسمح بالعمل خارج الجاليري، ويولي اهتمامًا كبيرًا للعمل مع الشباب. كما أن هذا الجاليري لديه خبرة واسعة مع الفنانين الذين يتعاملون مع القنيات الحديثة كما أنه متعاقد على التعاون مع نطاق واسع من الشركاء محليًا ودوليًا.

ولد يُعرّف جاليري "سايٲ" نفسه بوصفه جزءًا من الحركة الجديدة للمراكز الإبداعية الناشئة، ولكننا استخدمناه بوصفه دراسة حالة لأنه يوضح كيف يمكن لعمليات الفن التقليدي أن تكون مثلها مثل المركز الإبداعي. ويؤكد ويحتفي جاليري "سايٲ" بوضوح على دوره بوصفه "حلقة وصل"؛

فهو يصل بين الناس والفن والأفكار والخبرات والحوارات ، كما يصل بين الناس والمراكز الاجتماعية للتبادل الإبداعي وبين الناس والفرص الجديدة من خلال الاحتكاك بالجمهور بوصفهم مشاركين.

## البرامج



يعرض جاليري "سايث" يتبنى نشاط الصور المتحركة والوسائط الجديدة والفن المعاصر القائم على عروض الأداء. فهو يهدف إلى تنظيم ستة عروض مسرحية كبيرة وجديدة سنويًا، ويتم تعزيز هذا البرنامج الأساسي من خلال الافتتاحات، والمحادثات، والفعاليات ، وورش العمل التشاركية. فالسلسلة الإذاعية، على سبيل المثال، تجري حوارات مع الفنان الحر بانتظام ويتم تنظيمها واختيارها مع جامعة شيفيلد هالام. وتمثل افتتاحات المعارض الفنية فرصة الأساسية للتواصل المباشر وجهًا لوجه لدعم المجتمع الممتد لجاليري "سايث".

إن جزءًا كبيرًا من برنامج جاليري "سايث" مُستقى من الأخلاقيات والاتجاهات الجديدة لتنمية المواهب؛ حيث يركز البرنامج الرئيس على الفنانين الناشئين. ويرى جاليري "سايث" نفسه بوصفه "معبر" يعمل على تحسين صورة الفنانين حديثي العهد ويُحدث تأثير أكبر من هذا. كما تحدد هذه الأخلاقيات نظامهم الأساسي/ برنامج عملهم وجمعية المستكشفين/ المكتشفين والبرامج الامتدادية.

يعرض جاليري "سايث" ويسمح بالصور المتحركة والوسائط الجديدة والفن المعاصر القائم على عروض الأداء.

وتُعد المنصة الوسيلة الرئيسة لجاليري "سايث" لتفويض الأعمال؛ فهي مصممة بوصفها عملية تعاونية، فهي/ هو يسمح للفنانين بإقامة أعمالهم الفنية في مكان الجاليري وإجراء حوارات مع العامة من كافة الأقطاب. وفي عام ٢٠١٦، كان السيد بيترز أولدبريتا المقيم في المنصة يعمل على كتابة نص مسرحي جديد من تمثيل مجموعة من التماثيل التي تم نحتها في موقع الجاليري باستخدام مواد مصنعة محليًا. وكان العرض الأدائي يهدف إلى جعل الأشياء الجامدة أشخاص لهم رأي يعبرون عنه. ومؤخرًا، قامت منصة السيدة لورا ويلسون بالجمع بين تصميم الرقصات وخبز العيش وتعاونت مع مخبز فورج بشيفيلد لتستكشف العلاقة بين الجسد ومادية العجينة اللينة من خلال الحركة. وتتضمن العروض القادمة تعاون جديد بين مهرجان شيفيلد الوثائقي العالمي الذي سيعمل على تحويل الجاليري الأساسي إلى معرض لفنون الواقع الافتراضي.

وجمعية المستكشفين هي ورشة عمل إبداعية أسبوعية لمن أعمارهم تتراوح بين ١٤ إلى ١٩ عامًا وتهدف إلى إخراج/تنظيم عروض ذات نطاق صغير والتدخل بالتوافق مع البرنامج الرئيسي. وقد أصبحت جزءًا هيكليًا من عمليات جاليري "سايث"، كما أن أعضاء جمعية المستكشفين جزء من عملية التفويض لفناني المنصة.

ويتطور البرنامج الامتدادي بقوة؛ حيث أصبح الاتصال الثقافي معيارًا أساسيًا في السياق الحضري الأوسع نطاقًا لجاليري "سايث". وفي عام ٢٠١٤/٢٠١٥، تعاون جاليري "سايث" مع جامعة شيفيلد من خلال صندوق المجتمعات المتصلة التابع لمجلس أبحاث الفنون والعلوم الإنسانية لإنتاج عرض "كاتينج شايبس" وهو عرض تم تنظيمه مع مراقبين من ثلاث مجتمعات مختلفة في المدينة. وقد عمل الشباب مع السيد هارولد أوفيه فنان مدينة ليدز ليكونوا مسئولين عن عملية التفويض. ومن الخطط الاستثمارية لجاليري "سايث" في المستقبل شراء حافلات صغيرة حتى يتمكن من الاستمرار في هذا النوع من العمل الامتدادي.

ويمثل المتطوعون جزءًا مهمًا من برنامج جاليري "سايث"، فهم يدعمون المكاتب الأمامية/واجهة البرنامج والأنشطة الأخرى

ويدير جاليري "سايث" مقهى صغير بوصفه جزءًا من العمليات التي يقوم بها، كما أنه يؤجر أماكن للعمل إلى المشروعات الإبداعية الصغيرة التي عادة ما تنتج عن البرنامج أو تسهم فيه. ويمثل المتطوعون جزءًا مهمًا من برنامج جاليري "سايث"، فهم يدعمون المكاتب الأمامية/واجهة البرنامج والأنشطة الأخرى.

## العملية



وتُعد العمليات التشغيلية للمركز الإبداعي المتاح للجمهور مثل الجاليري معقدة ومتعددة المستويات؛ حيث يجب أن تقوم المكاتب الأمامية باستضافة الجمهور والفنانين يوميًا لإجراء الحوارات، وورش العمل، والافتتاحات.

كما يوفر جاليري "سايث" مكانًا للشبكة والذي يسمح بالتواصل مع الجمهور والأفكار بشكل غير رسمي، ويقول أحد مستجري المشروعات المتاحة للإيجار:

قد أقابل المخرج صدفه في المطبخ وأجد أفكارًا جديدة... وهو ما يُعد أمرًا مختلفًا لمحبي العزلة الذين يعملون في صومعتهم؛ حيث يحفز هذا الأمر على التواصل بين الاختلافات، فعلى بعد أميال من هنا يوجد العديد من الفنانين ومجتمعاتهم التي يتم دعمها من هنا.

على الرغم من أن مجتمع الجاليري يتعامل مع هذه العملية بوصفها حدث عرضي أو محض اكتشاف للمواهب مصادفة، فإن الفريق الأساسي يعي أن تنظيم هذا الحدث العرضي هو عملية أساسية لدعم تنمية المواهب وبث شعور بالانفتاح على المجالات المتعددة.

ويُشرف على هذه العمليات منتجون مبدعون تمكنهم مهاراتهم من العمل عبر مستويات مختلفة من الصعوبة التي تحدد ماهية المركز الإبداعي، والعمل الأساسي لهؤلاء المبدعون هو تنمية برنامج الدعم لمجموعة من المنتفعين من الشبكات مباشرة. وبالنسبة لجاليري "سايت" قد يكون هؤلاء المنتفعين فنانيين مكلفين، مستأجري المباني الذين يبحثون عن فرص جديدة للعمل وللأفكار، والشباب الذين يشكلون جمعية المستكشفين/ المكتشفين والبرامج الامتدادية والمتطوعين.

ويضيف المركز الإبداعي قيم لكل مجموعة من هذه المجموعات، ويتحقق هذا الأمر عبر العمل المباشر على التنمية مع المنظمين، كما يتحقق أيضاً عبر فرص تنمية النظراء التي يوفرها الفنانون الآخرون، والجمهور العام، والشباب عبر مجموعة فرص التواصل التي يقدمها البرنامج، وهذه الفرص لا تقل أهمية عن العمل المباشر على التنمية مع المنظمين.

والمنتجون المبدعون مسئولون أيضاً عن إقامة الشبكات الإقليمية، والوطنية، والدولية الأوسع نطاقاً، وهم مدركون تماماً أن ربط المحلي بالدولي يُعتبر جزءاً مهماً وتزداد أهميته في الاقتصادات الإبداعية الإقليمية. ويكرس جاليري "سايت" نفسه لاستكشاف الصلات الدولية، ففي عام ٢٠١٤ سافرت لجان من جاليري "سايت" إلى أربعين مدينة مختلفة في ٢٠ دولة.

والمنتجون المبدعون مسئولون أيضاً عن التخطيط المستقبلي بدعم من المجلس، وهو ما يمتد من الجولة القادمة لاستثمارات مجلس الفنون إلى الخطة الحالية لجاليري "سايت" الخاصة بالتوسعة الكبرى لمبانيه لمضاعفة مساحة الجاليري من خلال بث الحياة في المساحة الخالية بجواره.

## العنصر البشري



يقع العنصر البشري بوصفه رأس مال في صميم قيم المركز الإبداعي كما يقع في صميم جاليري "سايث"، حيث يقوم جاليري "سايث" على ١٥٦ شخصًا أساسيًا وتتكون هذه المجموعة من الفنانين الذين يقدمون البرنامج السنوي ويقابلون الجمهور في أماكن متنوعة، فهم مقسمون إلى: أربعة أفراد من العاملين في جاليري "سايث"، وثمانية أفراد في المجلس، وأربعة أفراد مساعدي منتجين (يتم انتقائهم سنويًا)، وأربعين متطوع في جاليري "سايث". ومن ضمن أعضاء الشبكة الآخريين الذين يسهمون في نجاح عمليات جاليري "سايث" ١٥ شاب من العاملين المحترفين، و١٥ من العاملين في المهرجان في المدينة، و٢٠ من أعضاء أسطول شيفيلد الثقافي و شبكة (اس.ان.ايه.بي) لفنون الشباب. وخارج نطاق المدينة، هم يتوقعون انضمام حوالي ١٥ مُنظم ومدير للشباب بالإضافة إلى ١٠ من صانعي السياسات إلى شبكتهم الممتدة.

وبالنسبة لجاليري "سايث"، إنه من المهم أن نتذكر أنه بينما يحفز العنصر البشري إنتاجية أي عملية للمركز الإبداعي، فإن المراكز الإبداعية جميعها تقوم على العنصر البشري الخاص بالأجيال السابقة، والمؤسسات والأذواق الثقافية. وهو ما يعني أن الخبرات والتطلعات الثقافية للناس في بؤرة هذه الشبكة ستحدد طبيعة العديد من مخرجاتها وستجذب الخبرات من المراكز والفضاءات الإبداعية الأخرى. ولعل أحد المخاطر الملحوظة في العديد من المراكز الإبداعية هو أنه في المنظمات ذات التسلسل الهرمي المسطح أنه من السهل لبعض الأشخاص أن يصبحوا ذاكرة الشبكة و"ضميرها"، حيث يمكن أن يعرقلوا أي تغيير من خلال التمسك بأفكار بالية ويصبح من المستحيل أيضًا مواجهتهم أو تحديهم.

فإن المراكز الإبداعية جميعها تقوم على العنصر البشري الخاص بالأجيال السابقة، والمؤسسات والأذواق الثقافية.

## المكان



يُعد المكان شيء أساسي بالنسبة إلى تاريخ جاليري "سايث" وهويته، وأعلن جاليري "سايث" بمعنى أشمل: "إن مدينة شسفيلد هي الحافز الإبداعي لنا فهي التي توجه الروح والأخلاقيات التي نتبناها" بوصفهم أجزاء من المهمة التي يقومون بها. ويمكننا البدء باستيعاب هذه الطبيعة الجغرافية من خلال ثلاث طرق:



## ١) الطبيعة الثقافية للمكان

مدينة شيفيلد لها سمعة في المجتمع الإبداعي المحلي بوصفها بيئة صانعة استنادًا إلى تاريخها من ورش العمل الصناعية الصغيرة التي كانت تُعقد في بدايات صناعة الصلب، وهي مازالت حتى الآن بيئة صانعة؛ حيث تحدث المستجيبون عن خبرتها العملية الواسعة في صناعة الثقافة. كما تم وصف هذه الطبيعة بأنها تمتلك سلوك إيجابي راغب في العمل وتحقيق أمور جديدة. وقد وصفت صحيفة الجارديان في عام ٢٠١١ بأنها يوجد بها استوديوهات للفنانين أكثر من أي مدينة أخرى خارج لندن، وهو ما يعطي انطباع عن المدينة بوصفها مكونة من العديد من الوحدات الإبداعية الصغيرة التي تحتاج أماكن مثل جاليري "سايت" الذي يوفر لها قنوات الاتصال والتواصل. والمراكز الإبداعية دومًا ما تكون بمثابة منافذ لشبكات الربط المشترك/ المتداخلة الأوسع نطاقًا الخاصة بالوكلاء الإبداعيين في مكان ما.

## ٢) المكان المحدد للجاليري ذاته، وإمكانيات استخدامه، وموقفه

إن جاليري "سايت" جزء من حي الصناعات الثقافية العريق الذي تم إنشاؤه منذ ٣٠ عامًا مع تطبيق إحدى سياسات الصناعة الثقافية على مستوى المدينة بأكملها في بريطانيا. ولطالما تم اعتبار الآثار التجديدية للثقافة جزءًا من سياسة المدينة لإعادة تهيئة المدينة لعصر ما بعد الصناعة. ويجمع جاليري "سايت" بين كل هذه الاتجاهات التاريخية مع التأكيد المعاصر على اقتصادات المعرفة للمدينة الذكية في الاقتصاد الإبداعي الرقمي، كما أن قيام جاليري "سايت" بالتأجير للمشروعات الصغيرة والناشئة يُعد حلقة وصل مباشرة مع برنامج الاقتصاد الإبداعي القائم على هذا المكان والذي يصب في المراكز الإبداعية الجديدة في المنطقة.

وقد أخبرت الجماهير جاليري "سايت" أن برنامجهم يوفر لهم الفرصة "ليفكروا ولتتنفس أرواحهم" في مركز المدينة المزدهم.

## ٣) الجماهير

يدرك جاليري "سايت" أن له علاقة بجماهير المدينة؛ حيث كشفت أبحاثنا عن وجود شعور قوي بالهدف المدني/ المواطني، ومن أهداف البرنامج المتعددة: خلق "تجارب حياة توفر لحظات تأملية للنمو الشخصي الملموس". وقد أخبرت الجماهير جاليري "سايت" أن برنامجهم يوفر لهم الفرصة "ليفكروا ولتتنفس أرواحهم" في مركز المدينة المزدهم.

ويعتبر الفريق الذي أجرينا معه المقابلات في أبحاثنا أن هذه المهمة مرتبطة بالشعور بالقيمة المدنية/ المواطنة التي يقدمها السماح للمدينة بالتحاور بذكاء مع نفسها والذي يحرك هذا التحاور هي التدخلات الفنية النقدية.

## الشراكات



وجاليري "سايث" بوصفه مركز إبداعي يتم دعمه من شبكة من العلاقات المرتبطة بنقاط أساسية أو مراكز رئيسية أخرى في المنطقة كما يقدم هو الدعم لهذه الشبكة، وقد تولت السيدة لورا سيليرز مدير جاليري "سايث" مبادرة تشكيل الأسطول الثقافي لمدينة شيفيلد الذي يضم ساحة الفنون بيورك شاير، ومجموعة مسارح شيفيلد، ومتاحف شيفيلد، وجاليري "سايث"، وجامعة شيفيلد، وجامعة شيفيلد هالدم، ومجلس مدينة شيفيلد. ويقوم الأسطول بدور أساسي في تنسيق المعلومات ومشاركتها للقطاع.

"فنون شيفيلد" هو مشروع تعاوني رئيس يقوم بعرض أعمال فنية مرة كل عام لمدة ثلاث أسابيع عبر ١٨ مكان.

و"فنون شيفيلد" هو مشروع تعاوني رئيس يقوم بعرض أعمال فنية مرة كل عام لمدة ثلاث أسابيع عبر ١٨ مكان، وقد قام جاليري "سايث" بتوطيد علاقاته بصورة متزايدة مع الجامعتين المقامتين في المدينة، تم تنظيم محاضرات البث مع جامعة شيفيلد هالدم، وقامت جامعة شيفيلد بالتوقيع على مناقصات تمويل بالشراكة مع جاليري "سايث" لبرنامج المجتمعات المترابطة التابع لمجلس أبحاث الفنون والعلوم الإنسانية وأيضًا الإسهام في الأبحاث من خلال وحدة أبحاث المسرحيات، كما تنتج الجامعات أيضًا تيارًا ثابتًا من المواهب التطوعية.

ويُعد مجلس الفنون بإنجلترا ومجلس المدينة شركاء رئيسيين يقومون أيضًا بالاستثمار في أنشطة جاليري "سايث".

ولقد تحول مهرجان شيفيلد الوثائقي العالمي/ شيفيلد للأفلام الوثائقية مؤخرًا من عميل يستأجر الجاليري إلى شريك في الإنتاج المشترك في عرض الوقائع البديلة في جاليري "سايث"، كما يتعاون مهرجان الفن الإعلامي للأطفال مع جاليري "سايث" بصفة منتظمة، ومؤخرًا أصبح جاليري "سايث" يقيم علاقات جديدة مع مجموعات الشباب ووحدات التعليم غير الرسمي من خلال برامجه الامتدادية.

## القيمة والقيم



ومثل معظم عمليات العمل، تعتمد المراكز الإبداعية على مجموعة من القيم المشتركة، وعلى الرغم من أن هذه الأمور يمكن أن تظهر صراحة في المؤشرات الأساسية للعرض في مجال الشركات أو المجال التعليمي، فإنها عادة ما تكون ضمنية في المركز الإبداعي بوصفها متعلقة بالممارسة أو الخبرات المشتركة أو "الموهبة والفطرة" غير الملموسة. وعلى أي حال، تُعد هذه القيم المشتركة محفزات قوية لنمط الحياة المتزعزع والخطير للاقتصاد الإبداعي. وهم يشكلون نوع من الاقتصاد الأخلاقي أو وجهة نظر مشتركة للعالم التي تربط المسارات متعددة المجالات بوصفها هدف مشترك، وفي جاليري "سايت" قمنا بتحديدهم كالتالي:



- إنتاج فن يخلق تجارب حية
- التعاون
- الاهتمام بالموهبة وهو ما يظهر في دعم الفنانين الشباب في لحظات حرجة من حياتهم المهنية
- الاسترخاء
- التفاعل
- جودة التجربة من خلال تقديم أعمال فردية وقوية وهو ما يظل في المخيلة
- التسلسل الهرمي المسطح
- تداخل المجالات
- حدث عرضي واكتشاف المواهب مصادفة من خلال تشارك المكان
- ارتفاع سقف التوقعات
- أن تكون حلقة وصل إبداعية وهو ما ينوع العلاقات الاجتماعية حول جاليري "سايت"
- تجربة الأمور التي تمت تجربتها واختبارها لخلق أمور جديدة
- إنتاج مواقف اجتماعية جديدة ومناظرات
- التعاون المدني/ المواطني وما يقوم به من دور مهم في تنمية اسم شيفيلد بوصفه علامة تجارية

## الأثر



لقد استمتعت حقًا بالوقت الذي قضيته في "كاتينج شيبس"، فهو ليس فقط مشروع (لمساعدتك) على الاسترخاء وأن تكون على طبيعتك مع من حولك ولكنه أيضًا فرصة لتكوين صداقات جديدة، واكتساب مهارات جديدة، وتحسين مهاراتك الاجتماعية، والاشتراك في مشروع، وهذا الأمر ليس فقط ممتع ورائع ولكنه يمكن أن يكون تجربة تُغير مجرى حياتك.

### كورتنى من مجموعة لينك للشباب

وهي حضرت ورش عمل للتصوير الفوتوغرافي "لكاتينج شيبس".

إن جاليري "سايت" في شيفيلد يُعد مكان تكاملي؛ حيث يدعم صغار الفنانين ليصلوا إلى النجاح عالميًا.



### صحيفة الإندبندنت، ٢٠١١

والعديد من آثار المركز الإبداعي مثل جاليري "سايت" توجد في قصص التغيير هذه؛ حيث يختبر الأفراد فرص تحويلية من مختلف الأنواع. ويعمل جاليري "سايت" بوصفه قوة جذب للمواهب الإبداعية التي يتم جذبها إلى المدار ثم تنطلق مجددًا لتدور في مسار مختلف. وفي حالة جاليري "سايت" يمكننا تصنيف هذه التحولات كالآتي:

آثارها على الفنانين الناشئين، وجاليري "سايت" بوصفه معبر يمكن أن يساعد الفنانين على الانطلاق، فعلى سبيل المثال، في ٢٠١٤ قام حوالي ٤٠ فنانًا من الذين شاركوا في عروض جاليري "سايت" بالعرض في حوالي ٢٠ دولة. وفي عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، حصد ثلاثة من حديثي التخرج من جاليري "سايت" معظم الجوائز الرفيعة في عالم الفن وهذه الجوائز هي: جائزة ترنر، وجائزة الأسد الفضي بمدينة البندقية، وجائزة فريز إمداش.

في ٢٠١٤ قام حوالي ٤٠ فنانًا من الذين شاركوا في عروض جاليري "سايت" بالعرض في حوالي ٢٠ دولة.

ويقوم جاليري "سايٲ" بإنتاج أعمال ممتازة والتصريح بها كما يجذبوا اهتمام عدد من المنظمين لهذه الأعمال مما يحسّن من صورة الفنانين وأمالهم المهنية. وعلى هذا يكون جاليري "سايٲ" بمثابة عملية تنمية المواهب وتصديرها. والطبيعة التعاونية لهذه المؤسسة لديها الميزة الإضافية لكونها جزءًا من نظام الاحتفاظ بالمواهب الذي وفقًا له يمكن للخريجين المبدعين من الجامعتين أن يروا نمط الحياة المحتمل في المدينة.

### أثرها على المشروعات الإبداعية

يضم جاليري "سايٲ" المشروعات الإبداعية في محيطه، فهو يوفر عمل للمشروعات ويخرج مواهب للمشروعات الإبداعية.

### أثرها على المشاركين من الجاليري في ورش العمل وبرامج التعليم غير الرسمية

وتدعم جمعية المستكشفين والبرامج الامتدادية الأخرى مجموعة مكونة من حوالي ٤٠ شابًا سنويًا، على مدار عشر سنوات ينتج عن هذا الأمر حوالي ٤٠٠ شاب من الذين مروا بتجارب شخصية تحويلية خلال عملهم بالفن. وعلى المدى الطويل ستمتلك هذه المجموعة إمكانية أن تكون هي الجيل القادم من القادة للفنون المدنية والقطاع الإبداعي في المدينة. وبالإضافة لكونهم من يختار وينظم المحتوى يمتلك الشباب الفرصة ليكونوا منتجي أعمال جديدة من خلال التصوير الفوتوغرافي، والأزياء، والرقص، والموسيقى، وكتابة اللوحات، وورش عمل عروض الأداء التجريبية التي يقودها فنانون محترفون. ولقد ذكر العديد من الشباب أن اندماجهم في المؤسسة أكملها كان مفيدًا لشعورهم على نطاق أوسع بالانتماء، والتأثير، والثقة بالنفس، والتمكين. ومن خلال هذا الأمر يكتسبون مهارات قيمة في التسويق وجمع التبرعات والإدارة المالية والجانب التقني وهذه المهارات لها القدرة على فتح سبل مهنية للشباب. ويهدف جاليري "سايٲ" صراحة إلى التفاعل مع مخرجات الشباب وتحسينها من خلال تحديد هدف أن يتعلم الشباب العديد من الكلمات والأفكار الجديدة

ويهدف جاليري "سايٲ" صراحة إلى التفاعل مع مخرجات الشباب وتحسينها من خلال تحديد هدف أن يتعلم الشباب العديد من الكلمات والأفكار الجديدة

## الأثر على المتطوعين

يُمثل برنامج المتطوعين نوعًا من التفاعل غير الرسمي وبرنامج التدريب. ولقد سمعنا قصصًا كثيرة لمتطوعين يتعافون من أمراضهم أو الأشكال الأخرى لعدم التفاعل الاجتماعي من خلال إتاحة فرص تعلم كيفية إعادة الاتصال من جديد وإحراز التقدم على المستويين الشخصي والمهني في إطار موقع جاليري "سايت". وقد يحدث هذا الأمر من خلال بناء المهارات والثقة بالنفس في مكان آمن أو قد يكون من خلال المشاركة في برنامج غير رسمي لتنمية المواهب، كما حدث مع امرأة شابة متطوعة اكتشفت موهبتها للغناء في لجنة للمنصة. وهي الآن تتهن الغناء بمرتب وتعمل إلى جانب هذا على مجموعة متنوعة من مشروعات العروض الأدائية.

ولقد سمعنا قصصًا كثيرة لمتطوعين يتعافون من أمراضهم أو الأشكال الأخرى لعدم التفاعل الاجتماعي

## الأثر على المدينة

ويُسهم جاليري "سايت" أيضًا في الجودة العامة للحياة في المدينة وهو ما يُعد حافز مهم لجذب العاملين بالمعرفة والاحتفاظ بهم الذين سيدعمون المدينة في المرحلة القادمة من التنمية في عصر ما بعد الصناعة.

## الأصول



ويقدم جاليري "سايت" نوعان من الأصول الواضحة التي يمكن أن تنتجهم المنظمة بالاشتراك مع المراكز الإبداعية الأخرى أو في المواقع الأخرى:

**١ يُعد نموذج جاليري "سايت" للعمل مع الشباب نموذج مميز وناجح وقابل للإنتاج.** فهو يربط بين برنامج أساسي (على سبيل المثال جمعية المستكشفين) وبين أعمال التنمية الامتدادية المكثفة التي تحدث خارج الموقع. ولقد أصبح جاليري "سايت" رائدًا في تغيير البنية التحتية في شيفيلد وبمعنى أوسع نطاقًا قيادة السبيل إلى نموذج جديد لجعل الشباب يتكامل مع الفنون.

**٢ برنامج المنصة/ المسرح.** يتحول الجاليري إلى استوديو للفنانين ثلاث مرات سنويًا مما يفتح المجال أمام العملية الإبداعية لإخراج أعمال جديدة للزائرين. وهو يتيح للجماهير الفرصة ليتفاعلوا مع فناني العمل وهو في مرحلة الإعداد.

ويتمتع الفنانون ببرنامج تنمية مكثف يقدم لهم الدعم، وتوفر مشروعات المنصة للفنانين كاتب ومُنظم وصانع أفلام وتواجد على شبكة الإنترنت وفرص للعمل في العلن مع الجمهور، وقد انطلق جميعهم في اتجاهات جديدة كما أن السمة الأساسية هي الحصول على مساحة للتفكير ويمكن أن توفر المراكز الإبداعية " وفترة في المكان والوقت" حتى وإن كان من اللازم أن يكون هناك عمل نهائي.

## روكو

تم إنشائها بالتشارك مع أخصائي مشروعات صناعات التنمية الإبداعية السيد أنديا برنز ومُطور الملكية العامة والدجتماعية السيد كريس هيل، وقد جمع هذا الثنائي حوالي ١,٢ مليون جنيه إسترليني عبر طرح الأسهم للاكتتاب العام وعبر الإقراض الدجتماعي لتطوير سبعة منازل منصوص عليهم على طراز العمارة الجورجية في مركز المدينة لتصبح مأوى لثلاثين استوديو إبداعي، وأماكن عمل تشاركي، ومكتبة تديرها صناعات التنمية الإبداعية، ومتجر لبيع الخمور، ومحل للتصميم المعاصر، ومقهى، ومعارض فنية، ومكان للمبدعين. وتم إطلاق مبادرة روكو في ٢٠١٢ ولكنه فتح أبوابه عام ٢٠١٥. وهو لديه أربعة عاملين بدوام كامل وعشرة عاملين بدوام جزئي، و٧٨ عضو يمتلك أسهم، و٢٠ مستأجر.

وتم إطلاق مبادرة روكو في ٢٠١٢ ولكنه فتح أبوابه عام ٢٠١٥. وهو لديه أربعة عاملين بدوام كامل وعشرة عاملين بدوام جزئي، و٧٨ عضو يمتلك أسهم، و٢٠ مستأجر.

ويجمع نموذج روكو بين نُهج المركز الإبداعي جميعها التي تم وصفها سابقًا، وهو قائم على مفهوم الحشد التعاوني؛ حيث يقوم المبدعون والفنانون والمصممون والصانعون بإنتاج القيمة الثقافية واستهلاكها في المكان ذاته. وهذه النسخة المصغرة من تجميع أماكن البيع بالتجزئة، والدستوديوهات الإبداعية، وتوفر أماكن الترفيه وأماكن العمل فرص للناس من المجالات الإبداعية المختلفة بمختلف الاهتمامات ليختلطوا بأعضاء من الجمهور، والزائرين، والعملاء. وهو بدوره يهيئ المشهد لتبادل حركي ونشط للأفكار والثقافة.

ويقوم برنامج (أر اند دي) التابع لروكو على مبادرة "دو جودز"، فهو يربط بين المستهلكين الواعين على المستوى البيئي والدجتماعي والمجتمعي وبين المصممين، والصناع، والمبدعين الذين يعملون على تطوير تركيبة مبتكرة من سُبل بيئية لحل المشكلات، ومنتجات وخدمات ذات تأثير مرتفع.

إن هدف مبادرة "دو جودز" هو دعم المبدعين حتى يستخدموا مهاراتهم ومخيلاتهم في تصميم المنتجات والخدمات التي توفر تأثير اجتماعي إيجابي، كما يحشد البرنامج بعض ما يثير حماس المدينة واهتمامها حول الابتكارات البيئية والاجتماعية للتفكير في التدخلات الإيجابية والمنتجات والخدمات التي يمكن أن نقدمها والتي ستعود بالنفع على المجتمع الكبير وعلى المجموعة التي تشكل المجتمع الصغير.

وتهدف إستراتيجية الروكو إلى تسهيل الأمر على الجمهور ليتخذ الخيارات الإيجابية حول نوعية المنتجات والخدمات التي يشترونها. وينعكس هذا الالتزام في عمليات البيع بالتجزئة التي تدعم المبدعين والمنتجين الصغار المحليين. ومن إجمالي مخزون المتجر ٥٠٪ وافقت عليهم الجمعية البريطانية لمتاجر التبادل التجاري الحر ومنظمة التبادل الحر. وقد أقامت روكو صلات مع المنظمات ذات القيم المشتركة والعديد منهم شركات اجتماعية أو جمعيات خيرية، الذين يعملون مع مجموعات مجتمعية حول العالم لإخراج منتجات أخلاقية رائعة وحسنة التصميم.

ومثله مثل المراكز الإبداعية الأخرى، روكو يدير أيضًا برنامج خاص بالجاليري بوصفه وسيلة لعرض الأعمال والتفاعل مع الجماهير. إن جاليري "بي أنك سبيس" هو مكان حيث يستطيع روكو استخدام الإبداع، والفن، والتكنولوجيا لفحص وتمحيص المشكلات الاجتماعية وأيضًا يستطيع الجمهور استخدام الجانب الإبداعي لتجربة أفكار جديدة وأحيانًا مليئة بالتحدي. ينطلق البرنامج الكامل للجاليري عام ٢٠١٧ بعنوان "كهرباء الجسد: الرحلة إلى الإنسان الخارق: الإعاق، وزيادة الجسد، وحركة التجميع الذاتي". وهذا الأمر يتم بالشراكة مع مبادرة عام الإبداع شيفيلد، بلديتهاوس بريتون.

ومثله مثل المراكز الإبداعية الأخرى، روكو يدير أيضًا برنامج خاص بالجاليري بوصفه وسيلة لعرض الأعمال والتفاعل مع الجماهير

يُعد دعم المشروعات وتنميتها في إطار الشركة الاجتماعية من صميم النهج الابتكاري الاجتماعي الخاص بروكو. وهم بمثابة وطن للمصممين، والفنانين، والمبدعين ليقموا مشروعاتهم إما في استوديو أو في أماكن عمل- تشاركي، ويندمج المستأجرون مع نظرائهم أصحاب العقول المشابهة

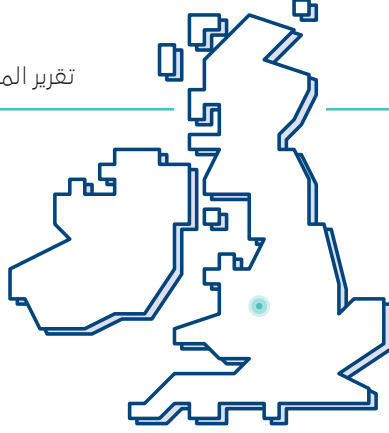


لهم ليتعاونوا ويبتكروا. وهم أيضًا يقدمون رأس مال ذو ملكية جماعية على هيئة الأدوات التي يحتاجها المستأجرون للإبداع وللتصنيع في ساحة الإبداع في روكو. ومجموعة هذه القيم يتم استكمالها بصورة أكبر من خلال فتح طريق للأسواق عبر أماكن البيع بالتجزئة والمعارض الفنية.

ومثله مثل المراكز الإبداعية كافة، يتميز روكو بمجموعة قوية من القيم الأساسية التي يتم تطبيقها لإخراج مجتمع من الممارسة، وفي هذه الحالة تكون هذه القيم كالتالي:

- أن تكون رب عمل ذو أخلاق
- دعم نمو الشركات الإبداعية
- مساندة الممارسات الإبداعية التي تعمل على إخراج أثر اجتماعي إيجابي
- ممارسة الوعي البيئي من خلال على سبيل المثال الأسطح الخضراء، والحدائق، والأماكن البيئية التي يتم تصميمها خلال أعمال التجديد
- خلق ودعم الفرص لتبادل الأفكار والتعاون
- استغلال ديمقراطية التكنولوجيا لتمكين المشروعات صغيرة النطاق للإبداع والابتكار بفاعلية
- إضافة قيمة لشيفيلد بوصفها مدينة إبداعية
- توفير سياق للخريجين المبدعين ليثبتوا مكانهم في ساحة العمل الإبداعي

يتميز روكو بمجموعة قوية من القيم الأساسية



## ٥,٢ أوساط بيرمينجهام المفتوحة

"أوساط بيرمنجهام المفتوحة بمثابة مغناطيس جاذب للروعة، فهي معرض فني للحياة، وجامعة مفتوحة الأبواب، ومساحة للقرصنة متاحة ورحبة، ومركز مجتمعي إبداعي، وكلية مفعمة بالمرح، ومساحة التقاء تساعد على التركيز والإنتاجية، واستوديو مشترك يزخر بالأعمال وبالفرص وبمشروعات مثيرة وأشخاص ممتعين، وورش عمل تضع أقدامنا على طرق جديدة، ولا تنس أن تلك "الغابة الداخلية" تقدم طعامًا مدهشًا ..."

إنها عملية منسقة تنسيقًا جيدًا، تقوم على أفضل الأسس: كميات كبيرة من الشغف، والرؤى، والنوايا الطيبة، وتقدم منصة تتيح لأهل الحماسة والشجاعة أن يزدهروا. إن أوساط بيرمنجهام المفتوحة هي حقًا مزيج حديث من ثراء الإنترنت ودفء الأشخاص الحقيقيين. إنها وعاء ملىء عن آخره بالجودة والطيب، يتسم بالثراء وتنظيم الذات والطبيعة والسعادة.

### بن نيل

وهي حضرت ورش عمل للتصوير الفوتوغرافي "لكاتينج شيبس".

تتجه أوساط بيرمنجهام المفتوحة إلى صياغة نموذج ممارسة جديد يقوم في تقاطع بين الفن والتكنولوجيا والعلوم مع أثر اجتماعي ملحوظ، فهي تقوم باستثمارات مستدامة في مجتمع من الزملاء، وتطور شراكات استراتيجية، ومن ثم تختبر أفكار رائدة من شأنها أن تبحث قدرات الفن التحويلية عبر التعليم والصحة والمجتمع.



أسس أوساط بيرمنجهام المفتوحة كارين نيومان (أمينة معرض آنذاك) في ٢٠١٤. تم افتتاح المبنى بعد تجديرات تكلفت ٧٠ ألف جنيه استرليني، تكفل بها مزيج من التمويل العام والخاص، فتحول المكان من مبنى مُهمل إلى مساحة إبداعية جديدة. يتمثل لب أوساط بيرمنجهام المفتوحة في استكشاف تقاطع الفن مع العلم، ودعم التنوع والمشروعات الاجتماعية الجديدة واستكشاف الأشكال الجديدة من المشاركة والعمل المدني.

## البرامج



"إننا [لسنا] مهتمين بدعم إطلاق العنان للخيال والتفكير الإبداعي الطموح [فحسب]، بل كذلك نحرص على طرح أسئلة هامة ومحورية عن طرق تغيير التكنولوجيا والتطورات العلمية لأسلوب حياتنا

### كارين نيومان، مديرة أوساط بيرمنجهام المفتوحة

تقود أوساط بيرمنجهام المفتوحة البحث في الفن، وأنشطة القرصنة"، والثقافة المفتوحة، من خلال مشروعات حية، ولجان، وشراكات بحثية. تركز أوساط بيرمنجهام المفتوحة عملها لحركة الثقافة الحرة، وللفن الذي يطرح أسئلة هامة عن تكنولوجيا المستقبل. يمثل الدافع لأوساط بيرمنجهام المفتوحة ممارسات منخرطة اجتماعيًا مقرها عند تقاطع الفن مع التكنولوجيا والعلوم. وهي تنادي بأهمية الفن في التعليم على مستوى السياسات، وخلق برامج مختلطة للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والفن والرياضيات ("ستيم") لدى مدارس ومجتمعات ومجموعات المحرومة ذات احتياجات تعليمية خاصة. تعمل أوساط بيرمنجهام مع مجموعة من شركاء البحث والتكنولوجيا لتطوير عمل جديد عصري. تتضمن مجالات بحثها حاليًا ما يلي:

تم افتتاح المبنى بعد تجديده بتكلفة قدرها ٧٠ ألف جنيه استرليني تكفل بها مزيج من التمويل العام والخاص.

- التكنولوجيا مفتوحة المصدر
- البيانات المفتوحة
- العلوم المفتوحة / علم الأحياء للهواة
- القرصنة الأخلاقية
- الفاعلية الإبداعية
- الأوساط الفوضوية
- إنترنت الأشياء
- التكنولوجيا التفاعلية والانخراطية
- علم آثار الأوساط

يعكس برنامجها رغبة في مشاركة ناتج تلك الاستكشافات، وكذلك العملية التي قامت عليها، والموضوعات التي يتناولها العمل.

## المعارض



يتمركز البرنامج العام بصالة عرض أوساط بيرمنجهام المفتوحة وساحة فعالياتها. تُستخدم هذه المساحات لاستضافة المعارض المفتوحة والفعاليات المتعلقة بها، بما في ذلك من ورش عمل. وينشأ محتوى هذه المعارض والفعاليات وموضوعاتها من التعاون الخلق والأبحاث القائمة على الممارسة في الفن والتكنولوجيا والعلوم التي يقوم بها مجتمع الفنانين بأوساط بيرمنجهام.

تستقبل صالة العرض قرابة الـ ١٠ آلاف زائر سنويًا، والمعارض مفتوحة خمسة أيام في الأسبوع، وصالة العرض مفتوحة حوالي ٤٥ أسبوعًا في السنة.

### مثال:

يقوم معرض حديث، باسم رفقاء الابتكار والجرأة، بدمج أفلام أرشيفية مخططة في مقاطع الفيديو، مع بقايا أثرية تم تغييرها عن طريق النحت تتعلق بمحاولة علمية للمواطنين لحصاد البكتريا من طبقات الغلاف الجوي العليا مثل بالونات الجو، والعينات البيئية من صحراء بلاك روك، وبكتريا الإكستريموفيل (أليفة الظروف القاسية). تتعاون الفنانة البيولوجية آنا دوميتريو وفنان الأوساط أليكس ماي لإخراج سلسلة من الأعمال الفنية التي تعيد إحياء إحساس الحماسة عند إطلاق أول صاروخ أصلي في صحراء نيفادا، وإحساس الرعب بسبب باراشوت معطل، وإحساس اليأس عند تهشم الإنسان الآلي.

تستقبل صالة العرض قرابة الـ ١٠ آلاف زائر سنويًا، والمعارض مفتوحة خمسة أيام في الأسبوع

إلى جانب المعرض، هناك ورش عمل، وعرض سببس بايوهاك في نهاية أسبوع، وحدث استعراضى.

بدلًا من انتداب فنانين خارجيًا، تعمل المعارض وورش العمل والفعاليات بقوة دفع المجتمع المحلي الذي يعمل بالمبنى. يكوّن هؤلاء الفنانون شراكات عبر المؤسسات (أنظر شراكات) لاستكشاف أفكار جديدة وطرق جديدة لفهم التقاطع بين الفن والتكنولوجيا.

يشارك في معام  
المهارات حوالي ١٠٠  
ممارس سنويًا.

## ورش العمل



تتضمن ورش العمل بالمركز الإبداعى معام للمهارات - وهي جلسات مصممة لدعم الممارسين المبدعين أثناء تنميتهم للمهارات الرقمية. يشارك في معام المهارات حوالي ١٠٠ ممارس سنويًا، ببرنامج يدار من خلال الزملاء (ومعهم).

كذلك تقدم أوساط بيرمنجهام ورش عمل موجهة للأطفال المدارس والشباب. تضم تلك أكثر من ١٢٠ طفلًا كل عام، وتقدم برامج عدة تجمع بين العلم والفن لمساعدة التلاميذ على تنمية المهارات التقنية والثقة والإبداع لديهم. في وقت كتابة هذا التقرير، كانت أوساط بيرمنجهام تدير مشروعين في مدرستين:

- مشروع الإلكترونيات المستوحاه من الفضاء، ومدته ستة أسابيع، لمدرسة باسكيرفيلد للاحتياجات التعليمية الخاصة بهاربورن.
- برنامج تجربة "ستيم" الخاص بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والفن والرياضيات، ومدته ستة أسابيع، لأكاديمية هارتلاندز بدادستون، وهو برنامج يعرّف الطلاب على أشكال جديدة من الفن والعلوم مثل فن الهفوات [الذي يوظف الأعطال الإلكترونية المرئية]، وفن الصوت، والكاميرا ذات الثقب.

توفر أوساط برمينجهام منح للمخيمات الصيفية غير المجانية ونوادي الصانع الصغير. تضم تلك حوالي ٣٠٠ طفلًا سنويًا وتقدم الدعم للأفراد المعرضين للإقصاء. كما تشتمل برامجها التعليمية داخل المدارس على فرص للأطفال والشباب المتضررين اقتصاديًا.

كذلك تُشرك أوساط بيرمنجهام طلاب آخرين من طلاب التعليم العالي والتعليم التكميلي من خلال مشروعات حية وزيارات وورش عمل جماعية، يشارك بها حوالي ٣٠٠ من الشباب سنويًا.

وتساهم منظمات ومجموعات أخرى في ملف الفضاء بعقد اللقاءات والفعاليات وورش العمل والمحادثات هناك، وتتضمن هذه:

- ورشة عمل أسبوعية بعنوان "أيام اثنين الصانع" وهي تهدف لتعزيز الإبداع باستخدام التكنولوجيا الرقمية. تركز ورش العمل على صناعة التكنولوجيا الحديثة وإعادة توجيه الغرض منها، وتديرها جامعة مدينة بيرمنجهام.
- لقاءات "الكود المفتوح" الدورية التي توفر فرص لاستكشاف منصات جديدة للبرمجة مفتوحة المصدر.
- لقاءات "مجموعة الحقوق المفتوحة" وورش عملها وجلساتها التي تستكشف استخدامات بياناتنا وكيف يمكننا استردادها.

## العملية



## التدرب بدون ضغط المُخرج.



تتمثل العملية الأساسية في أوساط بيرمنجهام المفتوحة في تقديم مساحة استوديو ومساحة إنتاج تتسم بالحرية والمرونة في التشارك في العمل للزملاء والفنانين المقيمين. يشكل الزملاء بأوساط بيرمنجهام مجموعة من الممارسين الإبداعيين البارزين والقائمين بالمنطقة، تعمل عبر الفن والتكنولوجيا والعلوم. ويتناول الزملاء جميعهم أعمالهم من منظور تشاركي ومتعدد المجالات.

يعمل الزملاء لدى أوساط بيرمنجهام لفترة أدناها ١٢ شهرًا، وخلال تلك المدة يحصلون على توجيه ودعم التنمية

يعمل الزملاء لدى أوساط بيرمنجهام لفترة أدناها ١٢ شهرًا، وخلال تلك المدة يحصلون على توجيه ودعم التنمية الإبداعية، وتُتاح لهم مساحات العمل، والشبكات، والنظراء، والخبرة القانونية والمهنية والخبرة الخاصة بالأعمال، وفيض من الفرص الإبداعية.

يمكن دعوة الفنانين لينضموا لمجتمع أوساط بيرمنجهام عن طريق التوصية، لكن المسلك الأكثر شيوعًا هو عن طريق المكالمات المفتوحة لتنمية العمل عبر فترات قصيرة من الزمن كجزء من الإقامة من أجل البحوث والتنمية. تغطي أوساط بيرمنجهام المفتوحة نفقات سفر الزملاء وتكاليف بسيطة للمشروعات. ويوجد الآن ١٦ زميلًا.

تقوم أوساط  
بيرمنجهام بصورة  
يومية بدعم المجتمع  
لمشاركة المهارات  
وتنمية العمل الجديد  
واستكشاف  
الموضوعات

تقوم أوساط بيرمنجهام بصورة يومية بدعم المجتمع لمشاركة المهارات وتنمية العمل الجديد واستكشاف الموضوعات. يأتي هذا الدعم من فريق الإدارة الأساسي بأوساط بيرمنجهام، الذي يوفر للفنانين:

- قاعدة لتدريبهم
- تجربة تشاركية
- خبرة
- ملف
- التحقق من الممارسات عن طريق البحث
- خبراء العلوم

تقوم هذه العملية على إدراك أن ممارسات العمل المعاصرة غالبًا ما تكون متغيرة وتحتاج لهياكل دعم عالية الاستجابة. وتجد أوساط بيرمنجهام حافزها في الإيمان بقيمة التعاون بين المقيمين، والزملاء، والجمهير المختلفة. من ثم، تتسم عملياتها بالتشارك وبقيامها على الإنتاج المشترك بدلًا من الانتداب الخارجي.

يتطوع المقيمون بالمركز الإبداعي بوقتهم ليعملوا بصالة العرض، ولإحضار المعدات، ومشاركة الموارد، والدعوة. وفي المقابل يتوفر للزملاء والفنانين المقيمين مساحة خالية في مساحات عمل أوساط بيرمنجهام التشاركية، وإمكانية استخدام صالة العرض وغيرها من موارد المجتمع، فضلًا عن دعم التنمية المهنية الذي يقدمه فريق أوساط بيرمنجهام المفتوحة. يقدم الفريق التوجيه وفرص مدفوعة التكلفة وإمكانية تلقي النقد وفرص التمويل والتدريب المهني.

يبني هذا التوجه علاقات طويلة الأمد، إذ يطور الزملاء والفنانون المهنة سواء أثناء وجودهم بأوساط بيرمنجهام أو بعد ذلك، وهذا من شأنه أن يخلق شبكة قوية من الخبرة تستطيع أوساط بيرمنجهام ومجتمعها أن تستقي منها.

## العنصر البشري



### البرنامج هو الأشخاص.



#### كارين نيومان، مديرة أوساط بيرمنجهام

يقع في لب أنشطة أوساط بيرمنجهام مجتمعها المكون من الزملاء والفنانين الذين يشاركون في تنظيم إقامات المنظمة المتعلقة بالتنمية والبحوث. فينتج هؤلاء المبدعين أعمالاً تظهر بصالات العرض، ويدررون ورش العمل، ويساعدون في الأمور اليومية المتعلقة بإدارة مساحة العمل، ويمثلون الموهبة الأساسية في قلب أوساط بيرمنجهام المفتوحة.

كان إنشاء أوساط بيرمنجهام يُعنى بخلق مساحة حول هذا المجتمع من الممارسين بدلاً من توفير "إناء" للإنتداب من الخارج

كان إنشاء أوساط بيرمنجهام يُعنى بخلق مساحة حول هذا المجتمع من الممارسين بدلاً من توفير "إناء" للانداب من الخارج. فيساعد المقيمون على القيام بعناصر إدارة المساحة، مثل شغل وظائف بصالة العرض، والاستجابة لاحتياجات الأشخاص الذين يؤجرون مساحات العمل، وما إلى ذلك. ووصف الزملاء ذلك بأنه استثمار مشترك من جانبهم، إذ يدركون أن هذا يساعدهم على الشعور بأنهم أصحاب المكان ويمنحهم علاقة أقرب مع مساحة العمل.

تحتوي أوساط بيرمنجهام مطعمًا يدعى وايلدرنس، وهو مطعم يأتي بالإبداع والتجريب من خلال التشارك بين موظفيه والمقيمين، وكذلك يأتي بجمهور جديد لأوساط بيرمنجهام متمثلين في زوار المطعم أصحاب الذوق الرفيع.

يتكون المستفيدون من المركز الإبداعي من مجموعة من المجتمعات، وتمثل مشاركتها وتفاعلها نقطة مركزية في كيفية عمل أوساط بيرمنجهام. يتضمن هذا الجمهور المهتمين من العامة، وأعضاء المشهد التكنولوجي، والممارسين المبدعين، والمارة. كذلك يمثل المدارس والشباب مكوناً هاماً.



## المكان



كان اختيار المديرية كارين نيومان لموقع أوساط بيرمنجهام في بيرمنجهام اختيارًا مقصودًا، فقربه من مؤسستين للتعليم العالي (جامعة مدينة بيرمنجهام وجامعة بيرمنجهام) وكذلك إحاطته بشبكة النشطاء من التكنولوجيين والفنانين وبوتقة الخريجين والمواهب الفنية الموجودة بالمدينة يمثلان أهمية كبيرة. كما أن البحث الأولي في بيرمنجهام أسفر عن افتقارها لمساحة تدعم ذلك النوع من الأنشطة التي تمثل لب رسالة أوساط بيرمنجهام.

وتدرك شبكة أوساط بيرمنجهام أن قرب أوساط بيرمنجهام من محطة قطار شارع بيرمنجهام الجديد - أقل من دقيقة سيرًا على الأقدام - ميزة كبيرة، فهو يصل الزملاء مباشرة بمناطق محلية ووطنية، كما أنه يشجع تردد المارة من الديموغرافيات المختلفة إذ يمكنهم الوصول بسهولة لصالة العرض والتعرف على أعمالها.

تتكون أوساط  
بيرمنجهام من  
مساحة صالة عرض  
مركزية، ومنطقة  
مشتركة، ومكاتب  
عمل مشترك، وغرفة  
مظلمة، وغرف  
اجتماعات أصغر.

تتكون أوساط بيرمنجهام من مساحة صالة عرض مركزية، ومنطقة مشتركة، ومكاتب عمل مشترك، وغرفة مظلمة، وغرف اجتماعات أصغر. ينقسم الطابق السفلي تحت الأرض على طابقين، ويُستخدم كمعرض ومخزن ومساحة أنشطة. تُؤجر أوساط بيرمنجهام جزءًا من الطابق الأرضي لمطعم بالمكان، ذا وايلدرنس، الذي بدأ مطعمًا بسيطًا ثم أصبح الآن مستأجر ثابت في أوساك بيرمنجهام، ويحتل المركز الثاني على قائمة TripAdvisor، متقدمًا بذلك على الكثير من المطاعم الحاصلة على نجوم ميشلان.

تغطي الإيجارات الفرعية تكلفة استئجار المبنى، من ثم يمكن لأوساط بيرمنجهام أن تقدم مساحة للزملاء والمقيمين مجانًا. ويتم تحصيل دخل إضافي عن طريق الفعاليات الخاصة وفعاليات جمع التبرعات لتغطية تكاليف البرنامج ورواتب المديرية، ورئيس البرنامج، ومساعد صالة العرض.

## الشراكات



تتنوع شراكات أوساط بيرمنجهام المفتوحة على نطاق واسع، ابتداءً من مدرسة احتياجات خاصة وانتهاءً بوكالة ناسا، مروراً بمتحف فيكتوريا وألبرت، وخدمة الصحة الوطنية، وجامعة بيرمنجهام، والمؤسسة الخيرية الخاصة بالمشردين كرايسيس. وهكذا تقيم أوساط بيرمنجهام، بصفتها مركزاً إبداعياً، مجموعة متنوعة من الشراكات عبر المدينة والمنطقة. وتتباين تلك الشراكات من حيث درجة رسميتها وكثافتها وتتغير مع مرور الوقت. وكان يدعم البحوث والتنمية لدى أوساط بيرمنجهام أثناء عملية إقامة المنظمة مركز جامعة كوفنترى للأوساط الفوضوية، شبكة المركز الإبداعي بجرين فوتوجرافي التابعة لمكتبة بيرمنجهام، والاستشارية الإبداعية لدار راتناراجا.

تتمتع أوساط بيرمنجهام بعلاقة إيجابية مع صاحب المبنى، فهو يعمل بالتطوير التجاري ويدرك القيمة التي ينطوي عليها دعم منظمة ثقافية. وكان تجديد مبنى أوساط بيرمنجهام ممكناً بفضل الدعم المالي الذي قدمته شركة كونيغار للاستثمار (شركة عمومية محدودة)، ومجلس الفنون بانجلترا، وجائزة بيغا، وأنليميتد، ودي إل إيه بايير.

تعمل أوساط بيرمنجهام بنشاط مع الجامعات المحلية ومبادرات التعليم لدعم التعلم مدى الحياة في المهارات الرقمية والإبداعية. ففي جامعة بيرمنجهام، يقدم البحث في العلوم والمشاركة ودراسات الجينوم مسلكاً قيماً نحو فهم التحديات المدنية المعاصرة. وفي جامعة مدينة بيرمنجهام يقدرون إمكانية الوصول إلى المواهب والأفكار، وفروع الأبحاث المحتملة، وفرص تبادل المعرفة التشاركي.

تقيم أوساط بيرمنجهام علاقات مع مختلف المنظمات الاجتماعية ومنظمات القطاع الثالث ومنها شبكة فنون الشباب، والمؤسسة الخيرية الخاصة بالمشردين كرايسيس، وشبكات دعم اللاجئين المحلية. كما تقيم أوساط بيرمنجهام علاقات هامة مع المدارس المحلية.

تعمل أوساط  
بيرمنجهام بنشاط مع  
الجامعات المحلية  
ومبادرات التعليم  
لدعم التعلم مدى  
الحياة في المهارات  
الرقمية  
والإبداعية

ولدى أوساط بيرمنجهام المفتوحة أيضًا علاقات من خلال عملها وعمل الزملاء الـ١٦ بها مع:

- مجتمع الميم (الأفراد من التوجهات الجنسية المختلفة (Queerzone ٣٠٠٠)
- مساحات الصناعات المحلية (Fizzpop)
- الطابعات ثلاثية الأبعاد (Backface)
- منظمات الكود المفتوح
- مؤسسة الحقوق المفتوحة
- مركز بيرمنجهام الإبداعي التأثيري
- مؤسسة الاقتصادات الحديثة
- ومركز إيه آر إس إلكترونيكا

## القيمة والقيم



ما يدفع عمل أوساط بيرمنجهام المفتوحة هو الرغبة في إحداث تغيير اجتماعي من خلال التعاون بين الفنون والعلوم ومن خلال دعم المشروعات الاجتماعية، والتنوع، والتمكين الإبداعي. فيستكشف برنامجها ومختلف أعمالها إمكانية المواطنين على صنع أشكال جديدة من الأعمال الفنية المشاركة، والتعليم، والممارسات الاجتماعية والثقافية.

ما يدفع عمل أوساط بيرمنجهام المفتوحة هو الرغبة في إحداث تغيير اجتماعي من خلال التعاون بين الفنون والعلوم

تضرب جذور أوساط بيرمنجهام المفتوحة وسط مجموعة من القيم والتوجهات الناشطة، التي تستكشف طرق جديدة لإنتاج مجتمع مدني مختلف باستكشاف التغيرات الاجتماعية المعاصرة. كما أنها تختص باستكشاف هذه الموضوعات باعتبارها طرق لتناول القضايا الاجتماعية الأكبر مثل:

- الطفولة المعاصرة
- الإشراف
- التوجهات الجنسية
- المواطنة - الحقوق الرقمية
- إقامة المشروعات
- المشاركة

يمثل التنوع قيمة أساسية، فتستكشف أوساط بيرمنجهام كيفية استخدام لغة الإبداع والابتكار بحيث تصبح متاحة لمختلف الناس، مثل الأفارقة والآسيويين والأقليات، ومجتمع الميم، والمجتمعات المعرضة للخطر مثل اللاجئين. لا يُفهم ذلك على أنه "خطة مشاركة"، بل بالأحرى هو وضع مساحات دخول مفتوح تمكن المجتمعات من استخدام مواردها وتطوير استخداماتها وكذلك تطوير المجتمعات المحيطة بتلك الخدمات.

تود أوساط  
بيرمنجهام أن تقدم  
تغيراً تحويلياً، خاصة  
بين الشباب  
والأطفال، عبر  
مشروعات  
"ستيم".

تلتزم أوساط بيرمنجهام كذلك بجدول أعمال "ستيم" الذي يقر الفنون ويدمجها مع العلوم لخلق طريقة شمولية لفهم العالم والتعامل معه. يمثل ذلك جزءاً جوهرياً في عمل أوساط بيرمنجهام.

## الأثر



تود أوساط بيرمنجهام أن تقدم تغيراً تحويلياً، خاصة بين الشباب والأطفال، عبر مشروعات "ستيم". كما تود أن تحقق أثراً على فنانيتها المقيمين بتوفير فرص لتنمية المهارات ولنمو مهنتهم والممارسات الإبداعية الجوهرية. تتمنى كذلك أن تحقق أثراً باعتبارها مركزاً إبداعياً إقليمياً يدعم التعاون والاتصال بين الموهوبين ويساعدهم على تحقيق أهدافهم.

## آثار ذات دلالة:

### الأثر على الاقتصاد الإبداعي بالمدينة:

تجذب أوساط بيرمنجهام حولها مجتمعاً من الخبرة، خاصةً حول ما يتعلق بعمل النشاط والصناعة، لذا أنشأت شبكة جديدة ونمتها. لم يكن لتلك الشبكة وجود من قبل لأن الشركاء المحتملين بها كانوا موزعين على نطاق أوسع. أنشأت أوساط بيرمنجهام هذه الشبكة الجديدة من خلال توفير مساحة للحوار، وللإجراء التجارب الرسمية وغير الرسمية.

### الأثر على الاقتصاد المحلي:

تؤجر أوساط بيرمنجهام بعض من مساحاتها بالمبنى إيجاراً فرعياً لشركتين تجاريتين إبداعيتين ناشئتين؛ ومطعمًا تجريبياً، واستوديو تصوير. وتقدر حصيلة المخرج الاقتصادي من المبنى،

نتيجةً لـنشطة أوساط بيرمنجهام ومبيعات المطعم التجريبي الذي حقق نجاحًا كبيرًا، بـ٨٠٠ ألف جنيه استرليني سنويًا.

### الأثر على المجتمع الفني:

تجمع أوساط بيرمنجهام المواهب وتساعد على إطلاق الاستفسارات النقدية الجماعية. تحقق ذلك من خلال دعم الزملاء والمقيمين، مما يساعد الممارسين المستقلين على إيجاد فرص وموارد للتعاون. فيقدم تجميع الأصوات والأفكار قوة دفع للمجموعات التي تسعى للبحث في التحديات الاجتماعية واستكشافها.

### الأثر على الممارسات الفنية:

#### • الإلهام

في قلب المهنة، يُعد الإلهام لاستمرارية خلق الفن أثرًا لمشاركة الفنانين بأوساط بيرمنجهام.

#### • مسارات نحو عمل جديد

يذكر الزملاء بأوساط بيرمنجهام فرص العمل مدفوع الأجر بورش عملها، وفرص إقامة الاتصالات، والمشاركة في المشروعات الناجحة (التي نمت بدعم من أوساط بيرمنجهام) باعتبارها آثار على فتح مسارات لعمل جديد.

#### • تمويل الفن

قدمت أوساط بيرمنجهام للفنانين المساعدة في تمويل المزايدات ونجحت في مساعدة فنانين مقيمين وزملاء في بداية مشوارهم على الحصول على منح لعملهم.

تدرك منظمة أوساط بيرمنجهام أنه، نظرًا لحدثة عمرها، لازل الوقت مبكرًا على أن يكون لديها قصص آثار بعيدة المدى. يعمل الفريق على تحديد المشكلات التي يواجهها مركزًا إبداعيًا كهذا حول معرفة أفضل السبل لتتبع الأثر الذي يحققه وأفضل السبل لنشر الطرق والنتائج التي تنشأ عن إدراك ذلك الأثر. تجري أوساط بيرمنجهام حاليًا محادثات مع جامعة بيرمنجهام حول التغيير التحولي بين الشباب الذين يدرسون مواد برنامج "ستيم"،

تقدر حصيلة المخرج الاقتصادي من المبنى، نتيجةً لأنشطة أوساط بيرمنجهام ومبيعات المطعم التجريبي الذي حقق نجاحًا كبيرًا، بـ٨٠٠ ألف جنيه استرليني سنويًا.

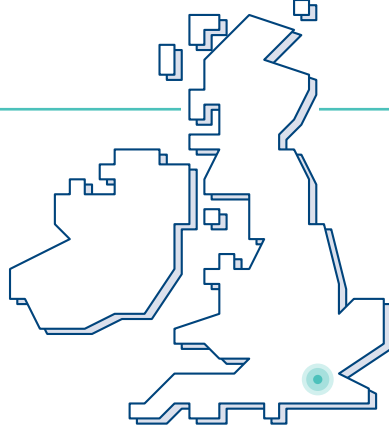
حتى في مدارس الاحتياجات الخاصة، لتقييم المشاركة وتتبع الأثر على امتداد فترات زمنية طويلة.

## المزايا



هناك مجالين أساسيين يمكن للمراكز الإبداعية الأخرى أن تتعلم منهما:

- نموذج الإقامة وبرمجة صالة العرض أو تقديم ورش العمل يقوم نموذج البرمجة الذي قاده شغف المجموعة المقيمة ومهاراتهم، بدلاً من اللجوء لإدارة خارجية، بتغذية نموذج لتنمية المهارات والحفاظ عليها، وتعزيز عمق الشبكات الإبداعية واستمراريتها.
- البرنامج التعليمي القائم على "ستيم" للمدارس يمثل ذلك نموذجًا للاندخراط مباشرة في المدارس بما فيها المدارس التي تدعم الأطفال والشباب من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وهو يوظف الفنانين وأعضاء مجتمع المركز الإبداعي لتنفيذ مشروعات قائمة على برنامج "ستيم". ويتم تطوير برنامج لتقييم الشراكة التعاونية ليتمشى مع الأثر الطولي.



## ٦,٢ فيوز بوكس، برايتون

فيوز بوكس (صندوق الاندماج - FuseBox) هو مركز إبداعي في برايتون تأسس لدعم المبتكرين المبدعين والرقميين.

أنشأته وايرد ساسيكس في ٢٠١٣، وهو يقدم لجهات الأعمال الناشئة والقائمة إمكانية الوصول للموارد وللمعرفة وللخبرة لدى قادة الفكر والممارسين في مجالات الفن والتكنولوجيا والبحث ومجتمعات الأعمال.

وايرد ساسيكس (Wired Sussex) هي منظمة عضوية مستقلة قائمة في برايتون تشترك بها الشركات وموظفو الأعمال الحرة، وتعمل في القطاع الرقمي وقطاع الوسائط والتكنولوجيا في ساسيكس، المملكة المتحدة. تقدم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الخدمات والمبادرات والشبكات المصممة لمساعدة أعضائها بصورة منفردة أو مجتمعة. من ثم يعتبر فيوز بوكس نموذجًا للموجة الأخيرة للمراكز الإبداعية الناشئة من القطاع الرقمي الإبداعي.

تأسس مكان العمل هذا في ٢٠١٣ مستوحىً من فيوز برايتون (Brighton Fuse)، وهو مشروع بحثي دام لعامين (وكانت وايرد ساسيكس هي قائد الصناعة به) وقام بتحليل نمو ونجاح الحزمة الإبداعية والرقمية والخاصة بتكنولوجيا المعلومات في برايتون. قدم البحث قيمة هائلة إذ أثبت بالتجريب الصور المختلفة التي يلعب من خلالها امتزاج الممارسات الإبداعية بالتكنولوجيا دورًا كبيرًا في الإبداع والنمو بالمنطقة. وحتى تصنع تجسيدًا ماديًا من بحث فيوز برايتون، قامت وايرد ساسيكس بتطوير فيوز بوكس وتصميمه وإنشائه.



## الثقافة والأنشطة



تقوم مبادئ فيوزبوكس على مجموعة من التوجهات التي تركز على الأدوات والنماذج التعاونية والعابرة للحدود بين المجالات المختلفة، ويعتقد القائمون عليه بأن تلك الأدوات والنماذج تخلق إبداعاً في الأعمال أكثر فعالية في قطاعات الاقتصاد في ما بعد الصناعة، فهي تستقي من شبكة ويرد ساسيكس المحلية والإقليمية الواسعة لتقديم مجموعة من الأنشطة منها غير الرسمية إطلاقاً (كاللقاءات الاجتماعية غير الرسمية والعمل المشترك) ومنها المتجارب (محاضرات وورش عمل) ومنها البرامج المنظمة (دورات للمشروعات الناشئة تستمر لستة أشهر).

يتمثل الهدف في غرز تجارب وتوجهات واضحة محددة في فيوزبوكس تظهر من خلال مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة، فثقافة فيوزبوكس التي تركز على أهمية التوجهات التعاونية، والتعلم من خلال النشاط الإبداعي العملي، وعلى بناء قوة المرونة لدى الأشخاص ونموهم (دعم المبتكرين بدلاً من الابتكارات)، توفر مجموعة مشتركة ومتكررة من الموضوعات التي تساعد فيوزبوكس على تقديم برنامج متنوع ومتسق من الأنشطة.

يتمثل الهدف في غرز تجارب وتوجهات واضحة محددة في فيوزبوكس تظهر من خلال مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة.

يتيح هذه التوجه الذي يضع الثقافة في المقام الأول لفيزبوكس أن يعمل في شراكات متعددة وأن يأخذ في اعتباره فرص تمويل وعائد من مصادر متنوعة دون أن يفقد اتجاهه، وهويته، وغرضه. ومن الأمثلة على ذلك مركز المنجنيق الرقمي ببرايبتون.

### مركز المنجنيق الرقمي ببرايبتون (Digital Catapult Centre Brighton)

يمثل مركز المنجنيق الرقمي ببرايبتون برنامج بحوث وتنمية تعاوني في مجال الابتكار الرقمي. يركز المركز تحديداً على المشروعات التي تصنع الابتكارات والقيمة من البيانات القائمة في زمن حقيقي وعلى موقع محدد - "إنترنت الموقع" كما يسمونها، ويستكشف التحديات الاجتماعية والثقافية والإبداعية والتكنولوجية الموجودة في تقاطع إنترنت الأشياء،



والوسائط المكانية، واتصالات الجيل الخامس 5G ، والواقع الافتراضي أو الواقع المعزز.

يقوم مركز المنجنيق الرقمي ببرايتون تحت قيادة شراكة توظيف محلي تدعى من الساحل إلى العاصمة (Coast to Capital) بالتعاون مع شركاء في تقديم تلك المشروعات منها جامعة برايتون، ووايرد ساسيكس، وجامعة ساسيكس، ومركز ابتكار الجيل الخامس، وأميريكان إكسبرس، ومطار جاتويك. ويتولى المركز تقديم مجموعة من المشروعات ذات تصميم يجعلها متاحة لتستخدمها وتستفيد منها الشركات الناشئة والمشروعات المتوسطة والصغيرة.

يدور معظم برنامج أنشطتها في فيوزبوكس، مما يمنح مركز المنجنيق ميزة وجوده في مكان عمل تعرفه المشروعات المتوسطة والصغيرة ومؤسسات التعليم العالي وألفت العمل به، ويمكن من توظيف منهجية فيوزبوكس في البرنامج بتطبيق الخبرات من مجالات الفن والإنسانيات والعلوم الاجتماعية على فرص توليد القيمة من التكنولوجيا الحديثة وتحدياته.

حظى فيوزبوكس من خلال استضافة أنشطة المنجنيق بفرصة للعمل مع الشركات الكبرى والمشروعات الناشئة والمتوسطة والصغيرة، ولتعلم كيفية تطوير توجهه وتطويره لينجح ذلك العمل.

## العملية



يقوم تصميم فيوزبوكس على تيسير إمكانية الوصول بأقصى درجة، والحد من المديرين العلويين، ليشجع مستخدمي المركز الإبداعي على إدارة أنفسهم بأنفسهم قدر المستطاع. على سبيل المثال، لا توجد غرفة استقبال ولا موظف استقبال. ويمكن للتفاعل مع مكان العمل والموارد والفرص التي تقدمها أن يتم بصور عدة، لكنه غالباً يبدأ بصورة غير رسمية وفي إطار غرض معين، ثم يتطور ليأخذ شكلاً أعمق وأكثر اتساقاً. لتيسير تلك العملية، يُقدم دعم للعمل المشترك بين رواد الأعمال الإبداعيين من خلال سياسة الباب المفتوح وبدون أي برنامج رسمي أو دعوة رسمية للعمل المشترك سوى

يقوم تصميم فيوزبوكس على تيسير إمكانية الوصول بأقصى درجة، والحد من المديرين العلويين، ليشجع مستخدمي المركز الإبداعي على إدارة أنفسهم قدر المستطاع.

اللقاءات التعريفية غير الرسمية. ولا يحصل المستخدمون على مكاتب مُعدة، وذلك لتشجيع قيام بيئة مفتوحة مرنة تتم فيها العلاقات الجديدة من خلال لقاءات تحدث بالصدفة.

تقوم وايرد ساسيكس بدور المنتج والمُضيف لبرنامج الفعاليات ومكان عمل فيوز بوكس ككل، فتدعم المستخدمين وتعتني بالزوار، وتبحث عن مجالات الاحتياج الشيقة وتقدم أنشطة ذات صلة بها. تضمن ذلك مؤخرًا برنامج فعاليات يقوم على تطوير تكنولوجيا رقمية متصلة خارج الشاشات.

تقوم وايرد ساسيكس بتعبئة شبكة الأعضاء والاتصالات لديها لتستخلص متحدثين وقادة لورش العمل وغيرها من الخبرات التي تراها ذات قيمة عالية لمجتمع فيوز بوكس. كما أنها تسعى بهمة لإشراك المجموعات الموجودة بالفعل ودعمها من خلال إتاحة الوصول إلى فيوز بوكس وموارده، وتقديم المنافع لتلك المجموعات ولمجتمع فيوز بوكس.

## العنصر البشري



يرحب فيوز بوكس بمجموعة مختلفة من المقيمين والمستخدمين، بعضهم مؤقتين والبعض يستمر لفترات أطول. يتضمن هؤلاء:

- وايرد ساسيكس - يقيم طاقم العمل الخاص بها في مكان العمل التشاركي ليوفر للمستخدمين فرصة للوصول لمعارفه واتصالاته.
- المبتكرين - يقوم برنامج فيوز بوكس ٢٤ الناشئ برعاية وتقديم برنامج ريادة أعمال مفصل وملئ بالتحديات يستمر لمدة ٢٤ أسبوعًا ويحضره من ١٠-١٢ رواد أعمال عابرون للحواجز.
- جمهور المحاضرات وورش العمل - ويتضمن هؤلاء عادةً مستأجرين مبدعين آخرين في نيو إنجلند هاوس، مقر فيوز بوكس.
- شبكة وايرد ساسيكس التي تضم أكثر من ٢٠٠٠ مؤسسة أعمال وموظفين بأعمال حرة.
- المقيمين الخاصين ببرنامج المنجنيق الرقمي.
- لقاءات تكنولوجية دورية، منها إنترنت الأشياء (IoT)، والواقع الافتراضي (VR)، وسلسلة الكتل (Blockchain).
- باحثين وطلاب دراسات عليا بالجامعة.
- منتدبين من الشركات الكبرى والقطاع العام.



## المكان

يقع مقر فيوزبوكس في وحدة بنيو إنجلند هاوس، وهو مبنى تملكه السلطة المحلية في برايتون الوسطى، تم بناؤه في الستينيات لدعم الصناعات الصغار، ثم تغيرت تركيبته مع اختفاء الصناعات الصغار المحليين وأصبح قاعدة للمستأجرين المعنيين بالإبداع والتكنولوجيا. في مقابل إيجارات ضئيلة من مجلس مدينة برايتون أند هوف، تولت الشركات وحدات خالية بالمبنى وجددتها وغيرت في أغراض استعمالها. كان فيوزبوكس جزءًا من هذه العملية، إذ تولى وحدة كانت خالية لمدة ١٢ عامًا. وبعد أن اتسع الوعي بأهمية الحزمة الرقمية الإبداعية لاقتصاد برايتون، أقرت السلطات المحلية مؤخرًا بالقيمة الاستراتيجية لنيو إنجلند هاوس إقرارًا رسميًا، وأصبح الإيجار متاح فقط لاستخدامات الأعمال الإبداعية والتكنولوجية والرقمية.



## القيم

كان فيوزبوكس بمثابة استجابة لنتائج بحث فيوز برايتون. فرأى مؤسسو فيوزبوكس أهمية كبيرة في نتيجتين مرحليتين من نتائج البحث. الأولى هي أن نجاح الاقتصاد الإبداعي في برايتون تقوده الأعمال التي تدمج الإبداع مع التكنولوجيا دمجًا عميقًا في منتجاتها وخدماتها وممارساتها الابتكارية وثقافتها. والثانية هي أنه، بسبب طبيعة مرحلة ما بعد الصناعة، لن تصلح نماذج دعم الأعمال الصناعية التقليدية مع تلك الأعمال الدامجة.

تم تصميم فيوزبوكس على أساس فكرة أن التعاون يمكن أن يصبح ميزة تنافسية، خاصة لدى المبتكرين في مراحلهم الأولى.

## مرونة واستجابة

تسعى وايرد ساسيكس بصفتها منظمة لإدارة فيوزبوكس في وضع المبتدئين باستمرار، منتهجةً بذلك نموذج مبتدئ غرض يختبر برامج الأنشطة ويتعلمها ويكررها، بصورة مستمرة. ورغم أن ذلك يمثل تحديًا لها، فإنه يضيف على عملها المزيد من الديناميكية والاستجابة، مما يمكنها من تقديم خدمة تفي باحتياجات مجتمعها المتغيرة.

## تعاون

تم تصميم فيوزبوكس على أساس فكرة أن التعاون يمكن أن يصبح ميزة تنافسية، خاصة لدى المبتكرين في مراحلهم الأولى. لكن المكان لا يمثل سببًا للتعاون إلا إذا كان من النوع المناسب. يقوم فيوزبوكس على ساحة مفتوحة بها منطقة



مطبخ مركزية، وتتسم بالمرونة ويمكن إعادة تشكيلها لمختلف الاستخدامات والأنشطة. يُعنى التصميم كذلك بالنشاط البشري، لذا يتم تشجيع المستخدمين المنتظمين على عرض أنشطتهم واحتياجاتهم وعروضهم بصورة مرئية أو منطوقة من خلال السبورات البيضاء، والعروض الدورية، وأنشطة المركز الإبداعي المجتمعية، إلخ. كذلك يتم تشجيع المستخدمين على المشاركة من خلال تحية الزوار والمساعدة في أعمال الصيانة وأن يصبحوا بعد رحيلهم مرشدين للمستخدمين الجدد.

### صمود مرن وتعاطف

يساعد فيوزبوكس الشركات والأفراد ليتسموا بصمود مرن، وهذا يعني في مفهومهم أن يصبحوا قادرين على الاستجابة بفعالية للفرص والتغيرات والانتكاسات التي تطرأ في بيئة اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية متغيرة. ويمثل تمكين الأشخاص من فهم قيمهم الخاصة نقطة محورية للمنظمة. فيقدر القائمون على فيوزبوكس دعم "الأشخاص قبل المنتجات" ويتبعون نهجًا طويلًا لدعم أنشطة ريادة الأعمال.

قام عضو مجلس إدارة بوصف فيوزبوكس بأنه "عامل تصادم اجتماعي فائق".

### لا تحاول أن تقوم بأشياء قام بها آخرون بالفعل

يتفرغ فيوزبوكس للتأكد من أن ما يقومون به ليس مجرد تكرار لخدمات تقدمها أجزاء أخرى من المجتمع الإبداعي في برايتون، كأماكن العمل التشاركي مثل ذا سكيف (The skiff)، ومن ثم يحاولون أن يتأكدوا من أن ما يقدموه يمثل تكملة وإضافة للبيئة الإبداعية بالمدينة.

### الأثر



قام عضو مجلس إدارة بوصف فيوزبوكس بأنه "عامل تصادم اجتماعي فائق"، يجمع أفراد مختلفين وأفكار متنوعة ليصبحوا سلمًا للصعود نحو التعاون، فما بين التماسك الاجتماعي والتعاون تحتاج لبناء العلاقات الاجتماعية. من هذا المنطلق يعد التعاون والعلاقات نقطتين محورتين لتحقيق الأثر.

## الأثر الاقتصادي

تتجلى خبرة فيوز بوكس في جمع المواهب ودعمها مباشرةً في عطاء ناجح قدره ٩,٤ مليون جنيه استرليني من الاستثمار من جانب الحكومة المركزية لنيو إنجلاند هاوس. كذلك المراكز الابداعية التي تعمل بمباني مثل نيو إنجلاند هاوس تدعم ملاك المباني بتكبد تكاليف تجديد الوحدات التجارية والصناعية وإدارتها.

## أعمال ومنتجات جديدة

مضى المقيمون بفيوز بوكس وخريجوا برامج الابتكار لديه نحو إنشاء أعمال ومنتجات جديدة مثل:

- نادي الصانع Maker Club وهو مكون من مدرسين وأخصائيي صناعة يؤمنون بشغف بأن التكنولوجيا هي المفتاح لصندوق كنز من المواهب لدى الشباب. أسسه أحد شركاء فيوز بوكس ٢٤، سايمون ريلي، بعد إتمامه لبرنامج الابتكار. يدعم نادي الصانع الأطفال والشباب من سن ٦ حتى ١٦ ليكتسبوا خبرة عملية في مختلف أنواع التكنولوجيا بدءاً من أروينو (Arduino) وحتى الطباعة ثلاثية الأبعاد (3D printing) من خلال سلسلة من البرامج التعليمية.
- ثريديفاي (3Dify) والتي كانت شركة ناشئة وأحد المقيمين لدى فيوز بوكس. يعمل فريقها مع المجتمع المحيط بفيوز بوكس، فقام بتطوير المهارات اللازمة في مجالات التكنولوجيا والأكواد ومكونات الحاسب (هاردوير) وتجربة المستخدم (UX) وذلك لإنتاج ناسخ ضوئي ثلاثي الأبعاد (3D scanner) يسمح للمستخدمين بطباعة نماذج ثلاثية الأبعاد بأنفسهم. قامت كاتي بايرن، المديرة التنفيذية بثريديفاي، بوصف فيوز بوكس بأنه كان عنصراً بالغ القيمة لنموهم، بدءاً من توفيره المساحة المادية لتطوير النموذج الأولي، وانتهاءً بتوفير الخبرة الإضافية اللازمة لتطوير المنتج، مروراً بتقديم الدعم من خلال عطاءات التمويل.

يتمتع هذا الجهاز الفني باستخدامات عدة ولقى تغطية إعلامية موسعة وتم الترحيب به باعتباره واحد من أفضل المنتجات التكنولوجية الصادرة عن الشركات الناشئة ببرايتون.

- تقوم وايرد ساسيكس حاليًا بدعم مشروع مع أميريكان إكسبريس وعدد من الشركات التكنولوجية وشركات التجزئة الناشئة، تبحث فيه إمكانية تأثير التكنولوجيا الحديثة على صناعة التجزئة وتجربة العميل. يمثل هذا جزءًا من عملهم لدى مركز المنجنيق الرقمي. وقد قام فيوزبوكس باستضافة معظم الفعاليات والدعم الخاصين بالشركات الناشئة.

### التعاون عبر القطاعات

كان لفيوزبوكس دور نشط باعتباره مكان عمل ثالث محايد في تمكين الباحثين بين الجامعات وداخلها على التواصل عبر الأقسام والمجالات، وكذلك ربطهم بقطاع الأعمال. أدى ذلك إلى مجموعة متنوعة من عروض التمويل.

### دعم الأعمال، والخبرة، والفرص

قام عدد من أصحاب الأعمال الحرة ومؤسسات الأعمال العاملين مع فيوزبوكس وحوله بوصف الأثر التحولي الذي أحدثه مكان العمل. تضمنت الفوائد وأوجه القيمة ما يلي:

- وظائف جديدة وعمل مدفوع الأجر
- علاقات محورية مع مؤسسات الأعمال الأخرى بالمدينة
- فرص جديدة لتعاون يؤدي لرفع مكانتهم
- إلهام يغذي الخدمات والمنتجات التي يقدمونها
- دعم متبادل يؤدي إلى الثقة وتحسين عروض الأعمال لديهم
- الوصول إلى مهارات تنمية الأعمال
- تجارب غير متوقعة أدت إلى ابتكارات جديدة.

قام عدد من أصحاب الأعمال الحرة ومؤسسات الأعمال العاملين مع فيوزبوكس وحوله بوصف الأثر التحولي الذي أحدثه مكان العمل.

### المزايا



- تقرير فيوز برايتون
- قدم مساهمة هامة لبحث سياسات الاقتصاد الإبداعي بالمملكة المتحدة، خاصة لتركيزه على النجاح المحتمل

للأعمال "عالية-الفيوزية والاندماج" التي تتمتع بتكنولوجيا أصلية ومحتوى أصلي. تبع البحث ثلاثة مشروعات بحثية أخرى عن الفيوز، تدرس أصحاب الأعمال الحرة والشركات الناشئة والنمو.

#### فيوز بوكس ٢٤

تتضمن الدورة المكثفة للمبدعين التي تستمر لمدة ٢٤ أسبوعًا مرجعًا مفصلاً يوثق توجهها ومنهجيتها وصندوق أدوات للمكونات المختلفة التي تم إعدادها للبرنامج. ويمثل ذلك ميزة قابلة للتصدير.

#### نموذج إداري مرن

يمثل قيام وايرد ساسيكس على وضع "دائمًا مبتدئ" ميزة أخرى.



القسم الثالث

# المراكز الإبداعية لمحات عن المدن

إدنبره، ١١.٠٠٠

قدم مربع من مساحة العرض في مجمع الفنون

جلدسجو، ٣.٠٠٠

يعملون في صناعة الأفلام والتلفزيون

بلفاست، ٧٩٠٠

وظيفة في القطاع الرقمي

نيوكاسل، ٨.٠٠٠

شخص في القطاع الإبداعي

ليدز، ٣.٠٠٠

يعملون بالصناعات الإبداعية

مانشستر، ٤٤.٠٠٠ وأكثر

وظيفة في القطاع الرقمي

ليفربول، ١,٤ مليار جنيه استرليني

إجمالي القيمة المضافة من القطاع الرقمي والإبداعي

شيفلد، ٢٢.٠٠

مؤسسة أعمال إبداعية بالمدينة

نوتنجهام، ٢.٠١٥

حصلت على جائزة انتربرايزنج برينج

بيرمنجهام، ٤.٠٠٠

عاملون في قطاع التكنولوجيا

كارديف، ١٤٨٦١

في الوظائف الإبداعية

بريستول، ٦٣.٠٠

عاملون بالقطاع الإبداعي

برايتون، ٢٨.٠٠

عضو بوايرد ساسيكس



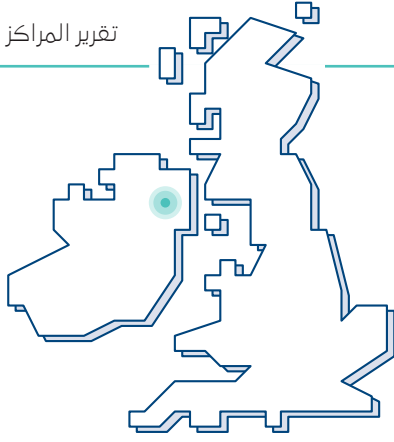
## يهدف هذا الملحق إلى تقديم فحص مبدئي للمراكز الإبداعية والجزء بمدن المملكة المتحدة الرئيسية.

يُقدّم هذا الملحق ليمثل خلفية توضيحية للجزء الأساسي من التقرير ودراسات الحالة المفصلة. نستكشف هنا معالم المراكز الإبداعية والمدن ليساعد ذلك على صقل دراستنا الأساسية. نظرًا لكونه عملاً فحصيًا، فقد استقى من بحث ثانوي كان متاحًا للملكية العامة. وقد سعينا لأن نقدم وصفًا عامًا للمراكز الإبداعية وآخر تطوراتها التجريبية. من الواضح أن مثل هذا العمل لا يمكن أن يكون ناقداً أو حاداً، هذا هو الهدف والقيمة من دراسات الحالة المفصلة التي تعمقنا فيها في العمليات والقيم.

لاحظنا أننا استخدمنا مصطلحات المراكز الإبداعية قد يكون مطاطاً أحياناً ويغطي مجموعة متنوعة من الفنون. تعمل المدن جميعها في إطارات زمنية مختلفة وعلى أثر خلفيات تاريخية خاصة متنوعة. ومن الواضح أننا هناك تحدٍ بين ضمان وجود مكان للعمل وإدارة الشبكات. اللفت للانتباه هو النهج المختلفة التي تنتهجها المدن والمراكز الإبداعية نحو تلك المشكلة، وتستكشف ذلك بعمق أكبر دراسات الحالة المفصلة. أوردنا هنا روابط لتقارير متنوعة أصدرتها المراكز الإبداعية ذاتها حول أنشطتها. مرة أخرى تمثل هذه التقارير لمحة مفيدة حول مختلف النهج نحو التقييم، وتنوع الأطراف المعنية.

جدير بالذكر أنه في معظم الحالات ينشأ صدام بين "إبقاء الكهرباء عاملة" - أي تمويل البنية التحتية - والآثار الاجتماعية والثقافية للمراكز الإبداعية وأهدافها. وجدنا أن تقييم الأطراف المعنية يميل للتركيز على التمويل (وهذا مفهوم، فهي غالباً أموال الشعب)، لكن تأتي الآثار والأهداف بنواتج أعمق وأكثر إثارة. مرة أخرى، نتناول هذا الموضوع في دراسات الحالة المفصلة.

لا بد من إدراك أننا لا نزعم أن هذا الموجز حاسم أو شامل؛ بل إننا نوصي بتكرار ذلك الموجز في صورة مشروع تعاوني بين المراكز الإبداعية. تعرض كريبيتييف إنجلند (Creative England) كذلك موجزاً رائعاً عن مراكز إبداعية مختارة في مدن مختارة من المملكة المتحدة. مع ذلك، فإننا ندرك أيضاً أن المراكز الإبداعية تلعب في مباراة الدعاية. فنقدم هنا توجهاً وصفياً محايداً نراه ذا قيمة أكبر من مجرد "الترويج".



## بلفاست

لذال توفير الأماكن للفنون ودعم الصناعات الثقافية والإبداعية في بلفاست في مرحلة مبكرة من التطور مقارنة بالمدن الأخرى التي استطلعتها.

تتمثل أهم الوكالات حتى الآن في مجلس المدينة (فريق الصناعات الإبداعية (Creative Industries Team) و بليك ستوديز (Blick Studios). من الواضح أن تاريخ تدني مستوى ذلك المرسي والاضطرابات كليهما كان لهما أثر بالغ على المدينة. مع ذلك، تشهد المدينة اقتصادًا رقميًا أخذًا في النمو به أكثر من ٧٩٠٠ وظيفة في القطاع (وفقًا لنستا NESTA، ٢٠١٦) فضلًا عن الصناعات الثقافية والإبداعية، خاصة قطاع الأفلام (المصدر السابق). وشأنها شأن المدن الأخرى، قام مجلس المدينة بدور محوري في تمويل المشروعات الأولية.

الوكالة الأساسية هي بليك ستوديز، شكلتها عام ٢٠٠٧ مجموعة من رواد الأعمال الإبداعيين ببلفاست. تقدم مكان عمل مكتبي مشترك متكامل الخدمات ومكان لمكتب خاص لأكثر من ٦٠ إبداع وشركات رقمية ناشئة عبر أربع مناطق مختلفة في بلفاست وديري بشمال أيرلندا. لها حضور بارز في حي الكاتدرائية (Cathedral Quarter)، وهو نفس المكان الذي أقيم فيه مركز الفنون المتروبولية (Metropolitan Arts Centre) منذ ٢٠١٣. تقدم بليك كذلك خدمات افتراضية، إيجار غرفة اجتماعات، أماكن للفعاليات، وتدير فعاليات وورش عمل ودورات مختلفة لتساعد على بناء المجتمع وتقديم الدعم للأعمال الرقمية والإبداعية الناشئة. وتعمل بليك كمؤسسة اجتماعية غير ربحية تقوم بتدوير الأرباح العائدة عليها من مكان العمل وخدمات الأعمال للمساعدة على بناء المجتمع وتقديم الفعاليات والدعم للأعمال الرقمية والإبداعية. من أمثلة تلك الفعاليات أكاديمية بليك للشركات الإبداعية الناشئة (Blick Academy for creative start-ups) وشبير ٦ (6 Share)، وبلفاست بيتش نايت (Belfast Pitch Night) ومشروعات مثل خريطة تصميم أخرى لبلفاست (Another Belfast design map) وأسبوع التصميم ببلفاست (Belfast Design Week).



٧,٩٠٠

وظيفة في القطاع الرقمي

٦٠ +

شركات رقمية ناشئة مقيمة في بليك ستوديز (Blick Studios)

٢,٤ مليون جنيه استرليني

دعم مقدم للمركز الإبداعي إيتي إيتي وان (Eighty٨١) من إيكس للتجديد العمراني (Ilx Urban Regeneration)

١٦

شركة مؤجرة في إيتي إيتي وان تقدم ٤٠ وظيفة، وتخطط لـ ٦٠ وظيفة جديدة في ٢٠١٦/٢٠١٥

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الالكترونية والمراجع المستخدمة:

تقرير إليكس السنوي. متاح على:

[www.youbrington.com/download/uploads/pdf/1416565725--117427\\_II\\_ex-Annual-Report-2014-BOOK\\_V10a.pdf](http://www.youbrington.com/download/uploads/pdf/1416565725--117427_II_ex-Annual-Report-2014-BOOK_V10a.pdf)

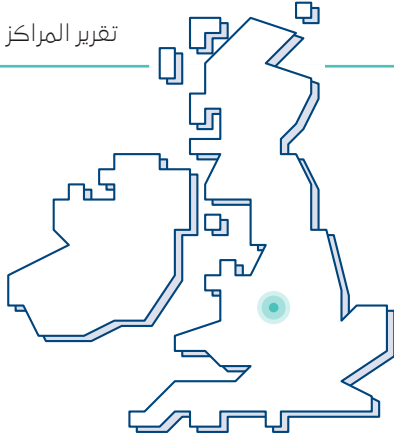
الإطار الثقافي بيلفاست - مسودة خطة عمل ٢٠١٦-٢٠٢٠ (٢٠١٦)، تم استعادته من

[www.belfastcity.gov.uk/tourism-venues/culture/culture-about.aspx](http://www.belfastcity.gov.uk/tourism-venues/culture/culture-about.aspx)

(تاريخ الدخول: ١٠-٧-٢٠١٦)

[www.blickstudios.org](http://www.blickstudios.org)

وقامت الطفرة المهولة في النشاط بعد عام ديرري-لندنديري مدينة الثقافة (Derry-Londonderry City of Culture year) بدور هام للفنون والثقافة بالمدينة. رغم أنها لا تبعد أكثر من ساعة عن بلفاست، طبيعة الشبكة المحلية صغيرة النطاق تجعل المنظور الإقليمي هاماً. تتمثل إحدى آخر التطورات في إيتي إيتي وان (٨١/Eighty) التي توفر حالياً ٤٠ وظيفة في ١٦ شركة مؤجرة، وهناك خطط لتوفير ٦٠ وظيفة أخرى بالموقع خلال ٢٠١٦/٢٠١٥ في إيرينجتون بإدارة بليك ستوديوز. تحصل على دعم قدره ٢,٤ مليون جنيه استرليني من إليكس للتجديد العمراني (Illex Urban Regeneration)، وكالة التطوير بديرري-لندنديري. وقد وضع مجلس المدينة خطط لتوفير التمويل لإقامة مركز إبداعى آخر بالمدينة. ونعود مرة أخرى إلى بلفاست حيث قامت كينج ستريت آرتس (King Street Arts) بتوفير مساحة ستوديو صغيرة النطاق تُستخدم مثل الستوديوهات الفنية التقليدية، وأماكن للبروفات في منطقة القلعة بالمدينة. وهناك مقدمو خدمات آخرون مثل ستوديوهات أو ييه (Oh Yeah Studios) التي توفر أماكن للبروفات.



٢

## بيرمنجهام

تأوي بيرمنجهام ٦٠٠ شركة تكنولوجية،  
توظف ٤٠٠٠ شخصًا (بيرمنجهام بوست، يونيو ٢٠١٤).

تمثل شركات التكنولوجيا الرقمية حوالي خمس اقتصاد  
بيرمنجهام ويقع مقر ٢٥ بالمائة من القوة العاملة بمجال  
الألعاب الإلكترونية

في بيرمنجهام (نستا NESTA ٢٠١٦: ٥٩). تطورت الكثير من  
المراكز الإبداعية المتنوعة في بيرمنجهام عن مبادرات مثل  
حرم بيرمنجهام للابتكار (Innovation Birmingham Campus)  
ومركز الأثر الإبداعي ببيرمنجهام (Impact Hub  
Birmingham)، ومصنع الكاسترد (The Custard Factory)  
وستوديوهات فازيلي (Fazeely Studios)، ورواد أعمال من  
أجل المستقبل (Entrepreneurs for the Future (e 4 f))،  
ومسرّع الأكسجين (Oxygen Accelerator)، مع تركيز عال  
في ديجيبيث (Digibeth) المعروف الآن بالحي الرقمي Digital  
Quarter) وفي حي المجوهرات (the Jewellery Quarter)  
وهو منطقة حفظ مخصصة بها أكثر من ٢٠ مبنى مسجلين  
ولذا زال بها أكثر من ٥٠٠ منشأة متخصصة في المجوهرات.  
لطالما كان حي المجوهرات مركزًا إبداعيًا لتجديد الصناعة.  
كذلك يمثل ذا سبيس (the Space) تطويرًا ملحوظًا جديدًا يقوم  
على توفير استخدامات متعددة وقصيرة الأجل للمكان  
للمصممين المستقلين.

يشارك مجلس المدينة في عدة مراكز إبداعية لكن دون  
وجود مبادرة منسقة؛ بل ينقسم دعم المراكز الإبداعية بين  
الأقسام المختلفة بناءً على كل حالة. يُقر مدير الاستثمار  
ببزنس بيرمنجهام (Business Birmingham) بأن الصناعات  
الإبداعية والثقافية تعد مجالًا رئيسًا لدعم التنمية  
الاقتصادية في استراتيجية بيرمنجهام للنمو (٢٠١٥).



٤٠٠٠

عاملون في قطاع التكنولوجيا

٦٠٠

وظيفة بقطاع  
التكنولوجيا بالمدينة

١/٥

اقتصاد المدينة ينبع  
من التكنولوجيا الرقمية

٢٥٪

من القوة العاملة بمجال  
الألعاب الإلكترونية في  
المملكة المتحدة قائمة هنا

ويوفر لأكثر من ٥٠ من أصحاب الأعمال الحرة والأعمال الصغيرة أماكن عمل مكتبية وخدمات. ويتولى إدارة موسيلي أكستشينج صندوق موسيلي لتنمية المجتمع. كذلك هناك أوساط بيرمنجهام المفتوحة (BirminghamOpenMedia) وهي معمل تصنيع (fab lab) بيرمنجهام الجديد، وقد تم افتتاحه بعد تجديد مبنى تكلف ٧٠ ألف جنيه استرليني، بمزيج من التمويل العام والخاص. ومع وجود جي المجوهرات (Jewellery Quarter) ومصنع الكاسترد (the Custard Factory)، يصبح لدى بيرمنجهام كذلك مراكز إبداعية بقيادة مطورين عقاريين لصالح صناعات الفن والثقافة والصناعات الإبداعية.

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

مجلس مدينة بيرمنجهام (٢٠١٦): استراتيجية بيرمنجهام الثقافية ٢٠١٦-٢٠١٩، تم استعادته من [www.birminghambeheard.org.uk/economy/birminghamcultural-strategy-2016-19](http://www.birminghambeheard.org.uk/economy/birminghamcultural-strategy-2016-19) تاريخ الدخول: ٢٠١٦-٠٣-٢٣  
مجلس مدينة بيرمنجهام (٢٠١٥): تحقيق النمو، تم استعادته من

<http://centrefenterprise.com/wpcontent/uploads/2013/05/Strategy-for-Growth-copy.pdf> تاريخ الدخول: ٢٠١٦-٠٣-٢٣  
بيرمنجهام بوست (يونيو ٢٠١٤).

[Birmingham takes over Old Street Station as it targets London tech jobs.](http://www.birminghampost.co.uk/business/creative/birminghamtakes-over-old-street-7275281)  
[www.birminghampost.co.uk/business/creative/birminghamtakes-over-old-street-7275281](http://www.birminghampost.co.uk/business/creative/birminghamtakes-over-old-street-7275281)

بولتون، ريتشارد. (٢٠١٥).  
Creative England: At a glance: Birmingham creative hubs.

[www.creativeengland.co.uk/story/at-a-glancebirmingham-creative-hubs](http://www.creativeengland.co.uk/story/at-a-glancebirmingham-creative-hubs)

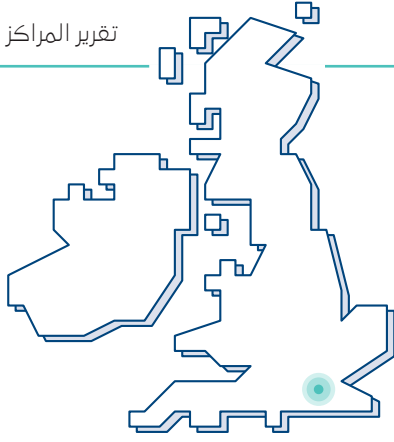
نستا (٢٠١٦). أمة التكنولوجيا Tech Nation. تم استعادته من [www.nesta.org.uk/publications/tech-nation-2016](http://www.nesta.org.uk/publications/tech-nation-2016)

تاريخ الدخول: ٢٠١٦-٠٣-٢٠. ووتير شويميك. (٢٠١٤). واريًا في [www.thedrum.com/news/2014/07/24/birmingham-focus-what-doesindustry-need-do-nurture-and-attract-creative-talent](http://www.thedrum.com/news/2014/07/24/birmingham-focus-what-doesindustry-need-do-nurture-and-attract-creative-talent)

إن الحاجة لتعزيز مجتمعنا التكنولوجي والإداعي حاجة بالغة الأهمية. صحيح أن هناك مبادرات ممتازة ومحلية الصنع مثل مجتمع سيليكون كانال (Silicon Canal community) إلا إنها تحتاج للدعم حتى تستمر وتساعد على تشكيل القطاع. ينبغي أن تسعى المنطقة لتطوير وعاء أكبر دائمًا يضم المبرمجين الموهوبين ليضيفوا إلى ما لدينا (ووتير شويميك، ٢٠١٤).

يعمل حرم بيرمنجهام للابتكار (Innovation Birmingham Campus) مع أي-سينترام (iCentrum)، وهو مكان عمل مكثبي مفتوح جديد، وبرامج حاضنة مثل رواد أعمال من أجل المستقبل (Entrepreneurs for the Future) لدعم نمو شركات التكنولوجيا في بيرمنجهام وويست ميدلاندز. وهناك برنامج حاضن آخر من حرم بيرمنجهام للابتكار يدعى سيرينديب إنكيوبيتور (SerendipIncubator) وفيه تعمل شركات التكنولوجيا أو الشركات الرقمية الناشئة مباشرة مع شركاء من كبرى الشركات في أماكن العمل التشاركي لمدة ستة أشهر. يمكن أن تتقدم له الشركات الناشئة وتحصل على مكان عمل مكثبي مجانيًا لمدة ستة أشهر، كما تحصل على إرشاد من رواد أعمال ذوي خبرة، وعلى إمكانية الوصول لورش عمل مخصصة تركز على الشركات الناشئة والابتكار. كان حرم بيرمنجهام للابتكار سابقًا هو بيرمنجهام ساينس بارك أستون (Birmingham Science Park Aston) الذي أنشئ في ١٩٨٢ وهو ملك لمجلس مدينة بيرمنجهام.

كذلك هناك مبادرات تعمل من أسفل لأعلى مثل سيليكون كانال، وهي مبادرة تكنولوجية اضطلع بها عدة رؤساء تنفيذيين لشركات ناشئة ببيرمنجهام وتم تصميمها لدعم النظام البيئي المحلي، وكذلك بوكسد (Boxxed)، وهي حاضنة جديدة، أو هاب بيرمنجهام (Birmingham HUB) وهو مكان عمل تشاركي لرواد الأعمال الاجتماعية، تم تصميمه على غرار هاب ويستمينستر (HUB Westminster). وعمل موسيلي أكستشينج (Moseley Exchange)، وهو أول مكان عمل تشاركي بقيادة مجتمعية في بيرمنجهام، منذ ٢٠١٣



٣

## برايتون

برايتون حزمة صغيرة نسبيًا ولكنها سريعة النمو، تضم شركات صغيرة ومتوسطة الحجم في القطاع الإبداعي والرقمي بجنوب شرق إنجلترا.

تتسم مجالات الدعاية والتسويق وتطوير البرامج والألعاب الإلكترونية والنشر بالتخصص الشديد (ماتيسوس-جارسيا وآخرون، ٢٠١٤؛ نستا، ٢٠١٦: ٣٦).

شكلت هذه الأعمال "كتلة حرجة" (أنظر هاكيت وماسي، ٢٠٠٨) تجتذب الدن المزيد من مؤسسي الأعمال الشباب من أجزاء أخرى من المملكة المتحدة. يذكر الكثيرون أن نمط الحياة العادئ والمسترخي بالمدينة هو سبب للانتقال إلى برايتون (فيوز برايتون، ٢٠١٣: ٣٩). فضلًا عن ذلك، تجتذب جامعتا برايتون (جامعة برايتون وجامعة ساسيكس) أكثر من ٣٠ ألف طالب في العام، ويشكل هؤلاء الطلاب ١٤ بالمائة من السكان المحليين، وغالبًا ما يظلون هناك بعد تخرجهم.

تشتهر المدينة بساحتها الراسخة للفنون والثقافة، ومن ذلك استضافتها لمهرجانات عدة مثل دور الفنانين المفتوحة (Artists Open Houses)، ومدينة السينما (CineCity)، والمهرب الكبير (The Great Escape)، ومهرجان برايتون الرقمي (Brighton Digital Festival) ومهرجان برايتون (Brighton Festival) وهو ثاني أكبر مهرجان للفنون بالمملكة المتحدة. ينعكس ذلك العنفوان الفني والثقافي على ساحة ريادة الأعمال كذلك. على سبيل المثال، حوالي نصف رواد الأعمال ببرايون لديهم خلفية في الفنون والتصميم والإنسانيات (فيوز برايتون، ٢٠١٣: ٢). مع ذلك، تتسبب جاذبية برايتون في ارتفاع أسعار السكن ونقص في أماكن العمل المتاحة للأعمال الإبداعية والرقمية (هاكيت وماسي، ٢٠٠٨).

وقامت العديد من المبادرات العامة والخاصة لمجابهة ذلك التحدي. يدعم الحزمة منظمات مثل وايرد ساسيكس (ويبلغ أعضاؤها أكثر من ٢٨٠٠ شركة وأصحاب أعمال حرة)، وشبكات العمل الحر مثل مزرعة برايتون (Brighton Farm)، ولجنة صناعات الفنون والإبداع ببرايون وهوف (Brighton & Hove) وهي لجنة (Arts & Creative Industries Commission) وهي لجنة



٣٠٠٠

طالب ينجذبون لجامعتي برايتون

٢٨٠٠

عضو بوارد ساسيكس

١٥٠

مكتبًا لأصحاب الأعمال الحرة في ذا سكيف (The Skiff)، أكبر مكان عمل تشاركي ببرايون

٦,٢ مليون جنيه استرليني

تمويل الاتحاد الأوروبي  
لمكان عمل ستوديو فيوز بوكس

مبادرة من وزارة الأعمال والابتكار والمهارات تقدم التمويل لتطوير المشروعات التي تشجع الابتكار.

في بداية الأمر، تلقى فيوز بوكس الدعم من مشروع ريكريت (ReCreate) (٢٠١٣-٢٠١٥)، ومن تمويل قدره ٦,٢ مليون جنيه استرليني من برنامج الاتحاد الأوروبي للتعاون العابر للحدود بين دول المنطقة أ (EU interreg 4a cross-border collaborative programme) بين جنوب إنجلترا وشمال فرنسا. يهدف هذا البرنامج لتقديم أماكن جديدة للعمل والعروض والتعلم وكستوديو لرواد الأعمال والإبداعيين في مجالات الصناعات الفنية والإبداعية والرقمية. يشتمل مخطط التمويل على مبادرة لإقامة متاجر التجزئة الخالية عبر لمء مساحات متاجر التجزئة الخالية لعرض المدينة بفنانين وصناعات إبداعية لعرض أعمالهم. فضلاً عن ذلك، ساعد التمويل العام على تطوير نيو إنجلند هاوس (New England House) باعتباره مركزاً إبداعياً للقطاع الإبداعي والرقمي والتكنولوجي بمنطقة نيو إنجلند، وهو مشروع تطوير لمختلف الاستخدامات بجوار محطة برايتون.

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

فيوز برايتون. (٢٠١٣). تقرير فيوز برايتون The Brighton Fuse Report. متاح على [www.brightonfuse.com/wp-content/uploads/2013/10/The-Brighton-Fuse-Final-Report.pdf](http://www.brightonfuse.com/wp-content/uploads/2013/10/The-Brighton-Fuse-Final-Report.pdf)

(تاريخ الدخول: ٢٠١٦-٧-٠٥)

مركز المنجنيق الرقمي ببرايبتون Digital Catapult Centre Brighton. About. (٢٠١٦). [www.digitalcatapultcentre.org.uk/localcentre/brighton](http://www.digitalcatapultcentre.org.uk/localcentre/brighton) متاح على:

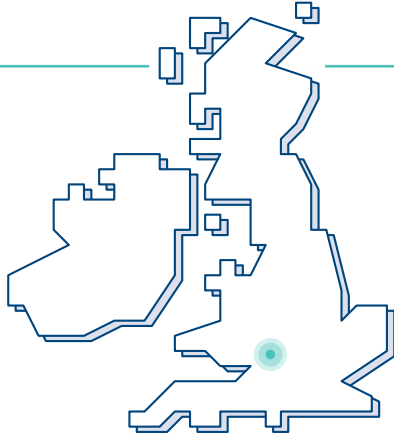
هاكيت، ك، وماسي، ج. (٢٠٠٨). مكان عمل للصناعات الإبداعية ببرايبتون وهوف ٢٠٠٧-٢٠١٧: التقرير الختامي Creative Industries Workspace in Brighton and Hove Final Report: ٢٠١٧-٢٠٠٧. متاح على: [www.brighton-hove.gov.uk/sites/brighton-hove.gov.uk/files/downloads/ldf/BHCC\\_Creative\\_Workspace\\_Study\\_March\\_08.pdf](http://www.brighton-hove.gov.uk/sites/brighton-hove.gov.uk/files/downloads/ldf/BHCC_Creative_Workspace_Study_March_08.pdf)

ثقافية مستقلة بالمدينة وتعمل عن قرب مع مجلس المدينة (وكذلك كانت تعمل قبل ذلك مع وكالة تنمية جنوب شرق إنجلترا- سيدا (South East England Development Agency). ويشكلون معاً شبكة دعم متضافرة ومترابطة لتنمية الصناعات الإبداعية في برايتون وكذلك توفير أماكن العمل المشتركة.

ومع تزايد عدد أصحاب الأعمال الحرة والأعمال الصغيرة في مجال الصناعات الإبداعية والرقمية، تتصاعد المراكز الإبداعية المخدومة ومرافق العمل التشاركي لتخدم أصحاب الأعمال الحرة ورواد الأعمال. يعد ذا سكييف (the Skiff) بمكاتب تستوعب ١٥٠ موظف حر، أكبر مكان عمل تشاركي ببرايبتون. أما مجموعة ويركس (The Werks Group)، وهي شركة مصلحة جماعية بها أكثر من ١٨٠٠ عضو، تقدم أماكن عمل مشتركة عدة في برايتون وهوف، وتجتذب جماهير مختلفة بأماكن العمل تلك (على سبيل المثال كوتشويركس (Coachwerks) هي مركز إبداعي قائم على الفن متاح لمقدمي العروض والكتاب وأخصائيي الرسوم المتحركة والموسيقيين والمصورين والرسامين والفنانين، وويستويركس (Westwerks) مصممة للمشروعات الاجتماعية، أما ذا ويركس بهوف (The Werks at Hove) فيتردد عليها موظفو العمل الحر في مجال تكنولوجيا المعلومات. فرقة ألعاب برايتون (The Brighton Game Collective) هي مكان عمل تشاركي ومركز إبداعي مجتمعي متخصص لتطوير الألعاب الإلكترونية. والمنارة (Lighthouse) وهي مركز إبداعي للفنون والثقافة يربط بين التطورات الحديثة في الفنون والتكنولوجيا والمجتمع. وأخيراً فيوز بوكس (the FuseBox) وهو ستوديو ومكان عمل تعاوني للشركات الناشئة بالقطاع الإبداعي والرقمي والتكنولوجي، تحت إدارة وإيرد ساسبيكس. في عام ٢٠١٦، أصبح فيوز بوكس مركزاً في برنامج المنجنيق الرقمي (Digital Catapult program) (مركز المنجنيق الرقمي ببرايبتون، ٢٠١٦) وهو جزء من مبادرة إنوفيت يو كيه (Innovate UK).

(تاريخ الدخول: ٢٠١٦-٧-٠٧)  
ماتيو س-جارسيا، ج، باخشي، هـ، ولينيل، م.  
(٢٠١٤). خريطة صناعة الألعاب الإلكترونية  
بالمملكة المتحدة A Map of the UK Games  
Industry. متاح على: [www.nesta.org.uk/  
sites/default/files/map\\_uk\\_games\\_in-  
dustry\\_wv.pdf](http://www.nesta.org.uk/sites/default/files/map_uk_games_industry_wv.pdf) (تاريخ الدخول: ٢٠١٦-٧-٠٥)  
نستا. (٢٠١٦). أمة التكنولوجيا Tech Nation.  
متاح على: [www.nesta.org.uk/publica-  
tions/tech-nation-2016](http://www.nesta.org.uk/publications/tech-nation-2016)  
(تاريخ الدخول: ٢٠١٦-٣-٢٠)





## ٤

## بريستول

تتحول بريستول علي نحو سريع لتصبح أحد أهم المناطق الإبداعية في المملكة المتحدة.

يوفر القطاع الإبداعي فرص للتوظيف لنحو ٦٣٠٠ شخص (دليل الأعمال في بريستول، ٢٠١٦) أو نحو ١٢,٧٪ من إجمالي أنشطة الأعمال في المدينة (مجلس مدينة بريستول: ٢٠١٥). ووفقا لمجلس مدينة بريستول، تعتبر بريستول مركزا رائدا في مجال خلق ونتاج المحتوى الرقمي والتجاري. كما أنها تقع ضمن أهم عشرة مراكز للإبداع والابتكار في المملكة المتحدة (دليل الأعمال في بريستول، NESTA ٢٠١٦). ويتضح ذلك من خلال عدد المنظمات الإبداعية التي ذاع صيتها عالميا والتي توجد في المدينة، ونذكر منها أردمان أنيميشنز Aardman Animations (والدس أند جروميت Wallace and Gromit، وتشيكين رن Chicken Run) بي بي سي BBC، وإينديمولز ديل أور نو ديل Endemol's Deal or No Deal، وتيجرس Tigress، وماكن اريكسون McCann Erickson، وأيكون فيلمز Icon Films (دليل الأعمال في بريستول، ٢٠١٦). كما تعتبر المدينة موطننا لبريستول ميديا Bristol Media، وهي منظمة رائدة في مجال الصناعة. وتضم بريستول ميديا Bristol Media، والتي تعد أحد أكبر الشبكات الإبداعية في المملكة المتحدة، نحو ٥٠٠ عضو ما بين قطاعات المجالات الرقمي والتلفزيون والصور المتحركة والتصميم والدعاية والاعلان (دليل الأعمال في بريستول، ٢٠١٦). واللافت للانتباه أن نحو ٤٠٪ تقريبا من صناعة أفلام الحياة البرية في العالم ترتبط بشكل أو بآخر بالاستوديوهات الواقعة في بريستول (مجلس مدينة بريستول، ٢٠١٥). فبريستول لديها العديد من المواقع التي تقوم بدور المراكز الإبداعية وهي تعد موطننا لعدد من المشروعات والأعمال. والكثير من هذه المواقع تضم أيضا مجموعة متنوعة من الأماكن التي تسمح بالعمل الجماعي والمراكز الإبداعية المزودة بالخدمات. وعلي سبيل المثال، يمثل The Bristol Temple Quarter Enterprise Zone أحد أكبر مبادرات الإحياء في المملكة المتحدة التي يتمثل هدفها في التوسع في قطاعات الإبداع في المدينة وتعزيزها. ويقع سبايك آيسلند Spike Island في قلبها، وهو وفقا لموقع بي تي كيو ابي ٢١ BTQE2 يعتبر بالفعل موطننا لتجمعات من المشروعات الصغيرة والناشئة في القطاعات الإبداعية



٦٣٠٠

عامل في القطاع الإبداعي

٥٠٠

عضو بالشبكة الإبداعية بريستول  
ميديا Bristol Media

٤٠٪

من صناعة الأفلام عن الحياة البرية  
في العالم تتصل ببريستول

٧٠

ستوديوهات فنية منخفضة  
التكلفة بالمركز الإبداعي  
سبايك آيسلند Spike Island

وتلك المناطق تعتبر موطنًا للمنظمات الثقافية ومراكز الإبداع التي نذكر منها "بي بي سي BBC"، هاميلتون هاوس Hamilton House، و "جيمز هب Games Hub"، و "ذا بوتل يارد the Bottle Yard"، و "مركز ويست ميديا المعرفي Knowledge West Media Centre"، و "مصنع التبغ the Tobacco Factory"، و "استوديوهات باث رود Bath Road Studios" (دليل الأعمال في بريستول، ٢٠١٦).

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

دليل الأعمال في بريستول، (٢٠١٥/٢٠١٦)، مجلس مدينة بريستول، قطاعات الأعمال والدعم، ومتاح علي الموقع الإلكتروني: [www.bristolbusinessguide.co.uk/sectors.html](http://www.bristolbusinessguide.co.uk/sectors.html)

مجلس مدينة بريستول (٢٠١٥). ولاية المدينة. متاح علي [www.bristol.gov.uk/documents/20182/32947/State%20of%20the%20City%202013-%20Mayoral%20vision%20v8.pdf/cd19638b-9a4d-4b40-833f-c5866896db17](http://www.bristol.gov.uk/documents/20182/32947/State%20of%20the%20City%202013-%20Mayoral%20vision%20v8.pdf/cd19638b-9a4d-4b40-833f-c5866896db17)

بريستول ميديا (اعلام بريستول) (٢٠١٦) متاح علي [www.bristolmedia.com.uk](http://www.bristolmedia.com.uk) Bristol Temple Quarter (٢٠١٦). متاح علي [www.bristoltemplequarter.com/about-the-zone](http://www.bristoltemplequarter.com/about-the-zone)

نيستا NESTA (٢٠١٦) أمة التكنولوجيا، تم الحصول عليه من [www.nesta.org.uk/publications/tech-nation-2016](http://www.nesta.org.uk/publications/tech-nation-2016)

سبايك أيلاند Spike Island (٢٠١٦) متاح علي [www.spikeisland.org.uk/about-spike-island/](http://www.spikeisland.org.uk/about-spike-island/)

وترشيد Watershed (٢٠١٦). متاح علي [www.watershed.co.uk/about/about-us](http://www.watershed.co.uk/about/about-us)

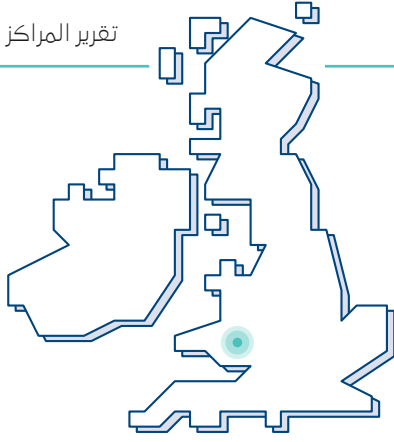
والقطاعات الرقمية والقطاعات التكنولوجية وهي تجمعات تتسم بالنمو السريع (Bristol Temple Quarter, ٢٠١٦). وتضم المنطقة عددا من المواقع الهامة وتعتبر مشروعًا عمره ٢٥ عامًا بدأ في عام ٢٠١٢. ويعكس ذلك المركز الذي يحتله توفير البنية التحتية للقطاع الإبداعي في أجندة السياسات المحلية.

وثمة منطقة أخرى هي منطقة هاربورسايد مايل بريستول Harbourside Mile وهي منطقة جذب سياحي وتعد في الوقت نفسه موطنًا لعدد من المنظمات الثقافية الهامة. التي نذكر منها: وترشيد ميديا Watershed Media ومركز الفنون ومعرض أرنولفيني Arnolfini، ومتحف ام-شيد M-Shed. معرض أرنولفيني Arnolfini

متحف الفن المعاصر هو بالفعل يمثل جزء من شبكة ثقافية هامة تضم فنانين ذوي شهرة، وان كانت الشراكات الجديدة، مثل تلك التي اقيمت مع جامعة غرب إنجلترا West England، قد تحقق المزيد من التواصل مع المواهب الناشئة.

ووترشيد، بما لها من صيت ذائع، عبارة عن مشروع اجتماعي للاعلام الرقمي والثقافة والافلام. وقد شاركت مؤخرًا في احدي المشروعات الناجحة ل ربي أكت React، التي تلقت تمويلها من ايه اتش ار سي AHRC لغرض دراسة سبل التعاون بين الجامعات والمنظمات الإبداعية في بريستول (وترشيد، ٢٠١٦). وتعتبر منطقة هاربورسايد Harbourside أيضا موطنًا لسبايك أيلاند وهي مركز إبداعي للتطوير الفني والتصميم المعاصر (Spike Island, ٢٠١٦)، وهي تضم في الوقت الحالي ٧٠ فنان يعملون في استديوهات منخفضة التكاليف وأماكن للتعاون في مجال الأعمال الإبداعية وتقدم فاعليات وفرص تسمح بالمشاركة.

ووفقًا لمجلس مدينة بريستول، هناك تجمعات هامة أخرى للانشطة الإبداعية والثقافية وهي تشمل: "بارك ستريت Park Street"، و "ويست ايند West End"، و "وايت ليديز رود Whiteladies Road"، و "ستوكس كروفث Stokes Croft" و "ساوث بريستول South Bristol".



## ٥ كارديف

تتمتع كارديف بالنصيب الأكبر من فرص التوظيف التي تقدمها الصناعات الإبداعية في ويلز، إذ تبلغ نسبة الوظائف الإبداعية بها ثلث جميع الوظائف (١٤,٨٦١) المتاحة في المدينة.

وتعتبر كارديف أكبر مراكز الاعلام في المملكة المتحدة، التي تقع خارج لندن. إذ يوجد بها مقرات بي بي سي ويلز BBC Wales، و اس ٤ سي S٤C، و آي تي في ويلز ITV Wales. كما أن كارديف يوجد بها صناعة إنتاج تلفزيوني ضخمة ومستقلة تضم أكثر من ٦٠٠ شركة، تسهم بنحو ٣٥٠ مليون جنيه استرليني في الاقتصاد المحلي. وقد نجحت كارديف في توفير بيئة مفعمة بالحياة والنشاط للمراكز الإبداعية خلال الخمس سنوات الأخيرة، حيث تضم أماكن للعمل الجماعي أكثرها يعتمد علي التنظيم الذاتي وينطلق بشكل تصاعدي. وحتى الآن لا توجد أية مبادرات لخلق شبكة لتلك المراكز كما أنه لا توجد أي مبادرة منظمة أو سياسة يتبناها مركز مدينة كارديف تهدف الي دعم تلك المراكز الإبداعية. وليس ثمة تقييمات أو مستندات أو وثائق خاصة بهذه المراكز.

علي الرغم من ذلك، يعرف ملك المراكز بعضهم البعض ويتبادلون المعلومات والخبرات بشكل غير رسمي. وعلي وجه الخصوص، يعتبر مارك هوبر (اينديكيوب Indycube) وجاريت جونز (ويلش آي سي ايه Welsh ICA)، ونيل كوكر (مؤسس كارديف ستارت Cardiff Start) القوة الدافعة وراء مشهد المراكز الإبداعية في كارديف. ولعل اينديكيوب من أكبر الجهات التي توفر أماكن للعمل تخضع لاجازة، فلديها نحو ٢٥ مكان للعمل في ويلز بالإضافة الي خمسة أماكن في كارديف وحدها، يشغلها بشكل خاص من لا يعملون بدوام كامل.

ومنذ بداية عام ٢٠١٠، انطلقت اينديكيوب في صورة شركة مصالح مجتمعية ولكن في ٢٠١٦، قام مؤسس اينديكيوب بتحويل الشركة الي نموذج تعاوني علي أن تكون ملكيتها لجميع الاعضاء بالتساوي. ومن المنتظر أن يضم مركز اينديكيوب قريبا فيلاب كارديف Fablab Cardiff الجديد. أما كارديف ستارت فهي شبكة بتنظيم ذاتي لمن يعملون بدوام غير كامل وأصحاب المشروعات الصغيرة (تجمع كارديف)،



١٤٨٦١

شخص في العمل  
الإبداعي بكارديف

٣٥٠ مليون  
جنيه استرليني

إسهام إنتاج التلفزيون  
للاقتصاد المحلي

٢٥

أماكن عمل تخضع لإدارة تقدمها  
إنديكيوب Indycube

١٥٠

عامل بتك مارينا بنارث  
Tech Marina Penarth، مركز  
تكنولوجي خاص بالمشروعات  
الناشئة في مجال الانترنت

وفي عام ٢٠١٢، قام ملاك وورويك هول والتي تضم مجموعة من فناني كارديف، قاموا بإطلاق استديوهات كارديف الموسيقية - وهي مكان مخصص للفنانين باختلاف خلفياتهم الفنية للإبداع (ولكن هذا المشروع تم إغلاقه منذ ذلك الحين).

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

مجلس كارديف (٢٠٠٦). الصناعات الإبداعية في كارديف [www.integreatplus.com/sites/default/files/cardiffs\\_creative\\_industries\\_sector.pdf](http://www.integreatplus.com/sites/default/files/cardiffs_creative_industries_sector.pdf)

(تاريخ الدخول: ٢٣/٣/٢٠١٦)

وظائف ويلز Careers Wales (٢٠١٦): تسليط الضوء علي الصناعات الإبداعية [http://s3-eu-west-1.amazonaws.com/static.live.career-swales.net/PDF\\_CreativeIndustries\\_EN.pdf](http://s3-eu-west-1.amazonaws.com/static.live.career-swales.net/PDF_CreativeIndustries_EN.pdf)

(تاريخ الدخول: ٢٣/٣/٢٠١٦)

مونتجميري، جيه (٢٠٠٧) حضانات مشروعات الصناعة الإبداعية وأماكن العمل المدارة: مراجعة أفضل الممارسات. التخطيط، والممارسة، والبحث، ٢٢(٤)، ٦٠١-٦١٧.

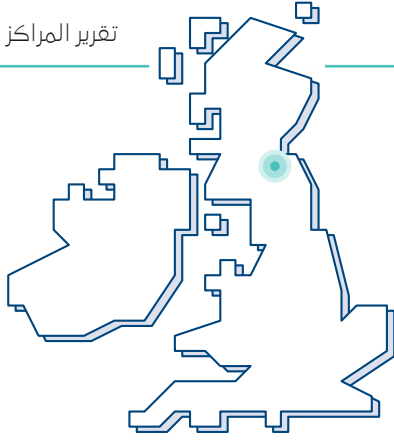
كما أنها مركز مجتمعي للمشروعات الناشئة في مجال التكنولوجيا وتهدف الي مد قنوات تواصل بين رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا في كارديف. اما تك مارينا بنارث Tech Marina Penarth ، فهو مركز تكنولوجي خاص بالمشروعات الناشئة في مجال الانترنت بمساحة تسع ل ١٥٠ شخص وقد تم افتتاحه في عام ٢٠١٥. ويرأس المركز خبير الابتكار والمؤلف كريس جريفيثز Chris Griffiths.

وقد حصلت بعض تلك المراكز علي تمويل من القطاع العام، جاء معظمه من حكومة ويلز ومركز إبداع كارديف. فعلي سبيل المثال، بورث تيجر Porth Teiger هي بؤرة تطوير جديدة في كارديف، كما أن ثمة مركز جديد للصناعات الإبداعية يدعي جلووركس Glo Works افتتحه رئيس الوزراء في ٢٢ مارس ٢٠١٦ ضمن المبادرة.

وهناك مكان اخر يسمح بالعمل المشترك ويمضي أيضا مدعوما من حكومة ويلز وهو ويلش آي سي إي Welsh ICE. ويقع في كارفيلي خارج كارديف. ونظرا لموقعه في نقطة التقاء لداكن مختلفة، يستطيع المكان أن يحصل علي تمويل القطاع العام، وهو دائما ما يوفر لأعضائه أماكن مجانية لمدة عام. أما تشابتر Chapter فهو أقدم مقدم لأماكن العمل المدارة لشركات الفن والاعلام، وقد وفر العديد من الاستديوهات منذ

السبعينات (مونتجوميري ٢٠٠٧: ٦١٠).

ومنذ عام ١٩٩٤، تمثل ورش عمل تشابتر أكبر المكاتب التابعة لتشابتر وأكبر مساحة استديوهات تؤجر للشركات الإبداعية. وهي تقع إلى جوار مركز فنون تشابتر وهو مشروع تشابتر الدهم، وهو عبارة عن مدرسة تحولت الي ميدان يضم مسرحا ومعرضا ودارا للسينما، فضلا عن برنامج فنون مكثف. وقد قام مجلس مدينة كارديف بشراء المبني وتولي تجديده بينما اختص تشابتر بتنظيم أماكن العمل ووضع البرامج الفنية. ان مجموعة استديوهات وورويك هول Warwick Hall، والمقامة في مبني صالة الرقص القديمة، تضم كيانا يوفر أماكن لاستديوهات خاصة للفنانين غير التجاريين. وقد قامت بالفعل بتوفير ١٦ مساحة خاصة لنحو من ٢٠ الي ٢٥ فنان منذ عام ٢٠١١.



## ٦ ادنبرة

لدي ادنبرة بنية تحتية لارث فني وثقافي معروف، يدعمه ما للمدينة من مكانة فضلا عن وجود مقر الحكومة بها.

كما أن ادنبرة هي مدينة الادب التابعة لليونسكو وهي مضيف المهرجان الدولي. ويوجد بادنبرة عدد كبير من المتاحف والمؤسسات الفنية التي توفر دائما دعما هائلا لما يتم بها من أنشطة.

وقد استطاعت ادنبرة ان تطلق عددا من المبادرات الجديدة. ولعل ليث للتبادل الإبداعي Creative Exchange Leith تعكس حالة جديرة بالدراسة. تقع ليث للتبادل الإبداعي Creative Exchange Leith في مبني كورن اكستشينج Corn Exchange السابق منذ عام ٢٠١٣ وهي تضم ٨٠ مساحة عمل استفادت من خدمات الدعم المتبادلة. وهناك مجمع الفنون، والذي يعكس عملا ذو تاريخ طويل وتطورات متعاقبة منذ ٢٠٠٨. وهو يقع الي جوار استاد ميدوبانك Meadowbank ويقدم استديوهات في متناول الجميع ويمكنه استضافة أكثر من ٢٠٠ فنان و يوفر اماكن لاستضافة المعارض علي مساحة ١١٠٠٠ قدم مكعب. (ادنبرة هي موطن أكبر مركز تكنولوجي في المملكة المتحدة وهو مركز كودباز CodeBase). ويضم كودباز CodeBase أكثر من ٨٠ شركة، وبه ٥٠٠ شخص يعملون بين تلك الشركات. أما الكيانات الاصغر والاقدم والتي تختص بتوفير اماكن للفنانين فتوجد في سمرهول SummerHall، وجاي فيلد Gay Field، وأوت اوف ذا بلو (Out of the Blue). وادنبرة الإبداعية منظمة لعبت دورا ملحوظا فيما يتعلق بالتنشيط وتحفيز التجمعات الإبداعية وتعبئة الموارد من أجل التشبيك الدولي وبناء القدرات محليا. وقد انبثق عن التعاون القائم بين ادنبرة الإبداعية Creative Edinburgh و دندي الإبداعية Creative Dundee ظهور هب كيت الإبداعية Creative Hubkit والتي ظهرت من أجل منظومة المركز البريطاني والتي تعكس أفضل الممارسات ونماذج العمل فيما يخص المراكز وذلك من منظور دولي.



٨٠

مكان عمل بليث للتبادل الإبداعي  
Creative Exchange Leith

٧

مراكز إبداعية

١٠٠٠ +

إبداعي يتم دعمهم

١

مركز باسم هب كيت الإبداعية  
Creative HubKit تم إنشائه

## المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الالكترونية والمراجع المستخدمة:

ادنيرة الابداعية Creative Edinburgh (٢٠١٦).  
متاح علي:

[www.creativeedinburgh.com/about](http://www.creativeedinburgh.com/about)

المراكز الابداعية: (٢٠١٦). متاح علي

[www.investinedinburgh.com/industry-strengths/creative/edinburghs-creative-hubs](http://www.investinedinburgh.com/industry-strengths/creative/edinburghs-creative-hubs)

سمر هول Summer Hall (٢٠١٦) متاح

[www.summerhall.co.uk](http://www.summerhall.co.uk)

جاي فيلد Gay Field (٢٠١٦). متاح علي

[www.gayfield.co.uk](http://www.gayfield.co.uk)

أوت أوف ذا لو Out of the Blue (٢٠١٦) متاح  
علي

[www.outoftheblue.org.uk/creative-spaces](http://www.outoftheblue.org.uk/creative-spaces)

ليث للتبادل الابداعي Creative Exchange

Leith: (٢٠١٦) متاح علي:

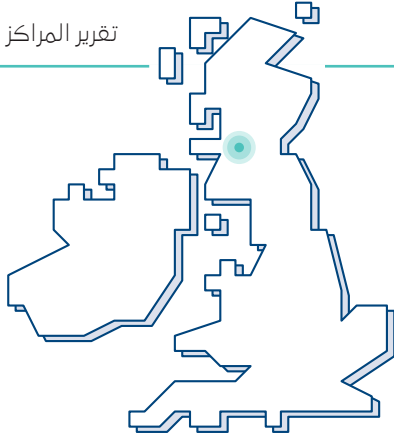
[www.creativeexchangeleith.com](http://www.creativeexchangeleith.com)

هب كيت الابداعية Creative Hubkit (٢٠١٦)

متاح علي:

[http://creativeconomy.britishcouncil.org/blog/15/06/28/cre-](http://creativeconomy.britishcouncil.org/blog/15/06/28/creative-hubkit-made-hubs-emerging-hubs)

[ative-hubkit-made-hubs-emerging-hubs](http://creativeconomy.britishcouncil.org/blog/15/06/28/creative-hubkit-made-hubs-emerging-hubs)



٧

## جلاسجو

كم تمتعت القطاعات الإبداعية والثقافية في جلاسجو الي جانب ما لها من تاريخعريق بدفعة قوية إلى الامام، ويرجع ذلك الي حد ما الي اختيارها لتكون عاصمة أوروبا الثقافية في عام ١٩٩٠ (بي بي سي ٢٠١١).

كما كانت مدينة اليونيسكو للموسيقى منذ عام ٢٠٠٩، واستضافت جوائز موبو Mobo في عام ٢٠١١، و٢٠١٣، و٢٠١٥ (مجلس مدينة جلاسجو، ٢٠١٦). و جلاسجو تتمتع بالقوة بشكل خاص في مجالي السينما والتلفزيون وقد اضافة صناعة الانتاج فيها الي اقتصاد جلاسجو في عام ٢٠١٣ نحو ٢٠ مليون جنيه استرليني (السابق). وقد حصل مكتب أفلام جلاسجو علي ٣٤٣ طلب للمواقع وهو ما نتج عنه ٢٣١ عملا تم انتاجهم وتصويرهم خلال عام ٢٠١٣ (السابق). ويرجع ذلك في الدساس الي بعض الحقائق والدرقام كتلك التي تقول بأن مجلس مدينة جلاسجو يقوم حاليا بتنفيذ استراتيجيات جبارة تهدف الي دمج الصناعات الإبداعية في الخطة الاقتصادية الشاملة - أضف الي ذلك الرأي الذي يقول بأن القطاع يوفر فرص عمل لنحو ٣٠٠٠٠ شخص في المدينة (مجلس مدينة جلاسجو، ٢٠١٦).

أما عن التدخلت الإبداعية الكبرى، فقد قامت المدينة في عام ٢٠١١ باطلاق "مركز كلايد Clyde الإبداعي" بوصفه مركز للاعلام والتكنولوجيا ومشروعات الاعمال المهتمة بالإبداع (مجلس مدينة جلاسجو، ٢٠١٦). وقد تم تحقيق ذلك من خلال شراكة بين المؤسسات الثقافية الكبيرة والمؤثرة، والتي نذكر منها المشروع الاسكتلندي ومجلس مدينة جلاسجو واسكتلندا الإبداعية وبي بي سي اسكتلندا وواس تي في وجامعة جلاسجو والمعرض الاسكتلندي ومركز المؤتمرات (مجلس مدينة جلاسجو، ٢٠١٦). ويتمثل الهدف في خلق بيئة عمل للاعمال الإبداعية، وفي الوقت الحالي يتلقي نحو ٢٠٠ مشروع الدعم المطلوب. ومن أبرز مناطق التطوير الاخري منطقة باسيفيك كواي Pacific Quay (المرجع السابق)، والتي تعتبر مركزا للإذاعة والإعلام.



٢٠ مليون  
جنيه استرليني

واردة لدقتصاد المدينة من  
الأفلام والتلفزيون

٣٠٠٠٠

عامل بقطاع الأفلام والتلفزيون

٢٣١

عمل تم تصويره في ٢٠١٣

٦٠

عضو بمكان عمل ستوديوهات MANY  
المنخفض التكلفة

## المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الالكترونية والمراجع المستخدمة:

بي بي سي ٢٠١١: القطاع الثقافي في جلاسجو  
يزدهر متاح علي

[www.bbc.co.uk/news/uk-scotland-glasgow-west-12659782](http://www.bbc.co.uk/news/uk-scotland-glasgow-west-12659782)

مركز كلويد Clyde الإبداعى (٢٠١٦):

[www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/363014/Launchpad\\_directory\\_-\\_digital\\_and\\_creative\\_Clyde\\_2013.pdf](http://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/363014/Launchpad_directory_-_digital_and_creative_Clyde_2013.pdf)

[www.creativeclyde.com/our-community](http://www.creativeclyde.com/our-community)

مجلس مدينة جلاسجو ٢٠١٦: استثمار في  
جلاسجو / الصناعات الإبداعية. متاح علي

<http://investglasgow.com/creative-industries>

مكتب تسويق مدينة جلاسجو (٢٠١٦). الطرف  
الشرقي. متاح علي

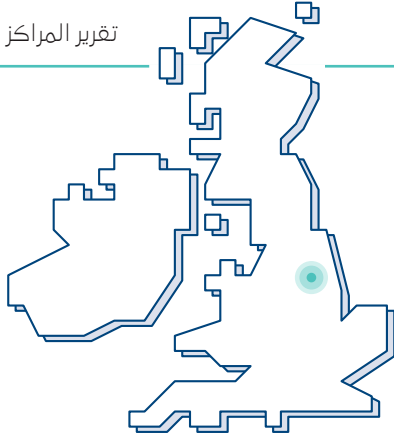
<https://peoplemakeglasgow.com/discover/districts/east-end>

استديوهات عديدة MANY (٢٠١٦). متاح علي

<http://manystudios.co.uk>

وبالإضافة الي كونها من أكبر المبادرات الموجهة التي تقدم الدعم للقطاع، تضم جلاسجو عددا من المراكز الثقافية والإبداعية الصغيرة والرائعة، والكثير منها تطور ليصبح منظمات فنون عامة ( مكتب تسويق مدينة جلاسجو، ٢٠١٦). فعلي سبيل المثال، يمثل مركز بارز Barras للفنون والتصميم مركزا إبداعيا يتخذ من سوق بارز Baars موقعا له وهو يضم مجموعة من الاستديوهات وأماكن بيع التجزئة. كما يستضيف المكان ستوديوهات MANY التي تعتبر منظمة إبداعية تقدم مساحات عمل رخيصة الثمن بالنسبة للخريجين حديثا وأصحاب المشروعات الإبداعية الناشئة. فليدها ٤٠ مكان وأكثر من ٦٠ عضو. وتبرز علي الساحة أيضا سبيرز لوكس Spears Locks بوصفها مركزا محليا هاما للبيئة الإبداعية في جلاسجو، كما أنها تضم عدد من المراكز التي نذكر منها، ويسكي بوند Wisky Bond، وتاكتال Tak tal، ومصنع الصمغ The Glue Factory، وجراي ولف Grey Wolf. وتعتبر استديوهات واسبس WASPS من أكبر المراكز التي توفر استديوهات بدون أن تهدف الي الربح. وهي تضم نحو ٨٠٠ فناني الفنون المرئية، وأصحاب الحرف اليدوية والصناعات الإبداعية والمنظمات الثقافية وكل ذلك في أماكن للعمل توجد داخل جلاسجو. وتشمل مراكز جلاسجو التابعة لها: البريجيت The Briggait، وساوث بلوك South Block واستديوهات شارع هانسون Hanson Street Studios واستديوهات دوف هيل Dovehell. أما مركز الفنون المعاصرة فيعمل منذ عام ١٩٧٥ (وكان يعرف من ذي قبل بمركز العين الثالثة) وهو يوفر المكان والبرامج التي تحتاجها المنظمات الثقافية ويحتاجها الفنانون.





## ٨ ليدز

توضح بعض البيانات الخاصة بعام ٢٠١١ أن هناك نحو ٣٤٠٠ مشروع إبداعي في ليدز. حيث يعمل نحو ٣٠٠٠ شخص في الصناعات الإبداعية في المدينة.

و ٧٠٪ من المشروعات الإبداعية هي مشروعات مصغرة. وثمة مشروعات صغيرة بنسبة ٢١٪. ويتحدث تقرير أمة التكنولوجيا الصادر عن نيسستا NESTA (٢٠١٦: ١١٨) يتحدث تفصيلا عن ٤٤٩٥١ شخص يعملون في القطاع الرقمي في ليدز. ويمكن القول أن نحو نصف سكان المدينة العاملين موظفون في قطاعات المعرفة. وقد شهدت المدينة نموا ملحوظا في مجالات البرمجيات وألعاب الكمبيوتر والنشر الإلكتروني ومؤخرا شهدت طفرة في عالم التكنولوجيا المالية FinTech (أو الابتكار المالي) من خلال شركات البيانات الكبرى ذات الصلة والمشروعات الناشئة ذات الصلة. كما يوجد في ليدز قطاع إذاعة وتلفزيون نشط ومؤثر يضم تجمعات لشركات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني تقع علي مقربة من مقرات ابي تي في TV اوبي بي سي يورك شاير BBC Yorkshire. ووفقا لرؤية مركز المدن ٢٠١٥، تحتل ليدز مركزا بارزا وسط العشر مدن الانجليزية في المملكة المتحدة التي تشهد النمو الاسرع في وظائف القطاع الخاص (مركز المدن، ٢٠١٥).

ويوجد في اقليم مدينة ليدز مجتمعات لمبتكري التكنولوجيا المستقلين. وتشمل الامثلة علي ذلك المجتمعات التي نمت محليا مثل يورك شاير ايجل Agile Yorkshire، ولين ستارت اب Lean Startup، وليدز هاك Leeds Hack. وعلادة علي كون هؤلاء مجتمعات للتوظيف الذاتي والاشتغال بدوام غير كامل، فان هؤلاء ترجموا الافكار الي قصص نجاحات تجارية من خلال ما لديهم من حب وخبرة. وقد أسهمت ليدز أيضا في اطلاق أحد أهم أماكن العمل المشترك في الدولة والتي جعلت منها واحدة من أبرز عشر مدن في المملكة المتحدة. ومنذ ذلك الحين، تزايدت أماكن العمل الجماعي في ليدز، وهو ما يثبت أن ثمة مجال للتوجهات التعاونية والتقدمية نحو الطريق للعمل والإبداع المشترك في اطار مشروعات مستقلة مصغرة (شراكة مشروعات اقليم ليدز). وتلعب جامعة ليدز بيكيت Leeds Beckett دورا كبيرا في إدارة



٣٤٠٠

منشأة عمل إبداعي

٣٠٠٠

عامل بالصناعات الإبداعية

٣,٧ مليون  
جنيه استرليني

تمويل تم تلقيه لصالح معامل  
إنكيوبيتور فيوتشر لابس  
Incubator Future Labs الجديدة

١٤.+

أماكن عمل للتصنيع في إنك  
وركشوب إنك Inc. Workshop.

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

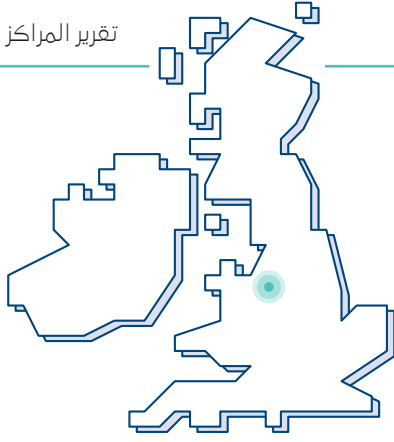
مجلس مدينة ليدز (٢٠١١) الصناعات الرقمية والإبداعية في ليدز ٢٠١١. تقييم القطاع. تم التصفح من

<http://westyorkshireobservatory.org/resource/view?resourceId=1963>

هيكيلد Heikkila (٢٠١٢) الشروط المسبقة لأماكن العمل المشترك الريفية المستدامة في جنوب غرب فنلندا. دراسة ميدانية في إنجلترا - رسالة ماجستير ميتونين Mietoinen دراسة حالة. جامعة هام Hame للعلوم التطبيقية. شراكة أعمال اقليم ليدز. متاح علي

<http://investleedscityregion.com/invest/digitalinformation-economy>

أماكن العمل ومراكز الإبداع المختلفة، والتي نذكر منها المركز الرقمي الذي يمثل حضنة للمشروعات تعمل بالشراكة مع ذا يوركشايربوست The Yorkshire Post ومركز البث القديم The Broadcasting House، وهو أقدم مكان للعمل المشترك في ليدز. ومركز البث القديم The Broadcasting House موجود منذ عام ٢٠٠٧ وبسبب الدعم المالي الذي تقدمه الجامعة، يقوم العمال الأعضاء في العمل المشترك بدفع سعر ثابت دون النظر الي مدي استخدامهم للمكان. ويشمل اليجار غرف للاجتماعات وأجهزة بروجيكتور ومركز خدمات المساعدة (انظر هيكيلد Heikkila، ٢٠١٢: ٤٧). وثمة حضنة جديدة تدعي معمال المستقبل او فيوتشر لابس Future Labs تتلقي نحو ٣,٧ مليون جنيه استرليني في شكل استثمارات حكومية تهدف الي اعادة تجديد مقرات الشرطة المهمة الواقعة في قلب ليدز وذلك لخلق حضنة من ستة أدوار. وبالمثل، من المنتظر أن يتلقي أول مسرع للتكنولوجيا المالية دوتفورج Dotforge تمويلًا عامًا. وحتى لو كان تركيز التطوير والتنمية الاقتصادية في ليدز علي نقطة محورية خاصة تتعلق بالاعمال والمشروعات الرقمية، فان ليس ثمة سياسة شمولية لتقديم الدعم. وهناك أيضا مراكز يقودها القائمين علي قطاع العقارات مثل غرف النادي او كلوب رومز Club Rooms التابعة لمجموعة المكاتب The Office Group وورك شوب انك. Workshop .inc.. والذخيرة هي مساحة عمل لأكثر من ١٤٠ مشروع بادئ وأفراد يعملون بمفردهم (توظيف ذاتي) وهي توفر مساحة لتصنيع المنتجات وخلق الانماط وتسهيل الممارسات الإبداعية والتعاونية والاجتماعية. وتوفر انك. Inc. تدريبات وفرص للنفاذ الي أدوات المتخصصين فيما يتعلق بطباعة الشاشة والاعمال الخشبية والمجوهرات والمشغولات المعدنية وأطر الصور والقطع بالليزر والتنجيد والحياسة. وقد أقيمت ورشة العمل برؤية تؤكد علي ضرورة تقديم الدعم لكل من ينتمي لاتجاه التوظيف الذاتي والمجموعات المختلفة التي تعمل معا والهواة وصناع التصاميم والفنانين وهي تدار من قبل مؤسسة لا تهدف للربح وعلووة علي ذلك، تتقدم ليدز حاليا لتكون العاصمة الدوروية للثقافة لعام ٢٠٢٣ وهي تعيد كتابة استراتيجيتها من أجل تحقيق هذا الهدف.



٩

## ليفربول

عانت مدينة ليفربول من انخفاض كبير في أنشطة الموانئ والصناعات التحويلية، وعانت أيضًا من اضطراب عمالي وغياب الاستثمارات.

وخلال الـ ٢٥ عامًا الماضية، أدى التقدم وبصفة خاصة تقدم مدينة مانشستر Manchester إلى وضع مدينة ليفربول في الظل وتعاني إلى حد ما. وعلى أي حال، قد أدى الدور الذي تقوم به المنظمات مثل منظمة الفن والتكنولوجيا الإبداعية FACT إلى توفير أسس متينة، كما أدى كل من إعادة تطوير منطقة أرصفة الموانئ، وإقامة معرض تيت ليفربول التابع لمتحف تيت مودرن Tate Modern، وأعمال التجديد التي أطلقتها عاصمة الثقافة الأوروبية إلى تشكيل / اكتساب قوة دفع. ولقد كان الدور الذي تقوم به خدمة المعاملات التجارية بين الشركات في ليفربول Invest Liverpool في حشد هذا العدد من المبادرات والشبكات دور حيوي. ومن الواضح أن تاريخ ليفربول المرتبط بالموسيقى ثم مهرجان موسيقى Garden Festival، وعاصمة الثقافة الأوروبية هو تاريخ حافل بالجهود المستمرة لوضع الفنون والثقافة في صميم عملية التجديد العمراني. ويشير كل من فرع متحف تيت مودرن Tate Modern والبنية التحتية الثقافية الراسخة التي تمتلكها مدينة ليفربول إلى هذا الأمر بوضوح. وتمتلك مدينة ليفربول أكثر من ٧٠٠٠ شركة رقمية وشركة إبداعية يعمل بها حوالي ٤٨٠٠٠ شخص وتشكل ١,٤ مليار جنيه إسترليني قيمة إجمالية مضافة للاقتصاد المحلي. ويوجد مجتمع تقني كبير كما تُعد مدينة ليفربول Liverpool أحد النقاط المركزية لصناعة الألعاب في أوروبا. وجدير بالذكر إن صناعة الألعاب صناعة مستقلة/ تتمتع بالاكتمال الذاتي بشكل رئيس وتقع خارج المدينة، ويمكن النظر إليها بوصفها تشكل مجتمع بحد ذاتها. ويُعد مثلث البلطيق Baltic Triangle مكانًا تاريخيًا في المدينة يتمتع بنهضة على وتيرة ثابتة. وأصبح هذا المكان بمثابة منطقة جذب للمُبدعين، ولرواد الأعمال ومشاريعهم، كما أنها تحتل الريادة في أعمال التطوير الجديدة المتأصلة في تجربة المركز الإبداعي/ مكان للعمل. وبالطبع بالإضافة إلى كل هذا يأتي معرض تيت ليفربول Tate Liverpool الذي يُعد امتدادًا لمتحف تيت مودرن Tate Modern في لندن.



٧٠٠٠

شركة إبداعية ورقمية

٤٨٠٠٠

عامل بالقطاع الإبداعي والرقمي

١,٤ مليار  
جنيه استرلينيإجمالي القيمة المضافة من  
القطاع الإبداعي والرقمي

٤٥٠

شركة بموقع مكان العمل الإبداعي  
التابع لشركة Baltic Creative CIC  
لإدارة العقارات في ليفربول.

وتعمل شركة Baltic Creative CIC لإدارة العقارات في ليفربول على نموذج مصالح مشتركة/ نموذج لفائدة المجتمع؛ حيث يقوم هذا النموذج على استثمار الأرباح مجددًا في المشروعات العقارية، والمشروعات، والفاعليات، والقطاع الأوسع نطاقًا. كما يقومون باستخدام هذه الأنشطة كافة والإيرادات ليدعموا ماليًا عبر الوساطة ويحافظوا على أنشطتهم كافة. والحرم الجامعي الإبداعي كريبيتييف كامبس Creative Campus، وقد تم تصميم إستوديوهات واجهات المتاجر، والمستودعات متعددة الاستخدام، وورش العمل، وورش العمل التي يتم توجيهها ليس فقط لدعم الإبداع، والابتكار، والنجاح التجاري، ولكن لكي تكون على قدر من المرونة الكافية لتلبية الاحتياجات دائمة التغيير للقطاعات. وتشمل الإستراتيجيات المبتكرة والفعالة توفير أماكن إبداعية واتباع نهج مرن إزاء علاقاتها التعاقدية مع المشروعات، ويضمن وضع شركة CIC لإدارة العقارات في ليفربول أن يتم إعادة استثمار الفائض في المشروعات الداعمة، واستثماره في المباني وفي القطاع بشكل عام. وتمتلك شركة Baltic Creative CIC لإدارة العقارات في ليفربول وتقوم بإدارة جميع مبانيها وبهذا تشرف بشكل مباشر على إعادة الاستثمار هذه. وقد تم الاعتراف بهذه الخطة بوصفها نموذجًا لأفضل الممارسات لتحقيق النمو الناجح والتعاون. ومن مُقدمي الخدمات المتخصصة والأصغر نطاقًا الذين يقدمون أنشطة إبداعية رئيسة في هذه المنطقة المركز الإبداعي إيليفاتور إستوديوز Elevator Studios، والمركز الإبداعي/ مسرح العروض الموسيقية كامب أند فيرنس Camp and Furnace، ومدرسة نورث ليفربول أكاديمي North Liverpool Academy، ومدرسة إستوديو أند لايف ساينسز يو تي سي Studio and Life Sciences UTC، وتعد كينتوكين Kin2Kin شبكة على الإنترنت ومورد يهدف إلى الربط بين الأعمال الإبداعية/ الإبداع في ليفربول من خلال استضافة الفعاليات/ الأحداث عبر كافة أنواع المجالات الإبداعية.

وتُعد منظمة الفن والتكنولوجيا الإبداعية FACT في مدينة ليفربول ضمن الممثلين الآخريين الراسخين منذ زمن بعيد للفنون والصناعات الثقافية؛ حيث تمتلك برنامج موسع من المعارض، والأفلام، ومشروعات الفن التي يتولدها المشاركون. وتستخدم منظمة الفن والتكنولوجيا الإبداعية FACT قوة التكنولوجيا الإبداعية لإلهام حياة البشر وإثرائها. ويضم مبنى منظمة الفن والتكنولوجيا الإبداعية FACT ثلاثة معارض (تُقيم أربع معارض سنويًا)، ومقهى، وحانة، وشاشات عرض حديثة جدا. وتقع منظمة الفن والتكنولوجيا الإبداعية FACT في قلب حي روب واكس المستقل Ropewalks Quarter، كما تعمل المنظمة FACT بالشراكة مع المنظمات والمشروعات للمساعدة في دفع عملية التجديد في المدينة. ويقع المركز الإبداعي بلوكووت Bluecoat على نطاق أصغر ويركز على مجتمع المبدعين، ويضم المركز الإبداعي بلوكووت Bluecoat ٣٠ مشروع إبداعي يضم فنانيين ومصممي جرافيك، ومنظمات الفنون الصغيرة، وأصحاب الحرف، وبائعي التجزئة. ويتواجد العديد منهم في المناطق غير المتاحة للجمهور بالمبنى. ويُعد المركز الإبداعي/ مركز عرض المعلومات بلوكووت Bluecoat من أعرق المؤسسات المقامة في أقدم مباني مدينة ليفربول Liverpool؛ حيث احتفل المركز بالذكرى الخمسين لتأسيسه عام ٢٠٠٩ ويقوم ببيع المنتجات الحرفية البريطانية المتخصصة. وقد تم تأسيس شركة Baltic Creative CIC لإدارة العقارات في ليفربول عام ٢٠٠٩ لتوفير أماكن للقطاع الرقمي والإبداعي، وقد وصل التطوير إلى ذروته بعد ثماني سنوات من العمل ولديه ٤٥٠ شركة تعمل بالفعل/ على أرض الواقع. وتُعد شركة Baltic لإدارة العقارات في ليفربول شركة عقارية تجارية تعمل على إيجارات السوق. وعلى أي حال، فهي قد وضعت عقود إيجار تسمح بوجود عدة مستأجرين للمكان الواحد كما تسمح بالأمكن القابلة للمشاركة. كما تقدم شركة Baltic مجموعة من الأحداث/ الفعاليات، والمهرجانات، والأنشطة التعليمية التي تخدم المجتمع.

## المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الالكترونية والمراجع المستخدمة:

[www.campandfurnace.com/calendar](http://www.campandfurnace.com/calendar)

[www.kin2kin.co.uk](http://www.kin2kin.co.uk)

[www.meetup.com/fashion-and-fine-art-photographers-of-the-united-kingdom](http://www.meetup.com/fashion-and-fine-art-photographers-of-the-united-kingdom)

[www.kin2kin.co.uk/acme](http://www.kin2kin.co.uk/acme)

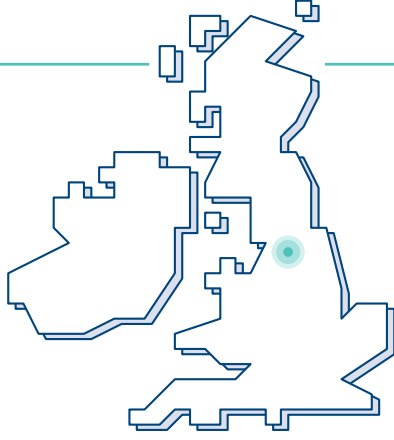
[www.meetup.com/creativeliverpool](http://www.meetup.com/creativeliverpool)

<http://elevatorstudios.com>

[www.baltic-creative.com](http://www.baltic-creative.com)

[www.thebluecoat.org.uk](http://www.thebluecoat.org.uk)

[www.fact.co.uk/home.aspx](http://www.fact.co.uk/home.aspx)



## ١٠ مانشستر

توجد بيانات متضاربة حول عدد الموظفين في القطاع الرقمي لمدينة مانشستر.

وبدءًا من ٦١٠٠٠ وظيفة تم تحديدها في مجلس مدينة مانشستر (٢٠١٢:٩) وصولًا إلى تقارير مبادرة تك ناشين Tech Nation الحكومية التابعة لمؤسسة نستا NESTA العالمية للابتكار التي تقدم تقارير حول ٥٠٠٠٠ وظيفة في القطاع الرقمي (نستا NESTA ٢٠١٦:٧٣) وفي مجمع الإنتاج الرقمي شارب The Sharp ترصد ٤٤٠٠٠ شخص عبر مانشستر الكبرى Greater Manchester يعملون في القطاع الإبداعي والرقمي. وهو ما يعادل حوالي ٤٪ من إجمالي الوظائف (إيكوسجن Ekosgen ٢٠١٦ ص٤). وعلى الرغم من البيانات المتضاربة، تستمر الصناعات الإبداعية في مدينة مانشستر والقطاع الرقمي في الازدهار وأصبحت المدينة مؤخرًا موطنًا لمبادرة تك نورث Tech North وهي مبادرة جديدة لتسهيل دعم المشروعات للقطاع الرقمي في شمال إنجلترا. وقد تم تأسيس هذه المبادرة عام ٢٠١٥ حيث يعمل هذه المبادرة، مبادرة تك نورث Tech North، عبر برنامج تك سيتي يوكيه Tech City UK وهو برنامج يتم تمويله من الجمهور/ بالاكتاب العام من وزارة الثقافة والإعلام والرياضة في الحكومة البريطانية. وقد تم إنشاء برنامج تك سيتي يوكيه Tech City UK من أجل المجموعة الرقمية في لندن وبخاصة في منطقة شورديتش Shoreditch ولكنها بدأت الآن في توفير الدعم للمشروعات في المدن البريطانية الأخرى. إن الهدف المحدد لمبادرة تك نورث Tech North هو تسريع وتيرة التنمية في الاقتصاد الرقمي في الشمال من خلال تعزيز ريادة الأعمال الرقمية ودعمها.

إن التنمية في مدينة مانشستر يتم دعمها من خلال الإستراتيجية الرقمية الشاملة للمدينة التي تضم العديد من العناصر من بينها توفير البنية التحتية. وتقدم الإستراتيجية إجمالي ٦٠ مليون جنيه إسترليني في الاستثمار لدعم البنية التحتية لمكان العمل للمراكز الابتكارية مثل مانشستر ليفينج لاب Manchester Living Lab وماد لاب Mad Lab وفاب لاب Fab Lab المعنيين بالتقنيات الرقمية التي تدعم المنتجات والخدمات للمجتمع.



٤٤٠٠٠ +

وظيفة في القطاع الرقمي

٤٪

من إجمالي العمالة توجد في القطاع الرقمي

٦٠ مليون جنيه استرليني

مقترح تقديمها لدعم البنية التحتية لمكان العمل

٤٥٠

عضوًا في القطاع الرقمي /  
مانشستر ديجيتال Manchester Digital

وإلى جانب هذه المبادرات للمراكز الإبداعية المعنية بالتكنولوجيا بصورة أكبر، قد قامت مدينة مانشستر بتطوير وتنمية وضع ديناميكي للمراكز الإبداعية من خلال المبادرات السعودية والترتيبات غير الرسمية مع المراكز الإبداعية مثل أوبن سبيس OpenSpace، وسترال ووركينج Central Working، وذا أسيمبلي The Assembly. ويوجد العديد من الأماكن للعمل التي تتم إدارتها للمبدعين المستقلين والمشروعات الصغيرة التابعة لمركز التبادل الثقافي سي سي سي CIC في الحي الشمالي نورذيرن كوارتر Northern Quarter الذي يشكل المجموعة غير الرسمية لمركز التبادل الثقافي سي سي سي CIC حيث تتمركز أكثر من ١٥٠ شركة إبداعية ورقمية. بالإضافة إلى أن الكثير من الأماكن السابقة لتصنيع المنسوجات مليئة الآن بمشروعات مركز التبادل الثقافي أو يتم استخدامها بوصفها مراكز لمراكز للفنون أو تتم إدارتها بوصفها أماكن للعمل. ويقوم كل من مجلس مدينة مانشستر ومانشستر سيتي كونسل Manchester City Council والشراكة الثقافية لمانشستر مانشستر كالتشرال بارتنرشيب Manchester Cultural Partnership بدعم أماكن العمل للفنانين من خلال خطة تالينت سيتي Talent City

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

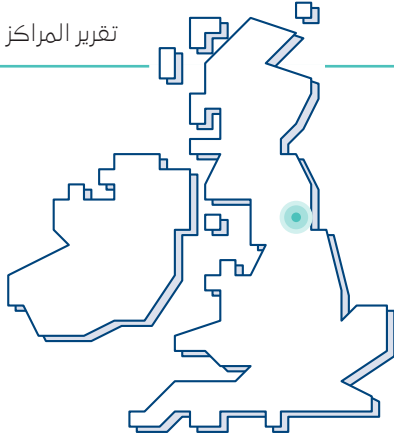
مجلس مدينة مانشستر (٢٠١٣). ديجيتال مانشستر Manchester City Council Digital Manchester (2012).

تم الحصول عليها من: [www.manchester.gov.uk/download/downloads/id/21338/digital\\_manchester\\_update\\_2012.pdf](http://www.manchester.gov.uk/download/downloads/id/21338/digital_manchester_update_2012.pdf)

(تم الدخول عليه يوم ٢٢، ٣، ٢٠١٦)

Ekosgen (2016). The Sharp Project Impact Assessment, February 2016. Retrieved from [www.the-sharpproject.co.uk/assets/The-Sharp-Project-GVA-Impact-Report-by-ekosgen-February-2016.pdf](http://www.the-sharpproject.co.uk/assets/The-Sharp-Project-GVA-Impact-Report-by-ekosgen-February-2016.pdf) (accessed 23.03.2016)

ويُعد أكبر مشروعان للتطوير يتم تمويلهما من الجمهور ويتم دعمهما هما مجمع الأنشطة التجارية في سالفورد ميديا سيتي MediaCity ومجمع الإنتاج الرقمي/ مركز الأنشطة التجارية شارب The Sharp الذي تولى مجلس المدينة القيادة في تحويل مبنى مخصص للمكاتب مُهملاً إلى مركز إبداعي. ويُعد مشروع مجمع الإنتاج الرقمي/ مركز الأنشطة التجارية شارب The Sharp هو المبادرة الرئيسة لمجلس مدينة مانشستر لدعم تنمية وتطوير القطاع الرقمي في المدينة وقد تم الانتهاء من المبنى في يونيو ٢٠١١، حيث تلقى ٦,٨ مليون جنيه إسترليني من التمويل العام في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١. إن الهدف الإستراتيجي لمشروع مجمع الإنتاج الرقمي/ مركز الأنشطة التجارية شارب The Sharp هو تنمية/ تطوير القطاع الإبداعي والرقمي في مانشستر وتوسيعته من خلال إنتاج أعمال وإقامة مشروعات "إيكوسجن Ekosgen ٢٠١٦ ص ٢). وبعد نجاح هذا المركز الإبداعي، تُعد التوسعة إلى مبنى ثان في طور التخطيط الآن. وإضافة إلى ذلك يدعم مجلس مدينة مانشستر مبادرة شيد التابعة لجامعة مانشستر متروبوليتان The Shed at Manchester Metropolitan University وهي توفر مكاناً للاجتماعات والفعاليات للابتكار الرقمي ومنذ ٢٠٠٧ وهي تدعم إينوسبيس Innospace التي تُعد حاضنة المشروعات التابعة لجامعة مانشستر متروبوليتان Manchester Metropolitan University والمعنية بالمشروعات الناشئة والجديدة، ولتوجيه التنمية/ التطوير الرقمي لمدينة مانشستر مانشستر قامت المدينة بإطلاق مبادرة قيادة تسمى مانشستر ديجيتال Manchester Digital وبها ٤٥٠ عضواً لتشكيل مجموعة الشبكة/ ربط الشبكات الخاصة بمانشستر ديجيتال Manchester Digital، وبالرغم من ذلك لا توجد شبكة مركز إبداعي محددة. وإلى جانب الإستراتيجية الرقمية والدعم الذي تقدمه بنيتها التحتية، يتم تحديد التمويل العام للمراكز الإبداعية الفردية على أساس حالة تلو الأخرى وتنقسم بين الوزارات المختلفة مثل (التخطيط، والثقافة، والتنمية الاقتصادية، وما إلى ذلك).



## نيوكاسل

لدي نيوكاسل قطاع إبداعي ناجح (بولتون، ٢٠١٥)

وفقا لتقرير نشر من قبل ايكوس EKOS (٢٠١٢ : ١٠) يعمل نحو ٨٠٠٠ شخص في القطاع الإبداعي في نيوكاسل وجيتس هيد. ويضم القطاع نحو ١٧٧٥ مشروع بعائد سنوي (في عام ٢٠٠٩) يربو علي ال ٨٠٠ مليون جنيه استرليني. وبالإضافة الي التطور الذي شهده قطاع دعم تكنولوجيا المعلومات وقطاع البرمجيات، صار مجال الالعاب، بما يشهده من تطورات أخيرة، يمثل قطاع فرعي ضخم، وقد انعكس ذلك من خلال عدد من الشركات الكبرى العاملة في مجال تطوير الالعاب في نيوكاسل، مثل شركة يوبي سوفت Ubisoft وشركة ريفلكشنز Reflections وشركة ابييك جيمز المملكة المتحدة Epic Games UK، وشركة سي سي بي للالعاب CCP Games (بولتون ٢٠١٥). ولذلك يوجد في نيوكاسل عدد كبير من المراكز الإبداعية والتكنولوجية التي تهدف الي تقديم الدعم للمشروعات الإبداعية الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الناشئة. ووفقا لمجلس مدينة نيوكاسل ٢٠١٦، تتولي المدينة إدارة وتشغيل عدد من مراكز المشروعات التي توفر الخدمات التي تحتاجها المشروعات الإبداعية. وتوجد تلك المراكز -علي سبيل المثال- في بايكر Byker وكواي سايد Quay Side، وهناك مركز تشارلوت سكوير Charlott Square (مركز المدينة) ولينوود Lynnwood (مجلس نيوكاسل، ٢٠١٦). وتختص تلك المراكز بتقديم العديد من الخدمات مثل دعم الاسعار المرنة وترتيبات الايجار وخدمة ايقاف سيارتك في جراج بدون مقابل وخدمات دعم المشروعات والتي تشمل الدعم التسويقي علي سبيل المثال. أما المركزين الرئيسيين فهما مصنع توفى Toffee Factory وذاكور The Core في أوزبرن في Ouseburn التي شهدت تحول استثماري ضخم في المنطقة. وتعد أوزبرن Ouseburn مركزا ثقافيا وإبداعيا في المدينة (أوزبرن ترست Ouseburn Trust، ٢٠١٦). ويقدم مصنع توفى Toffee Factory مكانا للعمل يتسم بالمرونة ويضم مكاتب مستقلة تناسب الشركات الكبرى (بولتون، ٢٠١٦). أم مبني ذا كور the Core فيقع في مركز العلوم وقد تم تصميمه بفكر ورؤي توضع في الاعتبار المشروعات الجديدة والمتنامية التي تعتمد بشكل كبير علي المعرفة. وثمة روابط قوية تربط المركز بالجامعات المحلية.



٨٠٠٠

شخص في القطاع الرقمي

١٧٧٥

منشأة عمل في القطاع الرقمي

٨٠٠ مليون  
جنيه استرليني

عائد سنوي من مؤسسات  
الأعمال الإبداعية



ايكوس EKOS (٢٠١٢) القطاع الإبداعي في نيوكاسل وجيتس هيد متاح علي

<https://ouseburntrust.org.uk/wp-content/uploads/2013/06/The-Creative-Sector-in-Newcastle-and-Gateshead-2012.pdf>

مجلس مدينة نيوكاسل (٢٠١٣). البحث في أماكن العمل الخاصة بالقطاع الإبداعي: نيوكاسل وجيتس هيد. متاح علي

<https://ouseburntrust.org.uk/wp-content/uploads/2013/06/Creative-Workspace.pdf>

مجلس مدينة نيوكاسل (٢٠١٦). مبني الاعمال واستضافة المشروعات الناشئة. متاح علي

[www.newcastle.gov.uk/business/business-support-and-advice/business-start-up-premises-and-enterprise-centers](http://www.newcastle.gov.uk/business/business-support-and-advice/business-start-up-premises-and-enterprise-centers)

أوزبرن ترست Ouseburn Trust (٢٠١٦) متاح علي

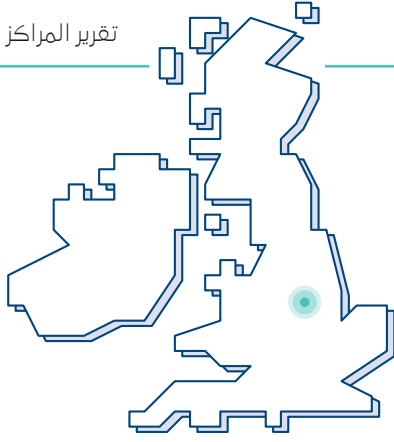
[www.ouseburn.co.uk/about-ouseburn](http://www.ouseburn.co.uk/about-ouseburn)

وتجدر الإشارة هنا الي أمر هام وهو أنه في عام ٢٠١٣، قام مجلس مدينة نيوكاسل بنشر تقرير عن مساحات العمل المخصصة للقطاع الإبداعي، وكان التقرير بمثابة دراسة توضيحية تمثل الهدف منها في محاولة تحديد ما هو متاح لما يعتبر نشاط متنامي في القطاع الإبداعي من حيث الموارد. وقد ذهب التقرير الي أنه بينما توجد حاجة لمساحات العمل مثل المراكز الإبداعية في نيوكاسل، تحتاج أيضا أية استثمارات وليدة في مساحات العمل الي أن ترتبط بقوة بالتجمعات القائمة لد أن تبقى بمفردها وتعمل كمبادرات جديدة مستقلة (مجلس مدينة نيوكاسل، ٢٠١٣:٢). وقد تم تحديد عددا من الانواع المختلفة لمساحات العمل خاصة في منطقة أوزبرن. وتم العثور علي عدد من استديوهات الفنانين التي تعمل بالفعل والتي تمثل في الالساس مراكز إبداعية تعمل بشكل غير رسمي. كما اتضح أن ثمة قوائم انتظار طويلة لاستخدام الالستديوهات. وقد تم تحديد عدد من الالستديوهات الخاصة بالفنانين، ونذكر منها علي سبيل المثال، مصنع البسكويت The Biscuit Factory، ومشروع وركس The Mushroom Works ولاديم ستريت Lime Street وبريك وركس Brick Works واستديوهات كينجسلاند تشيرش Kingsland Church Studios ومشروع نيو بريدج The New Bridge Project، واستديوهات بريتون رود Brighton Road. والتقرير جد رائع ويضم عدد من دراسات الحالة التي تركز علي ما تتمتع به أماكن العمل في نيوكاسل من مرونة كما تضم نبذة عن سلامة مجتمع نيوكاسل الفني والإبداعي.

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

بولتون، ريتشارد (٢٠١٥) لمحة عن المراكز الإبداعية في نيوكاسل متاح علي

[www.creativeengland.co.uk/story/at-a-glance-newcastle-creative-hubs](http://www.creativeengland.co.uk/story/at-a-glance-newcastle-creative-hubs)



١٢

## نوتنجهام

نوتنجهام هي مدينة من الدرجة الثانية تقع في منطقة عانت من تبعات الانحدار الاقتصادي الذي شهده مجال صناعة المنسوجات والتعدين.

لقد سعي مجلس المدينة الي تحقيق التنسيق مع الاقتصاد الإبداعي الناشئ. وتكمن الأهمية التاريخية والجذور الحيوية للأعمال الإبداعية في منطقة سوق Lace التي تقع متاخمة لمركز المدينة. ويضم هذا الموقع مركز لفنون برودواي Broadway وعدد من المشروعات الإبداعية (وخاصة تجارة التجزئة المتخصصة). وفي نهاية التسعينات سمحت مناطق مصانع الجوارب المهجورة المتاخمة للموقع بتوفير مساحات للمشروعات الإبداعية. علي الرغم من ذلك، كان هناك ضغوط لاعادة تطوير هذه المواقع الرئيسية من أجل قطاع الخدمات الذي كانت نوتنجهام تحرص علي اجتذابه.

وقد خاضت المشروعات الإبداعية كفاحا من أجل التوسع خارج حدود المنطقة الدولية وكذا من أجل الخروج من أطر بيع التجزئة والنسيج (علي الرغم من أن ثمة مشروعات مثل بول سميث Paul Smith تنطوي على قوة تاريخية). علي الرغم من ذلك، تطورت موجة جديدة من المشروعات الإبداعية في نوتنجهام وسار تطورها جنبا الي جنب مع اتجاه الإحياء الحضري الذي انطلق بقيادة القطاع العام. قدم المتحف والمسارح المجددة أساسا تقليديا (مجددا) للفنون. كما استضافت سينما برودواي Broadway "نيرناو" Nearnaw برنامجا إبداعيا وتكنولوجيا وانطلقت تطورات جديدة في ثلاثة مواقع جديدة تقع علي حدود قلب المدينة وهم: هوكلي Hokley، وسوق سنينتون Sneinton Market، وسيرك كانينج Canning، وقدم سعي مجلس المدينة الي وضع الثقافة في صميم استراتيجية الإحياء الحضري الخاصة به.



### التسعينات

هجر المصانع فتح أماكن عمل جديدة للأعمال الإبداعية

٢٠١٢

أصبح المربع الإبداعي The Creative Quarter مشروعًا رئيسًا بصفحة مدينة نوتنجهام

٢٠١٤

طور المربع الإبداعي صندوق أدواته The Creative Quarter Toolkit

٢٠١٥

حاز المربع الإبداعي على جائزة بريطانيا للمشروعات لـ "تحسين بيئة العمل"

وقد ساعدت العديد من مبادرات إدارة الـديجارات الناجحة في تقديم الدعم للمشروعات الناشئة. ويتمثل تقييم الأنشطة الخاصة من حيث الخصائص، فكلها تركز علي الإحياء الاقتصادي والتخطيط للعمال ورفع التقارير للحكومة المحلية والحكومة المركزية. وعلي الرغم من ذلك، أوضحت الحوارات التي أقيمت مع مختلف الممثلين أن تلك التقارير والتقييمات انما أبخثت العمل الحقيقي والاثار الهامة للمربع الإبداعي حقها. فالمربع الإبداعي انطوي علي آثار كان لها جوانب هامة أكثر من حيث الجودة وخدمة المجتمع. كما زعموا بأن القيمة الحقيقية التي تمت اضافتها (سواء بالنسبة لهم أو بالنسبة للمشروعات الإبداعية المحلية) انما تكمن في الواقع وراء المقاييس المستخدمة في التقييمات الاقتصادية التقليدية (انظر المستندات الخاصة بالمربع الإبداعي فيما يتعلق ببيانات التأثير).

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

أصدر المربع الإبداعي بنوتجهاام عدد جيد للغاية من الوثائق عن نمو المربع الإبداعي وتطوره والـدستراتيجيات والتقييم

[www.creativequarter.com/news/creative-hub](http://www.creativequarter.com/news/creative-hub)

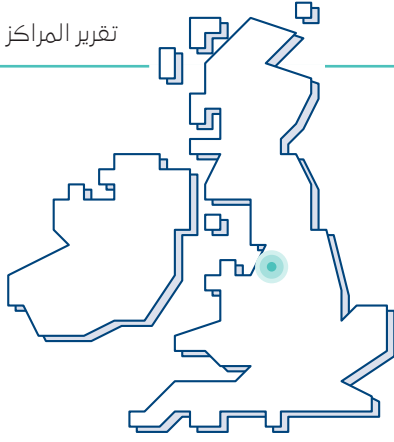
[www.creativequarter.com/about/3year-report](http://www.creativequarter.com/about/3year-report)

[www.creativequarter.com/about/creative-toolkit-2014-2023](http://www.creativequarter.com/about/creative-toolkit-2014-2023)

وقد تمثل التحدي في تطوير المشروعات القائمة وتغيير مواقعها. وقد سعي مربع نوتجهاام الإبداعي الي ربط تلك المواقع المختلفة معا. وأصبح المربع الإبداعي بمثابة مشروع رئيس يقع ضمن صفقة مدينة نوتجهاام (٢٠١٢) وكان هناك التزاما بأن تتم إدارة المبادرة من خلال شركة قطاع خاص. وتوفر شركة المربع الإبداعي القيادة للمشروع. ويتمثل الأساس في بناء يوفر موقع استضافة مناسب محليا وبتكلفة بسيطة سواء بشكل مباشر من خلال مجلس المدينة أو ما يقدمه من مساعدة واستغلال لموارد إيل إي بي LEP و إي آر أو إف EROF. من ناحية أخرى، كان لشراكة استثماراتهم دورا في تطوير سيرك كانينج Canning Circus الجديد.

لا توجد شبكة من المراكز والتجمعات في نوتجهاام. ويرى المشاركون أن نوتجهاام جد صغيرة وهذا لا يسمح بمد تلك الشبكة. لكن المدينة تسمح بالقطع بأن يعرف كل شخص الآخر. ولعل مشروعات مجلس مدينة نوتجهاام كان له دورا في تعزيز ذلك. فتلك المشروعات توفر روابط بنية تحتية بين المشروعات المختلفة والكيانات العامة. وهناك آراء تقول بأن نوتجهاام قد تكون علي استعداد لتحقيق التشبيك مع مراكز أخرى بهدف تبادل الخبرات والتعلم من خبرات الآخر. وقد أوضحوا بالفعل أن المشاركة في فاعليات مركز المجلس البريطاني (في الخارج) كان له أهمية وقيمة في تحفيز هذا النوع من الأفكار والتوجهات.

وفي عام ٢٠١٤، قام المربع الإبداعي The Creative Quarter بوضع استراتيجيته الخاصة بعام ٢٠١٤ والتي تحمل اسم صندوق أدوات المربع الإبداعي The Creative Quarter Toolkit. وفي نوفمبر ٢٠١٥، حصل المربع الإبداعي The Creative Quarter علي جائزة بريطانيا للمشروعات وذلك لدوره في تحسين بنية الأعمال وكان ذلك بعد حوالي عامين ونصف من بدء العمل. وجديرا بالذكر أن الإدارة في المربع الإبداعي The Creative Quarter في نوتجهاام تقوم علي اسس حيازة الممتلكات والإدارة والتنسيق مع السلطات المحلية.



## ١٣ شيفيلد

قد تكون شيفيلد هي رائدة صناعة السياسات علي نطاق حضري فيما يتعلق بالصناعات الثقافية في المملكة المتحدة.

فمربع شيفيلد للصناعات الثقافية عبارة عن مساحة تقع علي طرف وسط المدينة وتبلغ مساحتها ٣٠ هكتار، وقد ظهرت في عام ١٩٨٨ لغرض خدمة العمال والمشروعات التي تقام في مجال الإنتاج الثقافي. ويقع في وسط هذا المربع صالة عرض و محطات عمل. كما أنه يضم منظمات مثل نادي ليد ميل Leadmill الليلي واستديوهات ريد تيب سنترال Red Tape Central الموسيقية بين مراكز أخرى. وقد تمخض عن عمليات إعادة إحياء مربع شيفيلد للصناعات الثقافية منذ ذلك الحين استثمارات في القطاعيين العام والخاص تقدر بأكثر من ١٥٠ مليون جنيه استرليني. وهو يشتمل علي أماكن عمل مدارة تبلغ مساحتها ٢٥٠٠٠ قدم مربع، كلها لديها قوائم انتظار. وقد تم توفير ١٢٠ فرصة عمل جديدة من خلال ١٢٠ مشروع ثقافي و ١٠٠٠ موقع جديد لتدريب الطلاب و ١٥٠٠ موقع للتدريب الاعلامي سنويا. كما يضم الموقع صالة عرض سينمائي بأربع شاشات ومركز قومي للموسيقى الشعبية (وهو يعتبر الدن موقعا موسيقيا)، ومعرض للتصوير الرقمي وأربعة ملاهي ليلية فضلا عن موقع لتقديم خدمات العمال المتخصصة. وتشتمل أجندة الاحداث والفاعليات الخاصة بشيفيلد، والمكتظة بالفعل بالعديد والعديد من الفاعليات، تشتمل علي مهرجان شيفيلد الدولي للادلام الوثائقية ومهرجان لوفبايتس Lovebytes للفنون الرقمية. وفي عام ٢٠١٠، قام مربع الصناعات الثقافية بانشاء منطقة محافظة علي الطراز الفني اعترافا منه بتفرد أسلوب انشاء البنايات والمناظر الطبيعية الراضية الحضرية، مثل ذا ليتل ميسترز The Little Mesters الواقع في المنطقة، حيث كان هناك جدلا مثارا حول ازالة بعض من تلك البنايات القديمة.



٢٢٠٠

مؤسسة عمل إبداعى بالمدينة

٢٠٠٠٠

موظف بالقطاع

١٥٠ مليون  
جنيه استرليني

تم استثماره في تجديد مربع شيفيلد للصناعات الثقافية Sheffield's CIQ

٢٥٠٠٠٠

قدم مربع مساحة أماكن العمل الخاضعة لإدارة بمربع شيفيلد للصناعات الثقافية

وقد وفر المشروع الاجتماعي نحو ١,١ مليون جنيه استرليني من صندوق التمويل الرئيسي ومركز تمويل المجتمعات التعاوني ومؤسسة بيچ ابشو اينفست Big Issue Invest بهدف تحقيق رؤية المشروع. ومن المعماريين الي صناع الفضة، استطاع الاعضاء توفير نحو ١٠٪ من اجمالي تكلفة المشروع. وما زال روكو Roco يحتاج الي الوصول الي الهدف الذي يرنو اليه وهو ١٥٠٠٠ جنيه استرليني للدفع مقابل المعدات والادوات. وهو ينظر الي دوره المتمثل في توفير منصة تضم كافة الصناعات الإبداعية في شيفيلد (وليس فقط تلك الصناعات التي تقوم علي التكنولوجيا).

وقد كانت تلك العناصر النشطة التي تعمل في مربع الصناعات الثقافية في شيفيلد حريصة علي تأكيد فكرة انه علي الرغم من أن البنائيات تعتبر بلد شك جد هامة في تأسيس مربع الصناعات الإبداعية، الا أن الافراد وفكرة التشبيك تعد العناصر الهم والكثير تأثيرا. ان شيفيلد تملك مركزا ثقافيا مفعم بالحيوية والنشاط وهذا المركز يتلقي دعما جزئيا من جامعتين ولكنه أيضا يمضي مدعوما بالبيئة الثقافية والفنية المستقلة والتي لاتعتمد بشكل كلي علي لندن.

### المستندات والسياسات الداعمة والمواقع الإلكترونية والمراجع المستخدمة:

موس، ال (٢٠٠٢). مربع الصناعات الثقافية في شيفيلد. عشرون سنة من العمر. ما هي الدروس المستفادة من نموذج رائد؟ المجلة الدولية للدراسات الثقافية، ٨(٢)، ٢١١ - ٢١٩.

[www.electric-works.net](http://www.electric-works.net)  
<http://sheffield.digital>  
[www.showroomworkstation.org.uk](http://www.showroomworkstation.org.uk)  
[www.union-st.org](http://www.union-st.org)  
<https://artspace.org.uk>  
[www.s1artspace.org](http://www.s1artspace.org)  
[www.theroco.org](http://www.theroco.org)  
[www.artspromotional.co.uk/magazine/article/creativeclusters-sheffield-cultural-industries-quarter](http://www.artspromotional.co.uk/magazine/article/creativeclusters-sheffield-cultural-industries-quarter)  
[www.integreatplus.com/sites/default/files/CIQ\\_action\\_plan.pdf](http://www.integreatplus.com/sites/default/files/CIQ_action_plan.pdf)  
[www.sitegallery.org](http://www.sitegallery.org)

وفي عام ٢٠٠٧، قام مجلس مدينة شيفيلد باختيار إدارة المنطقة الإبداعية لتنفيذ عقد لمدة ١٢ عام يتمثل هدفه في إدارة مبني المراكز The Hub Building الواقع داخل حرم شيفيلد الرقمي. وهذا المبني يطلق عليه في الوقت الراهن الاعمال الكهربائية Electric Works وقد تم افتتاحه في مارس عام ٢٠٠٩. وتبلغ مساحة المبني ٥٠٠ متر مربع وهو يوفر مكان، تتم توسعته باستمرار، للمشروعات الرقمية والإبداعية التي تأتي من مربع الصناعات الثقافية ومن اقليم المدينة بشكل عام. أما المساحات المكتبية فقد تم تأجيرها برخص تتمتع بالمرونة وعقود ايجار تقليدية. ويشتمل المبني أيضا علي مرافق لاقامة المؤتمرات تتسع ل ٢٠٠ شخص. وعلي الرغم من افتتاح الموقع في مستهل فترة الركود، تبلغ نسبة الاماكن المؤجرة في الوقت الحالي ٧٠٪ ويضم الموقع ٢٧٥ شخص يتخذون منه مقرا لهم. كما أنه يشتمل علي واحد من أسرع المشروعات نمو في شمال إنجلترا وهو وان ديسكو Wan Disco. وشيفيلد لديها عدد كبير من المنظمات والمؤسسات التي تلعب دورا في المجال الإبداعي والثقافي والاجتماعي. نذكر منها علي سبيل المثال: معرض سايت وموقع اس وان S١ للفنون وموقع يوركشاير للفنون وبلوك وكلها مشروعات حققت نجاحا ملحوظا وشهرة واسعة. وهناك أيضا مشروعات مثل إحياء شيفيلد Renew Sheffield و مساحة تطوير الفنون الإبداعية CADs ويونيون ستريت Union Street وكلها تقوم بأدوار كبري لخدمة المشروعات الاجتماعية وفنون العوام. وثمة أكثر من ٢٢٠٠ مشروع إبداعي في المدينة ونحو ٢٠٠٠ شخص يعملون في القطاع. ومن أبرز التطورات التي شهدتها المجال انطلاق روكو Roco والذي يوفر ٣٠ استديو للفنانين والمصممين والصناع فضلا عن مساحات العرض وبار ومطعم ومتجر. ويتمثل الهدف منه في تطوير مساحة من شأنها دعم وتحفيز نمو مشروعات صغيرة اجتماعية وإبداعية مستقلة في المدينة.

## عن المجلس البريطاني:

المجلس البريطاني هو منظمة دولية تتأخذ من المملكة المتحدة مقراً لها وهي تختص بالعلاقات الثقافية والفرص التعليمية. إننا نوفر فرص دولية للأفراد في المملكة المتحدة والدول الأخرى كما أننا نبني الثقة بين هؤلاء حول العالم. إننا نعمل في أكثر من ١٠٠ دولة ولدينا فريق عمل مكون من سبعة آلاف فرد يضمون نحو ٢٠٠٠ معلم. وهذا الفريق يعمل مع الآلاف من الاحترافيين وصناع السياسات وملايين من الشباب كل عام وذلك من خلال القيام بتدريس اللغة الإنجليزية والمشاركة في مجالات الفنون وتقديم البرامج التعليمية وبرامج خدمة المجتمع.

وتمثل الفنون حجر الأساس الذي تقوم عليه مهمة المجلس البريطاني وذلك لغرض خلق حالة من التفاهم والتبادل المعرفي بين الشعب البريطاني و بين العالم بأسره. ونحن في ذلك نسعي دوماً ليجاد طرق جديدة للتواصل والتعرف علي بعضنا البعض، وفهم الآخر من خلال الفنون، كما أننا نسعي لتطوير قطاعات إبداعية أقوى حول العالم تتواصل علي نحو أفضل مع المملكة المتحدة.

إننا نؤمن أن الفن والثقافة من العوامل الأساسية لخلق مجتمعات آمنة تنعم بالرخاء. كما أننا نؤمن بأن توفير الخبرات الدولية والاهتمام بسبل التواصل الثقافي من شأنه تقوية مرونة هذه المجتمعات. إننا نفرد بالقدرة علي خلق الاختلاف ويرجع الفضل في ذلك الي ما لدينا من شبكات متنوعة وممتدة داخل المملكة المتحدة وحول العالم وهو ما يمكننا من التفاعل مع السياق الفردي لكل مكان نعمل فيه.

ونحن من خلال شبكة الخبراء الخاصة بنا سواء في المملكة المتحدة أو حول العالم، ندعم المشروعات وقنوات الاتصال بين المشروعات. كما أننا نعمل من خلال شراكات بهدف خلق برامج تلبي احتياجات السوق المحلي. إننا نشجع ونعزز التعاون وتبادل الأعمال الفنية مع العالم ونخلق المرونة والاستجابات الإبداعية للكوارث، كما أننا نرسم حدود للسياسات ونطور المهارات وسبل العيش. وتسمح برامجنا التي تعتمد علي المواسم والتركيز علي بعض الدول تسمح لنا بتحقيق التنمية السريعة للعلاقات بين المملكة المتحدة وأبرز شركاء الصناعة والاقتصاديات الناشئة الهامة. وهذه المواسم إنما تخلق صورة إبداعية وديناميكية وحديثة للمملكة المتحدة، فضلاً عن أنها تجذب جمهوراً للثقافة البريطانية حول العالم.

[www.britishcouncil.org/creativeeconomy@uk\\_ce](http://www.britishcouncil.org/creativeeconomy@uk_ce)

## شكر وامتنان

قام به بيتريس بيمبروك Beatrice Pembroke، ولينسي سميث Lynsey Smith، المجلس البريطاني

ونشكر كل من: أندريه برنز Andrea Burns ؛ روكو Roco ولورا سيلدرز Laura Sillars ومعرض سايت Site Gallery وروزالي هوسكنز Rosalie Hoskins وفيل جونز Phil Jones وكارن نيومان Karen Newman وبي أم BOM وجميع الفرق المشاركة التي دعنا الي مراكزهم الإبداعية ووفرت لنا الوقت الثمين والخبرات والمحتوي الذي استند اليه هذا العمل البحثي. وشكر خاص لجوليا كروسلي Giulia Crossley.

قام بالتصميم بيفيد ويز جولد [www.pavedwithgold.co](http://www.pavedwithgold.co)

وقام بالتصوير روكو، شيفيلد بواسطة دان سمبتيون Dan Sumption

